

د. محمد عمارة

# العطاء المحض للأبناء الأحرار

مكتبة الشروق الدولية



العطاء الحضاري للإسلام

الطبعة الأولى مكتبة الشروق الدولية

١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م



٩ شارع السعادة - أبراج عثمان - روكسى - القاهرة

تليفون وفاكس: ٤٥٠١٢٢٨ - ٤٥٠١٢٢٩ - ٢٥٦٥٩٢٩

Email; < shoroukintl @ hotmail . com >

< shoroukintl @ yahoo . com >

# العطاء الحضاري للإسلام

د. محمد عمارة

مكتبة الشروق الدولية



## تمهيد

### عن الميلاد القرآني للأمة والحضارة

هذه الأمة الإسلامية خرجت من بين دفتي كتاب.. فمن «رحم» القرآن الكريم ولدت هذه الأمة، عندما صنعت سوره وآياته وصاغت وصيغت «الجوامع الخمسة» التي بلورتها ووجدتها وجعلتها أمة متميزة من دون الناس.

فمن القرآن الكريم كان «جامع العقيدة» الواحدة والموحدة للأمة ﴿أَمَّا الرَّسُولُ فَمَا أَنزَلَ إِلَهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا تَفِرُّ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ [البقرة: ٢٨٥].

وفي القرآن الكريم جاء «جامع الشريعة» الواحدة، الجامعة للأمة في الأصول والمبادئ والقواعد والقيم وفلسفة التشريع وروح القانون، والحاكمة لاختلاف وتنوع مذاهبها في الفروع والجزئيات والتفصيلات ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الجاثية: ١٨].

وفي آيات القرآن الكريم جاء الحديث عن «وحدة الأمة»، فريضة جامعة لتتوحد فيها في الشعوب والقبائل والألوان واللغات ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُون﴾ [الأنبياء: ٩٢].

وفي القرآن الكريم شاعت القيم الثوابت، التي صيغت «حضارة الأمة».. المدنية.. بصيغة دين الإسلام، فاصطف «النسبي» به «المطلق» لأول مرة في تاريخ الحضارات ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ﴾ [البقرة: ١٢٨].

﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شُرْعَةً وَمِنْهَا جَا﴾ [المائدة: ٤٨].

ولهذه الجوامع الأربعة.. في العقيدة.. والشريعة.. والأمة.. والحضارة.. توحدت «دار الإسلام» فعرف الوطن الإسلامي «الأممية» الجامعة للأقاليم و«الولايات» والأقطار، التي تتمايز في إطار وحدة «دار الإسلام».. فهي «المحيط» الجامع الذي يحتضن «جُزُر» الشعوب والقبائل والأجناس واللغات والقوميات.. جعلاً إلهياً، وإرادة ربانية، عبرت عنها آيات القرآن الكريم.

## عيد الميلاد

ولأن هذا القرآن الكريم قد بدأ نزوله في شهر رمضان.. الشهر الذي كان يتحدث عنه.. يتعبد.. فيه محمد بن عبد الله ﷺ قبل البعثة في غار حراء، مستخلصاً نفسه استخلاصاً كاملاً من وثنية الجاهلية وجاهلية وثنياتها، وباحثاً عن الدين الحق، ومتخذاً لذلك بقايا الحنيفية من ملة إبراهيم الخليل - عليه السلام - سبيلاً.

ولأن لحظة إنشاق النور القرآني، قد كانت في ليلة القدر.. إحدى الليالي النور في العشر الأواخر من شهر رمضان سنة ١٢ ق. هـ سنة ٦١٠ م.. فلقد غدت هذه الليلة.. ليلة ميلاد النور القرآني.. خيراً من ألف شهر ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ (١) وما أدراك ما ليلة القدر (٢) ليلة القدر خير من ألف شهر (٣) تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر (٤) سلام هي حتى مطلع الفجر ﴿[القدر: ١-٥]. فلقد غدا هذا الشهر، الذي شرف بهذه الليلة، وبلحظة انبثاق النور القرآني فيها، غدا ميعات واحدة من الفرائض الإسلامية.. فريضة الصوم.. رابع الأركان الخمسة للإسلام.. فإقامة هذا الركن، وأداء هذه الفريضة الإسلامية، في هذا الشهر العظيم، هو الاحتفال الإسلامي بنزول القرآن الكريم، عيد ميلاد أمة الإسلام، ولحظة التأسيس للدين القيم..

ومع أن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً، منها أربعة حرم.. هي رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم.. ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾ [التوبة: ٣٦].



ومع أن شهر رمضان ليس من هذه الأشهر الحُرُم، فلقد فاق في الفضل هذه الأشهر الفضيلة، وذلك بسبب نزول القرآن فيه.. فالأشهر الحُرُم: هدة سلام، لا يجوز فيها القتال.. وموسم تجارات لتتمة رُبنة الحياة الدنيا.. بينما رمضان قد عدا عيد ميلاد الوحي الخالد، والظرف الزماني لانيثاق نبي السماء العظيم - القرآن الكريم - الذي ولد من بين دفتيه الرسالة الخاتمة الخالدة لخير أمة أخرجت للناس - رسالة الدين والدنيا.. والدنيا والآخرة - للأمة الوارثة لجميع موارث النبوات والرسالات، والمؤتمة على دين الله الواحد في مرحلة اكتماله بشريعة محمد ﷺ ..

ولهذه الحكمة.. وإعراباً عن هذا التكريم لهذا الشهر المعظم - شهر رمضان - كان انفراد واختصاصه بالذكر - دون الشهور الأخرى - في القرآن الكريم.. فلم يذكر من أسماء الشهور في القرآن اسم سواه..

ولم يكن اختصاص رمضان بالذكر في القرآن الكريم لأنه ميقات فريضة الصيام.. قال الحج - وهو كالصوم واحد من أركان الإسلام - أشهر معلومات - هي شوال وذو القعدة وذو الحجة - ﴿الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج﴾ [البقرة: ١٩٧].

ومع ذلك لم يذكر اسم أي منها في القرآن الكريم - رغم أن فيها شهرين من الأشهر الحرم.

وكذلك كان الحال مع شهر ربيع الأول، الذي حدثت فيه الهجرة النبوية من مكة إلى المدينة، فتم فيه إنفاذ الدعوة من الحصار، والتأسيس للدولة، والفتح في الدين.. ومع ذلك لم يذكر هذا الشهر في القرآن.. كما لم يجعله الإسلام ميقات الصيام، كما كان الحال في الشريعة الموسوية، عندما كان الصوم احتفاءً بنبأ موسى - عليه السلام - من قرون.



هكذا.. لا يترك القرآن الكريم الإجابة عن سؤال الباحث عن «حكمة» هذا التوقيت، وذلك الاختصاص لمجرد الاجتهاد والاستنتاج.. فأياته البيّنات قد تحدثت عن «لحظة الميلاد» للأمة الإسلامية الخاتمة، تلك التي تجسدت في لحظة «الظهور للدين» الذي ميز

هذه الأمة، وجعل من شريعتها الطور الرسالي الخاتم لرسالات الدين الإلهي الواحد، والكمال والاستكمال لمكارم الأخلاق.. ولقد كانت بداية هذه اللحظة هي نزول «الروح الأمين» على «الصادق الأمين» بأولى آيات القرآن الكريم، لحظة «مطلع الفجر» في ليلة من الليالي الوتر، في العشر الأواخر من رمضان في «غار حراء»..

في هذه اللحظة، التي أضاعت فيها الأرض ببدء السعاء ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ (١) خلق الإنسان من علق ﴿اقرأ وربك الأكرم﴾ (٢) الذي علم بالقلم (٣) علم الإنسان ما لم يعلم ﴿[العلق: ١- ٥]﴾. بدأ نزول القرآن في ليلة القدر.. وهي لحظة «مطلع الفجر» الذي هو مولد النهار.. وفيها نزل الكتاب.. الذي ولدت منه الأمة.. عندما خرجت عقيدتها وشريعتها وحضارتها، ووجدتها في «الأمة» والدار من بين دفتي هذا الكتاب الكريم.

ولأن هذا «الميلاد» كان في شهر رمضان، فلقد كان تكريمه وصومه دون غيره من الشهور.. الاحتفال الإسلامي بهذا العيد لهذا الميلاد..

ولأن هذا الميلاد كان ميلاد الوحي المؤسس للأمة، فلقد شاء الله أن تكون فريضة الاحتفال به.. فريضة الصوم.. هي مدرسة بناء الإرادة الإسلامية، المجددة، أبداً لقنوة الأمة، كي تستعيد دائماً عافية الميلاد الجديد، وصحة الاجتهاد والتجديد، الكاشف عن فعالية كتاب التأسيس.. فقال، سبحانه وتعالى، وهو يشرع لهذه الفريضة: ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وتبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون﴾ [البقرة: ١٨٥].

وهكذا نجد أنفسنا أمام «الحكمة» التي جعلت صيامنا في رمضان، وليس في شهر من الأشهر الحرم.. وليس، أيضاً في ذكرى نجاة الإسلام ورسوله وأمة.. بالهجرة.. من الحصار والافتلاع.. أمام «الحكمة» التي جعلت صيامنا إحياءاً لذكرى نزول القرآن، الذي مثل «الرحم» الذي ولدت منه هذه الأمة، عندما خرجت مقوماتها وثوابتها والروح السارية في حضارتها والصيغة المعيزة لعمرانها.. عندما خرج كل ذلك من بين دفتي القرآن الكريم، ومن سور وآيات هذا النبا العظيم.



## فكيف يكون الاحتفال؟

وإذا كان احتفال الناس، أفراداً وأسرّاً وشعوباً وأمةً، بالأعياد والمناسبات، لا بد وأن تصطبغ مظاهره وتعكس وقائعه معاني ودلالات الحدث الذي به يحتفلون، ولذا كراه يحيون.. إن كان انتصاراً عسكرياً، فإن مظاهر القوة ومعالمها تطبع وقائع الاحتفال.

وإن كان استقلالاً عن الاستعمار، أو تحريراً للثروات، أو استرجاعاً للأرض.. إلخ.. إلخ.. صيغت معاني الذكرى احتفالات الذين يتذكرون ويحتفلون.. فإن احتفال المسلمين، عندما يصومون شهر رمضان، بذكرى «اللحظة» التي بدأ فيها نزول القرآن، على قلب رسول الإسلام ﷺ مطلوب منه.. من هذا الاحتفال.. أن يصطبغ بصيغة ذلك الحدث العظيم.. نزول القرآن، الذي كان «الرحم» الذي ولدت منه المقومات التي صنعت أمة الإسلام، ومثلت الروح السارية والضامنة لتواصلها الحضارى على مر الدهور.

إن تأمل هذه المعاني، وتدبر هذه الحقائق، سيضع يدنا على حجم «الخلل» والقصور» اللذين أصابا ويصيبان «معاني» ومعالم» احتفالنا في رمضان بذكرى نعمة نزول «النبي العظيم»!

ليس فقط في تحول شهر الصوم إلى شهر للكسل وتدنى الإنتاج.. بينما هو، في حقيقته، «مدرسة تربية الإرادة» على الفتوة التي تجعل منه التجديد للطاقات والممكّنات والقدرات التي تعين الأمة على قهر المخاطر والتحديات، وتنمية معالم الابتكار والإبداع.

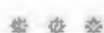
وليس، فقط لوقوف الأكثرين عند «الطرب» لسماع القرآن.. واكتفاء الكثيرين بمجرد «تلاوته» بينما لا «يتدبره» إلا الأقلون!.. فلا طرب السماع، ولا مجرد التلاوة.. بل، ولا حتى الوقوف عند «التدبر للمعاني» يكافئ في الاحتفال الذي يحيى المعنى الحقيقي لهذا العيد الذي ولدت فيه أمة الإسلام..

لقد غدت أمانينا.. في التعامل مع القرآن الكريم.. أن نكثر من حاقطيه.. ننفي في ذلك الأموال، ونعقد له الاحتفالات، ونوزع الجوائز على الحفاظ.. ورغم ما في ذلك من خير كثير، يربطنا بلغة القرآن، ويقوم الستتنا بأسلوبه المعجز وبيانه الأخاذ.. إلا أن الوقوف عند الحفاظ لم يكن هو المقصد من وراء الوحي بهذا النبأ العظيم.. حتى أن المرء ليدهش

من فرط ما وصلنا إليه - عندما يعلم أن جيل الصحابة الفريد، الذي شهد الوحي، وغيره به وجه الدنيا ومجرى التاريخ، لم يكن فيه من حفاظ القرآن إلا عدد قليل! لقد كانوا فقهاء للقرآن، لا مجرد حفاظ له، وكانوا عاملين به ومجسدين لمقاصده، لا مجرد مرتلين لأياته!

فعبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - يقول: «كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن».. أما عبد الله بن عمر - رضى الله عنهما - فهو القائل - تعبيراً عن نوع علاقة الصحابة بالقرآن.. وثبوءه بالحال الذي صرنا إليه نحن: «كان الفاضل من أصحاب رسول الله - ﷺ - في صدر هذه الأمة لا يحفظ من القرآن إلا السورة أو نحوها، ورزقوا العمل بالقرآن. وإن آخر هذه الأمة يقرءون القرآن، منهم الصبى والأعمى ولا يرزقون العمل به»<sup>(١)</sup>.

ففى عصر الازدهار، الذى غيّر فيه الجيل الفريد من الصحابة وجه الدنيا ومجرى التاريخ - بالقرآن - كانت الغلبة لفهم القرآن وفقه مقاصده والعمل به.. وليس للحفظ والتكرار.. بينما ارتبط عصر تراجع الحضارى بغلبة منهاج الحفظ وكثرة أعداد الحفاظ، والمفاخرة بكثرة المحفوظات.. وما زلنا - مع شديد الأسف - نقف من القرآن عند الحفظ والتكرار، والاحتفال بالحفظ والحافظين، رغم أن المعاجم والتقنيات الحديثة قد فاقته فى الحفاظ ملكات الحفاظ!



إن نزول القرآن الكريم إنما مثل لحظة الميلاد لأمة الإسلام: لأنه مثل «النور» الذى خرجت إليه الأمة من ظلمات الجاهلية.. ومثل «الهدى» الذى نعمت به بعد حيرة الضلالات.. وفى كلمة واحدة جامعة، فُلِّقَ مثل القرآن الكريم يتبوع «الإحياء» الإسلامى، الصالح دائماً وأبداً لطفى صفحات الجمود والتقليد والموات، بما يقدم من سبل للاجتهاد والتجديد والإبداع..

(١) القرطبي [الجامع لأحكام القرآن] ج ١ ص ٤٠، طبعة دار الكتب المصرية.



## الفصل الأول

### في حقوق الإنسان

في ١٨ صفر سنة ١٢٦٩ هـ - ١ ديسمبر سنة ١٩٤٨ م أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان - الذي حصد وافر ثمرات جهود ومضالات سياسية كثيرة على حثب الفكر والمبادئ المعاصرة - على أن تسعى إلى تأسيس منه من حقوق في كل جهة قومية لا سيما في الإسلام.

وإن كانت هناك شبهة عديدة على أن فلسفة تدعى في الإعلان مدحاً من منتهى الفلسفة الغربية لحصانة الحرية والديمقراطية - ولي - في حقوق الإنسان - فإن هناك شبهة أكثر وكثيرة على أن تطبيق مبادئ الإعلان - قد صار حتى الآن - في كثير من بلدان - وثقافة على أساس الغربي عمل سيء وكثير من سوءه - ثم يمكن دون سواه<sup>١</sup>.

وإن كان مقام مقدم مقاربة بين عصاة الإسلام في هذا الشأن وعصاة هذا الإعلان - على حد ما هو أهم من الفارق - بمعنى : معرفة امتيازات التي جعلت عطاء الإسلام في ميدان حقوق الإنسان سياف على هذا الإعلان - بما يعرف من أربعة عشر قرناً من الزمان - فهذا يشير عيشة للإسلام - حقوق الإنسان - على فلسفة حصانة الحرية الغربية التي حسبها وتنبأ هذا الإعلان - قائله : في بين عصاة للإسلامية : بحرية الغربية لحقوق الإنسان - حسب مقتضى - الأمانة - وبما هي - مصدرة - له - «توعية» و«كيفية» - وبما هي مهمة - التي تصحح المذهب عندها - وبما هي - هـ -

الصفحات

واحیاتیہ۔ و نیست مجرد حقوق

إن هذا من مرمته فكيف جسد رد لعزيمه حيث عي به جفتي لأسس في  
عزيمه جسد رد لاسلاميه من وسيسفه قدينا في كمحور جفتي للأسس و  
«كفر نفس لهيه و تكيف و حد سوعه لا يحد صاحبيه لأسس ييب  
عنها او يقرط فيها، حتى يمحض اختياره إن هو أراد».

وتلك . وفيه رؤية لقضية ، ودرجة في ما ذهب لأشبه حسابها «سوسة» و «كفيلة»  
تدعيه لفكر عيسى و حسابها و عمق و قوة ! ثم من الحادي و ثلثة عشر

ولقد حست التشريعة لأبلاسية هذه الحقيقة بعدما جعلت حضانة على نفس  
والأبوين "و" "عقرو" و "عقرو" و "عقرو" و "عقرو" و "عقرو" و "عقرو"  
الأمس. عندما جعلتها فرضاً إجته وتكاليف شرعية، ليست محروقة حقوقاً بحقوق  
الأمس. حتى بالاحتمال، لم لقد جعلنا فرضاً كفافي. حضانة وهي كذا في  
نحو التشريعة من فرض لعين - غروية - مختلف فرضاً لكفاهة تأثم به الأمه - معاً  
لأنه يتخلف فرض العين خاص بالذات الفردية.!

● **فالحفاظ على «الحياة»**، بنظر فكرية، يحصره لغيره هو حق من حقوق الإنسان، لكن لصاحب هذا «الحق» حرية التصرف عنه بالاعتصام. وسبب لا تحرم هذه الحصار من يتنازل عن حقه في الحياة بالاعتصام. أما لغيره لاسلاماً فإنها ترى في الحصار على الحياة فريضة الله وواجب شرعاً لا يجوز. حتى لصاحبها - مغرم فيها من فقد وحدته عليه غشال حتى يحصر واستبعاد ذلك عن عقوبات الله سبحانه كما حرم عليه بقوله تعالى لا تقتل الذي - له حرمة باثم مرتكبها بما

● و«اعلم» في فكره حصص، والاسلامه لغز عجز «جو» مر حقا في  
الاسم بل هو كاصغر و محكر غرضه انية: تكلف شرعي و حد نام الاسلام  
بل هو قرض فيه ولاحو له تعال عنه حد ا مر الا ح ا بل سلقه و حصص  
و يعرفه في مصنفه لغو دي معارف مرید می آمد چه مؤکد و حی مد ب بقرضه



علمه، إلى تحديد حقله الإسلام، فرض كفاية، في مريضة حتم عليه أنه يوكف من بقرائن لعنه لغزبه. «وما كان المؤمن لشروا كفه فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتشكقوا في الدين وللدوا قومهم إذ رجعوا إليهم فعدوهم يحذرون» [سورة ١٢٢]

● «والمشاركة في الشؤون العامة» سياسية واجتماعية وعسكرية وثقافية، التي لا تسهم إلا بحسب قدرها في قضية الخلافة الإسلامية والعرفان، انشروا امر الله في الحضرة الإسلامية ليس مع «حق» من حقوق الإنسان، وما هي مريضة واحدة لا يجب حرمان إقامة مريضة «لا مريضة» وهي عن سكر. «ولكن منكم من يدعو إلى الخير واليسر والمعروف ويهيول على انسكر» [ال عمران: ١٠٤]، التي تتحقق باناعتها حجة الأمة في كنه حرج حرج للدين تأمر بالمعروف والنهي عن المنكر [ال عمران: ١١٠] وينبغي عليها ان تكون الدين كمرور من بي سر على لسان دار رد وعيسى بن مريم ذاتها عضو وكانوا يعتدوا (١) كانوا لا يجوز على مكر فعله ليس ما كانوا يعتدوا (٢) مادة ٧٨ ٧٩ من الدستور في هذا احد استايفح على مفردات الحروب من جملة لامة والعداء، بله فمن لم يستمر بامر التمييز فليس منهم

فالمشاركة الاجتماعية في شؤون العامة ليست مجرد حق، بل هي مسؤولية في الحضرة الإسلامية ليست حق من حقوق الإنسان حتى وإن جاءها من المادة ١٥

● «والحرية» رتبها لها حضرة الإسلام مريضة لينة وواحد من سبب هي الحرية لا تساووية سبب. «ولم يرد ذلك عمداً بل في حق» تحرير بوقية كفاية عن «يقول الحق» فسير على ما في لوق: «الحرية» من معنى انوار وما في العتق والحرية من معنى «الحياة»، فمن أخرج من الحبس نفسه بنفسها حبس نفسه يُنحل في الحياة نفساً أخرى بحرية عزه والاستعداد، وفي تقسيم ثوبه سببته ونفس. «ومن مثل موت حيا» تحرير رقة مؤمنة ودية مسلمة في هذه، لا أن

صدقہ [ایضاً ۹۲] میں ملتا ہے (۱) (۲) (۳) (۴) (۵) (۶) (۷) (۸) (۹) (۱۰) (۱۱) (۱۲) (۱۳) (۱۴) (۱۵) (۱۶) (۱۷) (۱۸) (۱۹) (۲۰) (۲۱) (۲۲) (۲۳) (۲۴) (۲۵) (۲۶) (۲۷) (۲۸) (۲۹) (۳۰) (۳۱) (۳۲) (۳۳) (۳۴) (۳۵) (۳۶) (۳۷) (۳۸) (۳۹) (۴۰) (۴۱) (۴۲) (۴۳) (۴۴) (۴۵) (۴۶) (۴۷) (۴۸) (۴۹) (۵۰) (۵۱) (۵۲) (۵۳) (۵۴) (۵۵) (۵۶) (۵۷) (۵۸) (۵۹) (۶۰) (۶۱) (۶۲) (۶۳) (۶۴) (۶۵) (۶۶) (۶۷) (۶۸) (۶۹) (۷۰) (۷۱) (۷۲) (۷۳) (۷۴) (۷۵) (۷۶) (۷۷) (۷۸) (۷۹) (۸۰) (۸۱) (۸۲) (۸۳) (۸۴) (۸۵) (۸۶) (۸۷) (۸۸) (۸۹) (۹۰) (۹۱) (۹۲) (۹۳) (۹۴) (۹۵) (۹۶) (۹۷) (۹۸) (۹۹) (۱۰۰) (۱۰۱) (۱۰۲) (۱۰۳) (۱۰۴) (۱۰۵) (۱۰۶) (۱۰۷) (۱۰۸) (۱۰۹) (۱۱۰) (۱۱۱) (۱۱۲) (۱۱۳) (۱۱۴) (۱۱۵) (۱۱۶) (۱۱۷) (۱۱۸) (۱۱۹) (۱۲۰) (۱۲۱) (۱۲۲) (۱۲۳) (۱۲۴) (۱۲۵) (۱۲۶) (۱۲۷) (۱۲۸) (۱۲۹) (۱۳۰) (۱۳۱) (۱۳۲) (۱۳۳) (۱۳۴) (۱۳۵) (۱۳۶) (۱۳۷) (۱۳۸) (۱۳۹) (۱۴۰) (۱۴۱) (۱۴۲) (۱۴۳) (۱۴۴) (۱۴۵) (۱۴۶) (۱۴۷) (۱۴۸) (۱۴۹) (۱۵۰) (۱۵۱) (۱۵۲) (۱۵۳) (۱۵۴) (۱۵۵) (۱۵۶) (۱۵۷) (۱۵۸) (۱۵۹) (۱۶۰) (۱۶۱) (۱۶۲) (۱۶۳) (۱۶۴) (۱۶۵) (۱۶۶) (۱۶۷) (۱۶۸) (۱۶۹) (۱۷۰) (۱۷۱) (۱۷۲) (۱۷۳) (۱۷۴) (۱۷۵) (۱۷۶) (۱۷۷) (۱۷۸) (۱۷۹) (۱۸۰) (۱۸۱) (۱۸۲) (۱۸۳) (۱۸۴) (۱۸۵) (۱۸۶) (۱۸۷) (۱۸۸) (۱۸۹) (۱۹۰) (۱۹۱) (۱۹۲) (۱۹۳) (۱۹۴) (۱۹۵) (۱۹۶) (۱۹۷) (۱۹۸) (۱۹۹) (۲۰۰) (۲۰۱) (۲۰۲) (۲۰۳) (۲۰۴) (۲۰۵) (۲۰۶) (۲۰۷) (۲۰۸) (۲۰۹) (۲۱۰) (۲۱۱) (۲۱۲) (۲۱۳) (۲۱۴) (۲۱۵) (۲۱۶) (۲۱۷) (۲۱۸) (۲۱۹) (۲۲۰) (۲۲۱) (۲۲۲) (۲۲۳) (۲۲۴) (۲۲۵) (۲۲۶) (۲۲۷) (۲۲۸) (۲۲۹) (۲۳۰) (۲۳۱) (۲۳۲) (۲۳۳) (۲۳۴) (۲۳۵) (۲۳۶) (۲۳۷) (۲۳۸) (۲۳۹) (۲۴۰) (۲۴۱) (۲۴۲) (۲۴۳) (۲۴۴) (۲۴۵) (۲۴۶) (۲۴۷) (۲۴۸) (۲۴۹) (۲۵۰) (۲۵۱) (۲۵۲) (۲۵۳) (۲۵۴) (۲۵۵) (۲۵۶) (۲۵۷) (۲۵۸) (۲۵۹) (۲۶۰) (۲۶۱) (۲۶۲) (۲۶۳) (۲۶۴) (۲۶۵) (۲۶۶) (۲۶۷) (۲۶۸) (۲۶۹) (۲۷۰) (۲۷۱) (۲۷۲) (۲۷۳) (۲۷۴) (۲۷۵) (۲۷۶) (۲۷۷) (۲۷۸) (۲۷۹) (۲۸۰) (۲۸۱) (۲۸۲) (۲۸۳) (۲۸۴) (۲۸۵) (۲۸۶) (۲۸۷) (۲۸۸) (۲۸۹) (۲۹۰) (۲۹۱) (۲۹۲) (۲۹۳) (۲۹۴) (۲۹۵) (۲۹۶) (۲۹۷) (۲۹۸) (۲۹۹) (۳۰۰) (۳۰۱) (۳۰۲) (۳۰۳) (۳۰۴) (۳۰۵) (۳۰۶) (۳۰۷) (۳۰۸) (۳۰۹) (۳۱۰) (۳۱۱) (۳۱۲) (۳۱۳) (۳۱۴) (۳۱۵) (۳۱۶) (۳۱۷) (۳۱۸) (۳۱۹) (۳۲۰) (۳۲۱) (۳۲۲) (۳۲۳) (۳۲۴) (۳۲۵) (۳۲۶) (۳۲۷) (۳۲۸) (۳۲۹) (۳۳۰) (۳۳۱) (۳۳۲) (۳۳۳) (۳۳۴) (۳۳۵) (۳۳۶) (۳۳۷) (۳۳۸) (۳۳۹) (۳۴۰) (۳۴۱) (۳۴۲) (۳۴۳) (۳۴۴) (۳۴۵) (۳۴۶) (۳۴۷) (۳۴۸) (۳۴۹) (۳۵۰) (۳۵۱) (۳۵۲) (۳۵۳) (۳۵۴) (۳۵۵) (۳۵۶) (۳۵۷) (۳۵۸) (۳۵۹) (۳۶۰) (۳۶۱) (۳۶۲) (۳۶۳) (۳۶۴) (۳۶۵) (۳۶۶) (۳۶۷) (۳۶۸) (۳۶۹) (۳۷۰) (۳۷۱) (۳۷۲) (۳۷۳) (۳۷۴) (۳۷۵) (۳۷۶) (۳۷۷) (۳۷۸) (۳۷۹) (۳۸۰) (۳۸۱) (۳۸۲) (۳۸۳) (۳۸۴) (۳۸۵) (۳۸۶) (۳۸۷) (۳۸۸) (۳۸۹) (۳۹۰) (۳۹۱) (۳۹۲) (۳۹۳) (۳۹۴) (۳۹۵) (۳۹۶) (۳۹۷) (۳۹۸) (۳۹۹) (۴۰۰) (۴۰۱) (۴۰۲) (۴۰۳) (۴۰۴) (۴۰۵) (۴۰۶) (۴۰۷) (۴۰۸) (۴۰۹) (۴۱۰) (۴۱۱) (۴۱۲) (۴۱۳) (۴۱۴) (۴۱۵) (۴۱۶) (۴۱۷) (۴۱۸) (۴۱۹) (۴۲۰) (۴۲۱) (۴۲۲) (۴۲۳) (۴۲۴) (۴۲۵) (۴۲۶) (۴۲۷) (۴۲۸) (۴۲۹) (۴۳۰) (۴۳۱) (۴۳۲) (۴۳۳) (۴۳۴) (۴۳۵) (۴۳۶) (۴۳۷) (۴۳۸) (۴۳۹) (۴۴۰) (۴۴۱) (۴۴۲) (۴۴۳) (۴۴۴) (۴۴۵) (۴۴۶) (۴۴۷) (۴۴۸) (۴۴۹) (۴۵۰) (۴۵۱) (۴۵۲) (۴۵۳) (۴۵۴) (۴۵۵) (۴۵۶) (۴۵۷) (۴۵۸) (۴۵۹) (۴۶۰) (۴۶۱) (۴۶۲) (۴۶۳) (۴۶۴) (۴۶۵) (۴۶۶) (۴۶۷) (۴۶۸) (۴۶۹) (۴۷۰) (۴۷۱) (۴۷۲) (۴۷۳) (۴۷۴) (۴۷۵) (۴۷۶) (۴۷۷) (۴۷۸) (۴۷۹) (۴۸۰) (۴۸۱) (۴۸۲) (۴۸۳) (۴۸۴) (۴۸۵) (۴۸۶) (۴۸۷) (۴۸۸) (۴۸۹) (۴۹۰) (۴۹۱) (۴۹۲) (۴۹۳) (۴۹۴) (۴۹۵) (۴۹۶) (۴۹۷) (۴۹۸) (۴۹۹) (۵۰۰) (۵۰۱) (۵۰۲) (۵۰۳) (۵۰۴) (۵۰۵) (۵۰۶) (۵۰۷) (۵۰۸) (۵۰۹) (۵۱۰) (۵۱۱) (۵۱۲) (۵۱۳) (۵۱۴) (۵۱۵) (۵۱۶) (۵۱۷) (۵۱۸) (۵۱۹) (۵۲۰) (۵۲۱) (۵۲۲) (۵۲۳) (۵۲۴) (۵۲۵) (۵۲۶) (۵۲۷) (۵۲۸) (۵۲۹) (۵۳۰) (۵۳۱) (۵۳۲) (۵۳۳) (۵۳۴) (۵۳۵) (۵۳۶) (۵۳

وليس لنا معرفه عنى حبسهم في بيوتهم فربما كان في حبسهم من حبس  
 «حرية» حبسهم في بيوتهم فربما كان في حبسهم من حبسهم في بيوتهم  
 الإنسانية فربما كان في حبسهم من حبسهم في بيوتهم فربما كان في حبسهم من حبسهم  
 علاقاته بالأسياء في حبسهم من حبسهم في بيوتهم فربما كان في حبسهم من حبسهم  
 لدى حدوده مكنون عنده في حبسهم من حبسهم في بيوتهم فربما كان في حبسهم من حبسهم  
 ويحل لهم المطالب ويحرم عليهم الحبس ويضع عليهم ثمرهم ولا عذاب في حبسهم  
 عليهم ﴿[الأعراف ١٥٧]

● «العدل» في دعوة الإسلام: حريصة وليس سحره "حق" وشو معنى  
 تحقيق دور في الاستجابة التي تحقق التكامل بين الإنسان وبين المجتمع كعضو حي  
 في جسم حي. والإسلام لا يقف عند هذا الحد بل يذهب إلى ما وراء ذلك ويتعدى  
 على كل المبادئ، منها عبادة الله وأهل بيته، والعدل بين الناس.

فملكية حقيقة عليه عينه برفعة حتى لشئ - والأمة - ما هي له سبحانه  
وبعدي وللإنسان في تلك ملكية لاستحلاف غير ما لم يحقق عينه محاربه هي  
انما ذاتها ليطبقه لأحبابه على عضواته بصورة شريعة سي هي عور  
عقد وعهد استحلاف له الإنسان في هذه الأمة - وادور - هو ما عليه ورثته  
وأفقوا عما جعلكم مستحقين فيه فليس هو ملككم وبمصر بهم آخر كسر  
[احديد ٧] و كان مسلم مستعبد بانه عن الحق وانكم لا تهب عيون فيه  
مبني على الاستبداد - في أرضه ومثروته لأن ما هو بغيره في بعض - كلاب  
الإنسان سقني ( ) - واداسعي - بعد - ٧ - شك بغيره مدنيه في سببه  
الإسلامية في ملكية الأموال والثروات .

السيف محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان



فابعد فريضة وأيس محدد حتى من الحقوقي وعلى سعيها بحث لحيث حتى  
 انحصر و لشهادته وعلى سعيها من حرم لاسليني (٢٨٦ هـ ٦ ٥٩٤ م -  
 ٦٤٤ م) «وعرض على لا عبد + من كل من يشاء يقومون بفقرهم، ومحددهم بسند  
 على رب - ثم نعم لركب - بهم ولا في سائر من - سلطين بهم عظام بهم  
 ياكلون من هوب ذي لا بد معه وهو ليس الشفق - وتصيف بمشرب وقسكي  
 يكلمهم من مصر - تصيف و شعين - عيون مارة - لا بحر مسلم صصر - بكل صفة  
 و حرم حرم وهو يجد صفا عنه قصر عر صاحبه سلام و دمي - به نقاش عن  
 رب قار غتر عبي فلكه غو - نقل اسبق عالي عنه له لانه مع حق وفي صفة  
 داعية فل تعالى م. فاد بعد حداثا على الاخرى فتدلو الى سعي حتى تلي ابي مر  
 الله [البحر ت ٩] وما مع حق ر ع على حله لذي به الحق و شهد له تر مو بكر  
 الصديق رضي الله عنه، مانع الزكاة»<sup>(١)</sup>

بها فلسفة متعمدة بالاسلام وخصايته على هذا المبدأ فلا بد من محرم  
 «حقوق» لاسليني وبما هي عر ليلس الجنة وتكليف شرعية لذي له من حرم  
 الإنسان وهي عبادته لله سبحانه وتعالى م وما حلت له لحيث ولا لاسليني  
 سعيها [لاديت ٥٦]، لا تحقق على سعيها ثلثي الا بقرمه سير - لا سعي لذي  
 رب لا صلاح الدين عضلا - رب لاسليني و حرم سعيها يتوقف على تحقيق و حرم  
 فانه لذي سعي هو لهدف من حق لاسليني و حلاله عر انه - بغيره لاسليني  
 ر علي (٥٥٥ هـ ٥ ٥٨٠ م - ١١١١ م) على نظام سير لا محض لا نظام  
 دينا نظام سير سعيها و عباد لا يتوصل بهما الا بصلح لاسليني و بقاء سعيها  
 وسلامة قدر لحيث من لكسود و سعيها و لا عر سعيها لا سعيها سعيها لا  
 بتحقيق لاسليني على هذه بهما لاسليني و الا عر كس حمية و فانه سعيها  
 محرمه نفسه من سعيها الطلعة و طب فوته من وجود عنيه سعيها سعيها ليعم  
 و بعمر، وهما و سعيها لذي سعيها لاسليني م م م نظام سعيها على م م  
 الحاحية، شرط لنظام الدين...»<sup>(٢)</sup>

(١) اس حرم (كتاب المحلى) ج ٦ ص ١٥٩ طبعه القا م م م

(٢) الاقتصاد في الاعمال ص ٢ صفة العود ص م مجموعة مكتبة ص ١٠ م م م





عالمين فريضة وليس محرراً حتى هو الحقوقي - وعلى سبيل إيحاء الجهاد حتى  
 لعصر أو لشهادة وفي استيفاء من حرم الإسلام (٢٨٥ هـ ٥٥٦ هـ ٩٩٤ م).  
 (٦٤ م) «وعرض على لاعب عن كل بلد، يقومون بمعرفتهم ومحرهم لسلطان  
 على رب لم يعم لوكالاتهم ولا على سائر من المسلمين بهم فقدم بهم بما  
 يتكلمون من نفوت لدى لاديه وروايتهم للشبه والسياف بشراب وبعس  
 بكنهم من امطر، لصيف ولشعر وعبور مارة ولا حول حسن صغر لا تكل عنته  
 ولحم حيدر وهو بعد طعماً منه صغر على صاحبه لسم وسمي ولا يقتل عر  
 رب من قتل بعض فنته بقدر و قتل شيه فبى لعه الله لاه مع حلف وهو صنفه  
 باعية قال بعضي في ذلك بعث احد هما على الاخرى فقتلوا لى بعضى حتى نهي عن  
 الله» [الحجرات ٩] وما بعد الحق على وجهه لاديه بحق وبهد في بوسر  
 الصديق، وضى الله عنه، مانع الزكاة»<sup>(١)</sup>

[بها فلسفه متميزه للاسلام وحسب ربه في هذا الشأن فالامر على محرر  
 «حقوق» بالاساس وانما هي غرض اجهه وتكليف شرعية لان لاديه على خلق  
 لانسار وهي عمارته له سبحانه وتعالى وما حسب يحيى والاس لا  
 ليعبدوه» [سوريات ٥٦] لا يحقق على صوب بها ثمر الا بقمه دين ولا سس  
 رب لا بصلاح دين عضلا - بها الانسار وحده على يتوقف عليه تحقيق والحب  
 فامة لدين ربى هو لهدف من حقوق الانسار وحلته عن رب ويعبره الامم  
 بعزلى (٥٦٥ هـ ٥٥٥ هـ ٥٨٠ م ١١١١ م) بل نظام اسس لا يحصر لا بضم  
 ادب بضم دين سعرة ولعد لا يتوصل بيها لا بصفة حسن بقاء الحياة  
 وسلامة فسر بحضات من كمبوده المسكر لاديه ولا من فلا بضم دين لا  
 تحقيق لامن على شيه بعت بصره والا فبى كان حليم وفده مستعرق  
 بحر سه نفسه من سبوع انصفه بصلب فوته من وجود بعت حتى يتفرع لضم  
 ولعمى وهم وسيلته لى سعرة لاديه لادن نظام رب على مشاير  
 الحاجة، شرط لنظام الدين»<sup>(٢)</sup>

(١) ابن حزم (كتاب المحلى) ج ٦ ص ١٥٩ مطبعة القاهرة - المبرنة

(٢) انصاف من بغير ص " بعه لاديه منه مجموعة مكتبة صبه روى بابه

فكل مقومات صلاح - من لاسان - اعلم شعبا حقوق لاسان هي نصر الاسلام -  
 فرض وصرفه ت وسب محذور حقوق يحد ر الدول عيب، حتى لو كان هو لسان  
 ظهوره و احصار - وسب - مع اعصم لدى علمائنا علاقات مادية هي يشكر غير ما  
 افاضه عباد من مقومات اعز - لسان - مغوى في هذه الحياة \* فليعلموا رب هذا  
 انبياء (٢) ابدى شعوبهم من حرج واميتهم من خوف - [قرين ٢ ٤]

## ومطلق الانسان.. وليس امتيازاً لانسان على انسان

واركبت هذه لسان، ان كفيه في تقرير حقيقة نشر علمه لاسلام وحضارته في  
 قصبة لحقوق لسان فان لاسلام وحضارته تميزت في لسان  
 هذه الحقوق..

فتمييزات الحضارة العربية في ميدان حقوق لسان شاهدة على لسان لسان  
 استحقاق تكفيره هذه الحقوق بانه لسان لسان غير سوده وتكثر من سوده  
 وفي احيان كثيرة دون سواه<sup>١٤</sup>

فباسان بحقه يوجب صاحب حقوق كان لفة لحره - اسبادة - مشعنة  
 بدعم يهيى وانسان عرب الحديث ومعاصر صاحب لحقوق كان - يكون  
 لانسان العربي دون سواه

وان كان يوقع حصار من حولنا يعني عر صرر - لسان - عرب يتخير مثاليه  
 شاهدة على هذا المميز

● بعد عشا حبيب من بدهر - وكثرة من ثمر ب حفلة والعروا الفكري بعد بناء  
 في مدارس ولحامعبر - من سبب يخصصها وثو اتنا احديثه ما اشعبه معدي  
 لرئيس الامريكى ويلسون ١٩١٨ (يوم ١١ و١٢ و١٣) ١٨٥٦ م ١٩٢٢ م لدى حكم  
 الولايات متحد لأمريكى ما بين سنة ١٩١٢ م وسنة ١٩٢١ م ما ساعبه عابده  
 الاربعه عشر من شعاع لحقوق لاسان - وخاصة في عهد حقه في تقرير ميسير -  
 عقب الحرب الاستعمارية العالمية الاولى.

لكننا عندما نتأمل هذه المبادئ، لا يصعب علينا أن نكتشف فيها عنصره الروح  
الأبيض وتمييزه بين أبناء حضارته الغربية وغيرهم في «حق تقرير المصير»

فهذه المبادئ التي حسبنا أنها إعلان الحق لشعوب مثل لشعوب في  
تقرير مصير كانت في حقيقة الأمر من المفاهيم الروح المعنوية على مبدأ  
لشعوب بحسبها وبما عدنا من المبادئ الثلاثة منها أي الحق في الاعتصام به  
بين لشعوب هذا. لذلك في ظروفنا بعد ذلك تكثرت بعض المصاعب والمشاكل  
لاقتضائية لتكثرت بين شعوب هذا ولأنهم احتالوا وبسبب شعوب بحسب دحرية  
في ذلك التاريخ.

ب وهي مبادئ لتقرير المصير في تقرير المصير في «حق تقرير المصير» عديد  
تذكر هذه الحقوق وتعتبر من مبادئ الشعوب الأوروبية ليعتد بعض  
بأنهم على بعض حقوق يشاركونها ينفق مع مبادئ القوميات «الاعتصام» وبعض  
لأنهم على بعضهم البعض وأحد أنفسهم ينفق مع مبادئ القوميات «الاعتصام»  
وبعض منهم يحادي بعض على بعض الآخر في نفس حريته في بعض به بدلا من  
لا وضع له دحرية ومبادئ القوميات ومكونات القوميات ووضعت في بعض

فدما ما حارب هذه مبادئ التي القوميات والتي وجعلت شعوب هذه الإسلامية على  
وجه الخصوص حلفي منها بعد تقرير المصير. وفي بعض الدول عسر يقرر  
بعض خلافه والسلطة القومية دون أن يكون لشعوب هذه خلافه أو حتى على  
تقرير المصير في بعض هذه على بعض حكم ذاتي على بعض أنفسهم وتقرير  
حريته للأحق في مصيرهم بدريين. وذلك لأن إعلان هذه المبادئ قد تم في ذات  
لوقت الذي كان فيه العرب بعد أن بين بعضهم تركه «دحرية الروح» مريض بدري  
الاعتصام به فكل من عرفت هذه المبادئ قد حل لبعض كشعوب وويجبه  
بعض في تقرير مصيرها بنفسها وأعدت كذا حل في بعض. كسبهم عربي  
«محلف في تقرير مصائر شعوب الإسلام» بدري رعا على وعلى بعض القوميات  
حكم لأثر على بعضهم البعض. فبعضهم السيرة بدري وهو عفاة «بعض  
ببعض سيرة التي عقدت سنة ١٩١٦ م. دحرية الحركة الصهيونية بدري في







## الفصل الثاني

### في الحرية

الحرية هي فعل انتقص للعبودية والحر ضد العبد والرقيق وبحريه رقيقه  
عقبها من الرق والعبودية. فالحرية هي رخصة الإباحة التي يمنحها الأسير من يفره ،  
لنوب يعبر عن رسته على هي شوق الى الفعل ، النوب على أي صمد من عبدين  
الفعل ، وبأي لون من ألوان التعبير الحر

وهي نصيحة اغترابي مفسدة لحر والعبد ، كتب عليك انقص من في نفسي  
الحر بسحر والعبد بالعبد ولاسي دلاسي [ بقرة ١٠٨ ]

ومن المأثورات الإسلامية كلمات لغاري في عمر من الحجاب رضى به الله حتى  
استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً<sup>(١)</sup>

وكما أن الحر هو الحاني عن القيود المادية والمالية التي تحد من حريته فهو نص  
البحر من سلطان الصفات ويعتد بصحة ذلك يستبعد حبسها وفي بحر  
الحريم ، رب ربي يدر لك ما في بطني محرراً [ ك عمر ٢٦ ] في حر معيق من  
أمر الدين والحرص على سببه وبه وفي الحديث نفعي شريف بعس عند نمرهم  
بعس عند مديار رب لا لحرص عند ما هو حريص عنه وفي سبب بشور  
الشاعر

وربُّ ذوى الاطماع ربُّ مُخلد



(١) رواه البخاري وابن ماجه





وكانت اشترع عبادة على الاسلام قد نصرت بالمحاربة و مرحلة و اختصاص  
 يقوم من لا هم . فلقد كانت عامه لشريعة الاسلام بحرية اللهو منير بها من عند  
 اهلها و عصبة لقومية، وصفت لمحبة، لا عوام و شعوب و تقاض كلهم . على الامة  
 استعجبه دفاعها دافعا و بذلك من يحلص العبودية له فكانت عبادة الاسلام تحارب  
 من صديق حق لعصبة بجاهله وكان استعجاب الاسلام لمو، يث بنو و وارسال  
 لاسافة و وصفته لتي اكمل بها ربي الله ابو احد من انصاف و عاير يريه و لهيميه  
 على ما سير يريه . كان ذلك تحريرا من التعصب بشرائع لمحبة، و مفتاح لا يوت  
 لحرية هي شريعة نبي الله عت انشريع و صافد بيده و من ثم عت معها لاس  
 منوها و بعدا حاصلا من نبي الله ٢٥١ و ٢٥٢ هـ ٢٥٨٦ م . ١٦٠٠ حاص  
 كتاب رسول الله . ١٠٠٠ سي لفوق ١٠٠٠ عظيم القصد . ان الله ان تدعه لاس هو خير  
 منه، وهو الاسلام، الكافي الله به فقد ما سواه .



وكما جاء الاسلام عصبة عن انصار اصرا اقبوا . التي صعبها لاسند و علا .  
 لعقبة ابضة و اشترع احرفه . فلقد جاء بفتح نون حرية الفكر و سطر امام بعض  
 لاسمى لسطر و يتدبر و يفكر في ملكوت السموات و الارض و في تاريخ لا يبين  
 و لا حزين في الماضي و الحاضر و مستقبل . في كيف بدأ الحق و لماذا كان الحق  
 و لى ابن اسيرة و الصير . فكان حديث الغرس لكرم عن التعصب و لتدبر و لتفكر  
 و تدكر و بحكمة و لا عتار . من واستنقار هده سكات لاسميه بعض بكل عا و هبه  
 الله من صدقات في النصر لاكتشف عا و روح الله في عالم الشهادة من بيت و سر  
 و اسرار . بعد ان كان سفير الايمان . في ضوء الحقوة الإنسانية هو . هاشم اعمر  
 بالعباد مائة . هاشم يشر طاعة و قد انه على تفكر . عا سطر و بعض  
 اسهيل الايمان لاسس على نفس ما في محبة هات من حقائق و قوس و باب  
 في سرهم . ذات في لا حق و في نفسيهم حي يسي لهم أنه الحق . [عصدا ٥٣] و دست  
 . في حديث متكرر في خبر لكرم . في بسحت لاسس على تنعمه هلكا .  
 و صدقات سطر و لتفكر لاسر . الله لاسميه . هاشم و يعرفه . ١٦٠٠ حاص  
 لكون من فيود تتمثل في المجهول

فالحديث عن العصفير في أغصان مصطوح في تسعة وبعير  
 موضعاً وعن قلب الذي هو راءة بقة والعن في كثر من مائة موضع وعن للـ  
 لدى هو حزمه لعن في ستة عشر موضعاً وعن بنهي بمعنى لعن في  
 موضعين وعن لفر و عفر في ثمة ثمة عشر موضعاً وعن بقة يدو هو حذور  
 عن لمشهد أبي عن لعين في عشر موضعاً وعن يدو يدو هو اسطر في  
 العواقر والمستقبيد في بقة موضعاً وعن الاعبر في سبعه موضعاً وعن  
 الحكيمه الى في حبوب ولاصافه في سبعه لعن في سبعه عشر موضعاً  
 وبخلاف من هو الرصيد، عن اسبق في " بقة من بشرع لمصلحة عن شريعة  
 الإسلام في صيد لبحر من كتاب لعن و لبحر و لبحر لبحر لبحر من حور  
 لبحرول ويمسك مفسح عوي في بحر هائل في استعمار لبحر لبحر لبحر  
 هو الرصيد لبحر لبحر من غلاصة الإسلام في و حب عي لبحر  
 المكلف هو سطر لبحر لبحر هو لبحر لبحر وهو سطر في لبحر  
 يدعي الذي تسوية هذه سخات غمة لبحر من سبعة بقة



وكما تحاور الإسلام بحرية طاعت الإسلام في بحرية لشعب من الاستعداد  
 فقد تحاور بحرية لدين كماوايعون احزاباً الى اسعة لبحر لبحر لبحر  
 لقد ظهر الإسلام وبصم ارق في سمة لبحرية لعربيه و عفر و هاء مصم عدم  
 و ماع اسسوة ومثل ركيزه من كابر انصاف والاقتصاد والاحصاء على نظام بس  
 لتربيع واد بظما الى المحيط الذي طير فيه الإسلام وحسابه و عفر بقة  
 الإمداد بقرق لبحر بالبحر من الارعاء قالحروب البعوانه والعدوان  
 لبحرمة و بقرق لماع والعمر عن سدة لبحر والحراة وقصة لبحر و اسوق  
 لبحرمة الى تعج بالبحر المحلوسين عفتاً وفتناً كذا من انصاف الاستسنة لكل  
 لبحرمة، حتى لا يعلى د قلب ال برفيق كل "العمه البوعه" لانتصار ذلك ببحر  
 فلما جاء لاسلام و فمب بوقه بامية حرم و عي كل ببحر و بوق قد سى ببحر  
 ببحر الزعيق بالبحر و بريد و ببحر ببحر ببحر ببحر ببحر ببحر ببحر



الأرقاء، وتحذيرهم من وجعته عصفراً عن مصارف الأموال الإسلامية بغير  
 وصاف مستحقين، وعندهما جعل القريب من كفل - لعدم من له - هي محذير  
 الأرقاء، وعندهما سر سر مع سبب دين أو عقيق، ما كنه في مصمم، مسرب و سبب  
 و بعد في حسن معاملته، ولتحقيقه عنه في الأعمال حتى في صحيح الاستعداد - هي  
 صل هذه التشريعات عند عصفرة يرشد فيه إلى عدم هي امر، مع أن كل مورد من  
 موارد الاستقلال!

فلم يكن موقف الإسلام من الحرب، وعداؤه للعدو، بل موقف من موقفه من  
 نظام برق - محذور موقف فكري مصري حداثي، من حيث هو في  
 تحريمه مصالحه شامكة عبرت، مجتمع، من طرفة بغير حد، من من من  
 بار فتيق عند حد فتيق وانحرار، من فتح ما من كل موارد الأرقاء، في سبب  
 الاحتجاجي رفيع، بغير سبب عصفرة الأرقاء، الاحتجاجي محزون، بل في هذه  
 من والعدو، وجميع بغير حتى، بل بالأحرى - سبب عصفرة بغير  
 حد، بغير يقول عنه عمر من حجاب، وهو عن هو سرف وخمس، وسبب "سبب" - من  
 أبو بكر) - أعتق سيدنا - (أي بلالاً) - الله

وهو وعف مشرع إسلامي بالسرفاق عند سري بحرب مسروقة، وحدها  
 و من ليفد بهم مع سري لسمين، من وسرغ أجدد لحالات، محذورة بعد من  
 و "بعد" "ع" فإذا لم يسم بغير كثر، والضرب لرقاب حتى إذا تحسبوا هم لحد، بغير  
 فم من بعد، وإذا قد، حتى يصح الحوب، و "بعد" - [محمد]

سبب هو بحار الإسلام في وضع المحرم، عرقق، وهو إحصار لا يحسب عنه من  
 سبب حيث عصفرة استسري، الاسترقاق بعد اسناد دولة، ورجوع سبب، كسب  
 فيها، بصف عصفرة، و اجتماع عقد، و كذا، و سورة الإسلامية، بصف سبب في  
 ظن منهاج النبوة والراشدين!



في هذه هو مصمم حد في الإسلام، عصفرة، من من  
 بها لنفسه، الإسلامية في ر، حد، حد، و بعد، الإسلام، و بعد،



سحري حتى يكونوا مؤمنين ٥٩٩] لقد رآه الله سبحانه يهدي ذليلاً لكنه  
حضر بهم مع هذه الأرواح لإخيه الحرة، التحبير، وتمكن من أن يصير الإسلام  
للحرة الإنسانية في كل الميادين .

كذلك تميز الإسلام بعمقه في نطاق حرية الاستقامة وقانونه وأخلاقه بما تبعه  
بتميز فلسفته في مكانة الإنسان في هذا الوجود..

فالإنسان خليفة عن الله سبحانه وتعالى في عبادة الوجود ومن ثم فإن حريته  
هي حرية الحقيقة ونقيض حرة سحره "الوجود" أنه حر على قدر مكانته الحقيقية  
به . وليس له خلفها هو . وهو حر في هذا العالم إلا أن لغو من موضوعه  
لحارجه التي ليست عن حقيقته ، التي قد يستعصي بعضه على عدله وبحوره  
وتعبره . هو حر في حله شوائف ورده وحبوله ، أي لا تكون له أية قيد  
تضرب حرة وحاشية حرة ورده بدنه ، وما قد تكون حسب أمره بحيث يتم  
بصنعه هو ، ولوروث ما كان له إلا أن يتلقاه

ثم إنه "بجسده وبكبر وعنه" ليس يجب أن تضرب حرة في هذا عقد وعهد  
الاستحلاف الذي له . وهي تمثل الشريعة الألهية صاغة وسوية وأمره الخفية  
فهي عقد وعهد الاستحلاف والتوكيل.

وإن كان له سبحانه ، يعني قد سحر للإنسان طوره الحقيقية وقواه ، سحر  
من لغو فيه لها ، فإنه عداوة . و . د . إحياء قوى الإنسان وعوى انصياعه لتفكير  
حريته بعد انتسحير انفعال قبه . الخفية ، من قواد وعواها تسخير متبار . هو  
شبه ما يكون بالارتقاء كل مرفق مسحر للحرمة الأحرار لا مرائي بحرة حرة  
لأنه حرة حرة لحوى السحر . لا حرة أي لا سحر عبق بعض "الفعال" ما  
يريد



---

انظر : محمد عبد الله ، الإسلام ، فلسفته ، حجم نسخة الم. م. م. ٩٨٩ م . و . عداوة ومشكلة الحرة  
الإنسانية (طبعة القاهرة سنة ١٩٨٨م)

## الفصل الثالث

### في حرية الضمير

من انصوا هو اني شاع في حياتي لفكرة في العهود لأحررة - طهره بصيق  
نازي انجاف وحكم غير المحصين في عمل فكرية لأغلايه سحاصيم عيني  
بها وعيا سها بعد اعايير اني بحدان بشار بها<sup>١</sup> واليهاب في صيق بصر  
بفكري إني حد بحكم بالكفر على هؤلاء نجافين<sup>٢</sup>

وبطلاني من بصر في هذه سلوب البردي، وعف على بعض الإسلاميين<sup>٣</sup> سدير بكفرو  
بفر من "الغماميين" باب في سلاح انتكفر هذات صبح مشهر صد بعد من فصائل  
الإسلاميين، توحشه صدهم "دون" و مؤسسات ونس محر دكتاب و تفكرين<sup>٤</sup> لأمر  
الذي سمر إني لأحكم إني لإسلام ضا حكمة سوا، في هذا الأمر الحنيف

وبد كان سلام قد علم في معرفة الحق في السمر في معرفة أهله و في الإسلام  
هو الحكم على سرحان دون ان يكون في بصرفات سرحان<sup>٥</sup>، في بكتب طريق بحق  
ما يعيب الإسلام ومن ثم في على مختلف الفرقاء الذين يرفعون عن الإسلام دفاع  
"الدة" بقى فتن صاحبها من عرط حسب عذر بوعى - أباد<sup>٦</sup> و نص و بصر  
يتلقو في صبح هذه "دة" تشويه انعود بقد سة في لخصية من حر سبكم، أسخه  
اواقم وعاون في محتملات سخمير في مختلف الفرقاء في هذه "لخصية" دعوى  
لي لأحكم إني بحق كد بستر في صد للإسلام عرط سة في فكر علامه  
وعى بصفقات هذه أصول و صايع هو لا الإعلام = مقيم علم = علام نا هو  
الشريف، على امتداد تاريخه العريق



به "فحاسبهم بهادرو بشهير وقت وجودهم" قاله نعم محمد "ابن حريج  
الإيمان، ذلك محض الإيمان" (١)!

● وبها شهيرة حاسمة قصة بلال الخدم الذي روي فيها أسامة بن زيد رضي  
الله عنهم قال "سعدنا سور سهيل في سيرة فضيلة الخرفات مكان من  
جهنة فذكر رجل يقال له الألة فتمتعه فوقع في نفسي من ذلك فذكرته  
لسيّد فقال "أقل لا اله الا الله وعلمه" قال قلت يا رسول الله انما قال  
خوفا من السلاح قال "أفلا شققت عن قلبك لتعلم انها أم لا" "فما ان بكراهة على  
حتى تميت اني اسلمت يومئذ" (٢).

و ما هو السبع سوى ووقف الإسلامى الجامع يقف لإمام النووى ٦٣١ هـ  
٦٧٦ هـ [١٢٣٣ ١٢٢١ م] وهو يشرح صحيح مسلم فقول به كلفه ساعد  
باعتبر وما يصف به لسان وما غلب وليس له طريق الى معرفة "الله".

فعلى سبيل لم يغفروا سبع (إسلام على صياد) عقاب عن عبد الحكيم وديار  
القرارات ان تقول له في شد سبع شى تسير به (الإسلام) بعد على غيره من "الله"  
وعلى الذين يكفرون بالإسلام وسبحه بقصد العباد من الاحكام وصلاح من  
انقر رات ان يغفروا من شد سبع الراعى للإسلام الحنيف ومن عنت لعشيرة  
معرفة حق هي اسسلى الى معرفة الله - ليس لعكس - وليس هي حكم "رجال" هـ  
يخلص حجة على الإسلام!..

● وها هو حجة الإسلام بن حامد اعربى [٥٥٥ هـ ٥٥٥ هـ ٥٨٠ م. ١١١١ م]  
نعم "سبيل" هو السبع (إسلامى) لم يكن محذور فكر نظري و يمكن سبيل  
حصارة وصحة اعلامها في "مدرسة" ولتطويع يقول به "بمعنى الاحترار من  
تكفير ما وجد لإيمان" الى سبيل عن استباحة دعاء والأموال من الحصين الى  
لقية بصرحين يقول لا اله الا الله محمد رسول الله خط وخطأ في تركه كافر  
أهون من الخطأ في سفك محبة من دم مسلم" (٣)!

(١) حبان رولهما مسلم والإمام أحمد

(٢) رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه والإمام أحمد

(٣) (الاقتصاد في الاعتقاد) ص ١٤٢ طبعة القاهرة مكتبة صبيح بنون تاريخ





وعندما مضى لا يمر يوماً ليس له عوى وحدا ونفخة لفكرة التي تقصده  
 هذا الزعم قد برئت من أي اتهام للرجل في عقيدته بسوء في باب حيث يدرك حكم  
 «هبة كمال بقاء» وما كذب الإسلام لا كبر الشدة - محمد الحصار حسن في كتابه  
 [بعض كتاب الإسلام وصور حكم] وما كذب معنى محمد محمد يصعب في كتابه  
 [حقيقة الإسلام وأصول الحكم]

بل وكما هو احترام لارثر و عصابة عبد حذر - كذا - طه حسن سنة ١٩٢٦م  
 بكتابه [في شعر لاهل] وفيه تاجيد في غناء صلال لشبديكا. في على بعض  
 من قصص القرآن الكريم ١٩..

بدء من قرآن الكريم إلى المسألة المتوية السابعة في نهج في نهجه معه  
 الإسلام وأعلامه وأدى حسنة موقف لارثر الشريف عبد ربه بوجه بغيره كتاب  
 مفرقة لحياته بالحق في الدعوة إلى الحكمة والموعظة الحسنة و سحر - در  
 استخراج من الكتابة والسلطة السد في الحكم على الصمائر و بقاءه ولا عتده  
 والقلوب..

وعندما أصيب بعض الفصح بل التندب في حركة الصحوة الإسلامية معصرة س  
 لحكم على عقائد يستعين بالكفر وعلى محتفاهم بالارضاء في الحاهلية كان لارثر  
 في مقدمه من تصدى لهذا الاستراف عن نهج الإسلام بسبقه وبقيده وبوجه  
 تلك هي تفاليد الإسلام الدين والإسلام الحصاره مع هذه بقصته التي بعد ال  
 برعى فيها جميع هذه لتفاليد التي ساهم الإسلام منذ سري وحي بكتابه بسبب  
 على قلب الصائيق الأمين، عليه الصلاة والسلام



إن صوفي استعد هذه الأمة بما يمكن في الأنداء والاحتفاء - و يتحدد الذي  
 تصوع به مشروع وعي لتخصيري انقصر عن مشروع تغربي كشرط ضروري سماح  
 جهابها القدس بوصف هذا مشروع في الممارسة والتطبيق  
 وإن هذا البلاء يستل في صمو الأمل و صميم الصدر لفكري إلى حد يكفر  
 محققين أن هذا البلاء هو عدى أعداء الأنداء والاحتفاء و لتحديد  
 فليبق الله المحلصون - العاقلون - من مختلف الفرقاء ١٩

## الفصل الرابع

### في الحرية الاجتماعية

عندما يكون عنوان هذا البحث ، هو مقترح عبداً لم يحفره بحر . هو ، تشبـه  
والحرية في المجتمع . علاوة على ذلك ، من شأنه ان يصعد مستهدف الإيجـاد  
في الإسلام ، من حصاره لا فرق ولا تعبير بين «الشباب» وبين «مرحلة» الذين  
تجاوزوا مرحلة الشباب ولا بين الشباب وهم لذكور . وبين لشباب الإناث  
عندما يكون الحديث عن «الحرية في المجتمع» . ذلك لأن «شباب» في مفهوم انعميه .  
وهي لسبب الإسلام هو «الفتاء والحداثة»<sup>(١)</sup> أي بداية المرحلة العمرية التي يبدأ فيها  
عادة طور نموع الإنسان المسلم من «التكليف» بالواجبات الإسلامية فردية كـ «و  
اجتماعية تلك الواجبات» .

مع «شباب» يبدأ «تـكليف» الإنسان . كما ان من فرصه منه عليه من واجبات  
وسنم هذا التكليف دون تعبير على امتداد مراحل العمر المتعمدة . ما سنم خلال  
هذا الإنسان لشروط هذا التكليف . تسنوي عن ذلك من اجل الشباب والرجولة والكهولة  
والهزم . الخ

هذا عن لصبط الذي سبهم عنه نصا . بخلاف العنـو

\*\*\*

(١) انظر (القاموس المحيط) للفيروز آبادي و(اللسان العرب) لابن منظور

[illegible]

(١) مكانة الحرية الإنسانية في فلسفة الإسلام..

(ب) وعلاقة ذلك بحسرة الإسلام المتميزة لكافة الإنسان في الكون

(ح) وسمیر تقی زبیدی۔ اعلیٰ درجہ الاسلام مکاتھ لائسنس علیٰ مجموعہ

فبأنه بعض الأصواء على هذه لستات اربسة، سي بكم - معاصم يف عسفة  
الاسلام على الحرية لاسميه بكم - تتحد، و مسمين حقائق هه انوصو ٦

## الإسلام والحرية

في مقدمة الإسلام أي سمات لحدوث الانسانية صدر في بيده، وحياتها،  
وخصائنها. يلجئ تصور بين الشيعة و«الشيعة» وفي مقدمه «ثوبان بن  
جعفر الإسلام» لحفظ علمه، فربما شربنا «الحق» على حقيقته، و«الدين»  
الحق على «الدين» مصحح الحديث عن الاجتماع الانساني و«الدين» و«الدين»  
لغوا ليس له «موضوع» يتحقق له التحقق في الوجود.

و«حفاظ على» «الحياة على» «تصور إسلامي» ليس محبوا، حفاظ على «حق» من «حقوق» «الإنسان» وإستعماله في حدود شرعية واعتدال «تقريبه» إليه» وتحقيقه لوجوده من هم «تصوير» «الإنسانية» «تفصيل» «الإسلام» «الحفاظ على الحياة» «مسبوق» «الحق» «الإنساني» «فيها» «أول» «كتاب» «الحفاظ» «محرر» «حق» «يكن» «صاحبه» «يسار» «عنه» «الاستحار» «يؤثر» «يحققه» «تد» «تترب» «لكنها» «وقد» «الإسلام» «تربص» «وحدة» «لا» «يحو» «حتى» «لصاحبها» «أ» «تفر» «غيب» «فهو» «بشم» «إد» «قص» «من» «جمله» «له» «فانتحر» «و» «تم» «أفرض» «في» «توفي» «مفوضات» «عساء» «وكسا» «ومد» «حتى» «أ» «صطر» «على» «سبين» «سب» «بي» «يقتل» «والغيب» «لأنه» «أفرض» «مفوضات» «حياة» «حتى» «باقتن» «صد» «بضمه» «ويعتبر» «والحسين» «في» «عالم» «أخرى» «أحسين» «أر» «تصير» «كل» «مأخور» «بصياسته» «وأر» «له» «و» «حدا» «شرعي» «هو» «حفاظ» «على» «حده» «و» «يقتل» «في» «سب» «أ» «فهو» «شديد»

ثم هي فلسفة الإسلام راء الحياة، والتي جعلت الغصص حفاظاً عليها هو عين «الحياة» «و» «وكم» «في» «نقص» «حدا» «أ» «وي» «الألم» «تلكم» «تخوب» «[مفردة ١٧٩]» «و» «تت» «شبهت» «قتل» «نفس» «يو» «حدة» «تقتل» «لجميع» «و» «من» «قتل» «بشاً» «بغير» «نفس» «و» «فساد» «في» «الأرض» «فكانما» «قتل» «الإنس» «جميعاً» «و» «من» «أحياء» «فكانما» «حدا» «الإنس» «جميعاً» «[مادة ٣٢]»



وإن كان هذا هو مكان الحفاظ على الحياة في فلسفة الإسلام على الحفاظ على الحرية الإنسانية، هو لها قوس من الحرية ينصر لإسلام هي تقرير نسبي «الطحا» «عزها» «في» «أخرى» «تربص» «لبنية» «واحدة» «و» «أ» «في» «الحفاظ» «عنها» «و» «على» «مفوماتها» «حفاظاً» «على» «صحة» «الإنسانية» «وليس» «على» «محرر» «حق» «نسبي» «يحو» «حدا» «جمله» «أن» «يتنازل» «عنه».

وإن كانت الحرية هي بنفس الغاية، فإن كان التحرير هو ينصر «الاسترقاق» «فبعدمه» «عفا» «الإسلام» «على» «العلم» «الحكم» «في» «حجر» «شريعة» «الإسلام» «تحرير» «ب» «أ» «في» «عق» «رفيق» «كفارة» «عن» «غير» «حفظ» «هو» «أ» «في» «و» «في» «والعبودية» «من» «معنى» «الموت» «وما» «في» «العق» «والحرية» «من» «معنى» «الحياة» «أ» «فمن» «أحرج»

من الحياه نفساً إنسانيه بغلقها حظ عفيفه كغيره من ذنوبه - سُخر من حياهه نفساً إنسانيه أخرى بتحريرها من موت الاسترقاق - وبعبارة الإمام النسخي - أبو البركات، عبد الله بن أحمد (٥٧١٠ هـ / ١١٦٠ م) - هـ. غنّه. (أي القاتل) - لا أخرج نفساً من حصة لأحياء لومته - وأخر نفساً من حصة لأحياء - لا يطلعها من غنمه - لا يحبسها عن قتل - لا يهبط سجوناً لأموات - لا يقي نزعاً ثار الكفر والكفر موتاً حنيفاً - هـ من كتابه فأنحياءه - [المساء ٩٢]

من بعد ذهب لإسلام على هذا السر - إلى الحد الذي اعتمد فيه - حرية الإنسان الاجتماعية في

١ - لأقسام بثلاثين محبته، وإسليمه في صلاحها وصلاحها - سبباً في بهوض مريضه - لا عزم بالمرور والنهاي عن شكر

(ب) تنصم علاقته بالاشياء - ما هو حلال فيها وما هو حرام

(ج) تحرير ربه وصافيه وملكه عن الخيول - لا عزم

اعتمد لإسلام حرية الإنسان لأحيف عنه هذه وهي هذه من لأحيف عنه «أناحيه» أي تفتن ومحمده فيه حماء - رساله حاتم - رسل - لا تيب - محمد بن عبد الله - فحدث انقرن بكريم عن هذه القيم بعين راف حماء - رساله لا تحفه في أوحى بها له سبحانه ونعاني بن محمد - وقامت له بكرمه - هـ - بين يمينه رسول أبي لامي بنى بجدونه مكتوباً غندهم في نوراد ولا تحيل دمرهم بالمعروف ويهاهم عن امكرو ويحل لهم صواب ويجوز عليهم الحانت ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم - [اعراف ١٥٦]

فحرية الإنسان - لأحيف عنه - بنى هي عريضة أبيه وصورة شرعية على النحو الذي تفتح لهذا الإنسان - بنسبهم على سببته مخمضه - وبصفة عظم - يثبه ورقه -

(١) [مدارك التنويل وحقائق التأويل] - عبد - السعدي - ج ١ ص ١٨٩، طبعة القاهرة ١٣٤٤ هـ - [في تفسير الآية ٩٢ من سورة النساء] «ومن قلدهم حم شديده - لا يرد - ولا شلته إلى أهله»

سائر «بعض لاجتماعية» كالفساد - انتحاري - عدم وكرامة لانس و تكريمه  
 إلخ إلخ هذه الحرية بحوزة الإسلام ببطء ، الحق لم يسور لفريضة»  
 وكذا حرج منها من اطلق «عرض العير - العرض - لي عطا - عرض - عفاة  
 الاجتماعى و يدى هو ثم وكذا من عرض العير - عرض - عرض - عرض - عرض  
 ثم على لغو - ما لازم فى بعض الفروض الاجتماعى فانه وقع على ذمة جميعه  
 تلك هى مكانه حرية الانسان الاجتماعى على نفسه لاسلام

## مكان الإنسان فى الكون

و بعد عرف الفكر الانساني و تطبيقه مداعب عدة فصرنا فى موقعها من مادة  
 الإنسان فى هذا الكون ومركزه فى هذا الوجود.

● قصص مذهب والفلسفات من زهرة الحكيم - اساعى - كى يحقق ربه  
 وحلاصه الى لقاء وتلاسى رالموت والقاء فى الدان (الهيبة - كما عند بعض  
 مذاهب التصوف - اء لقاء على بكل والإمحاء عنه كما فى «عرف» ١١٧٠١١ هـ  
 وفى ذلك قد وضعت تعذيب الحسد - تحقير مادة و زهره لظهور ملكات لسان  
 كمرتب لتقدم لانساني على دور الخلاص ولا ترفع النفس والروح على صرب لقاء  
 والإمحاء.

● ومن مذهب والفلسفات من وقف - من هذه الفصية - عكس هذا موقف مذهب  
 فتبنى أصحابه «فرقة مادية لى رة كى لانسار سيد الكون ومحو لوجود لانها  
 تنصير او تم تعترف لكون ووجود بسبب سواد - ولقد عرفت لانسانية هذه فرقة  
 مد التقدم فرائده - مد لتورس لقدماء من فكر به - ومن جعل لانسان بسبب  
 الاله - فكانت «أسمة لانه» فى حقيقة صوره من صوره مادية على القول  
 الإنسان .

● كذلك عرفنا فى لتواتر لاسرى القديم القبطية «عبر صيه» Gnosis ذات  
 لأصول ليهيئة - ليوانية - فى مثب على علاقه غير بدشرف - فكرو - بعرض  
 تقديم - وتنى سار فى لتفوق بعد الهيمنة اليوتونية والرومانية لى رة تعرف وة

الإسكندر الأكبر ٣٥٦ ق م - ٣٢٣ ق م)، استرحل بعد أرثوغرس ووجد ههيم وبناء يدة  
الشعبية الإسرائيلية

ورغم تصديق مصوفى لهذه بعده صفة لآل عثمانى العرق، "ننى" تصدع مو  
بحاجة روحية مدانة صريحاً للمعرفة فى فى الخلاص "وليس لأيمان بوسصة  
نص أو يعق - رغم هذا تصديق مصوفى بعنوصية لا - عدها يعرفانى وناك  
قوتها بنوع من الوحدة لديه ليجوز قد جعلها شديدة العرس من صاحب سرعة  
المدى ذهاب عدها قائم بالتحسد والحلول "متجد" الى "مسقة ذلة" بى هى سألته  
للإنسان،

وقد حصلت هذه بعنوصية صراغاً نار يحية صديقات انشروق لسمويه  
بعيشيت بقا، عفيفة ابوحيد لدى كثير من مذاهب المسيحية - وصعب راب اشياء على  
بعض من مذاهب الإسلام اننى قال صاحبها بيدها لول - بول - وحده بوجور

● ما الإسلام فى صولة الحوهرية ومناجاة النقية ومى مذاهبه لى بم بعيشها  
بعنوصية تنقد تحد موقفاً متميزاً فى قضية مركز الإنسان فى بكون ومكانة فى هذا  
الوجود.

فالإنسان يستحق للإسلام، بغير احتقير لبدعى الى القساء والاتحاد، وليس بسيد  
فى هذا بوجود - وبما هو وسعد بين هذين موقعين لمختبرين - به سيد فى لكون  
بول - أن يكون سيده - وبه سحرت كل صافات الصنعة وطوهرها لا يكون اسيد مصو  
فى تعامله معها، و - بما يتعاضد وبها بسلطه وسلطان الحليفة و بوكيل وأما - عو  
"له سبحانه وبعالى اسيد لمطفى لهذه لوجود - عحريره بيسر عده - وهو كدب  
ببسط مطلقة - وأما هو حر حرية الحليفة والناك - لوكيل - بقاع و بسانه بحدوه  
فى اصار وبصدق وحذر - بمر بعة - بى بخلل بمصاصه وحده - ببول - عده  
الاستخلاف والتوكيل،

لله هو - بى الإسلام على مركز الإنسان - فى الكون - وبه هى بعيشة فى بعيش  
نوع وبطاق حرية الإنسان فى المجتمع الذى بعيش فيه،



۱۔ انسان کی عطور، اسلامی شہد احادیث کی روشنی میں حائضہ کی ہر  
 اجنبہ فتنہ میں فہم ہلاک ہے۔ ۲۔ وشد کرمہ کی دم و حجابہ کی ہر رنجہ  
 و رشہ میں طبیات و عبادہ علی کبر عس حلقہ شفاء [۱۰۷]

وهو المخلوق الذي كرمه الله بالعبودية والالتزام بآياته منزهة عن  
والتفرد بحكمه منة لا يشاركه فيها أحد ولا يستوي به غيره ثم تكلفه الله منة  
بالحقوق. ٥٠٠ تعرض الامانة على السموات والارض والحبس اقدس ال بحمده  
وتعفى منها وحملها الإنسان ﴿[الاحزاب ٧٢]

وحي يسكن من شره ما دبر<sup>(٢٩)</sup> ما لم يلقه سحر الله به فحق تصديقه وهو قد  
وصى بها<sup>(٣٠)</sup> في سورة السجدة ما في اسمها من ما في الأرض وسبع عليكم نعمه  
ظاهرة ومخفية ومن لدن من يجادل في الله فالحق لله واللاهية ولا كتاب مبين<sup>(٣١)</sup>  
[نعمان ٣٠] وسحر بكم اثنتان سحري في البحر بأمره وسحر بكم لا يبار<sup>(٣٢)</sup> وسحر  
لكم بتمس وانشور دانيس وسحر بكم بل وسأبار<sup>(٣٣)</sup> برهيم ٣٢ ٣٣ وسحر بكم  
سحر البحر لا تأكلوا منه خسا طربا وستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الثالث مواجر فيه  
وتسبح من قصه وبعيدكم بشكركم ٣٤ | سحر ٣٥

ثم جاء به بملكه وصيغه بالاسم ذكرته وقضيه على سائر محبوسى ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٥ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٨ - ١٠٩ - ١١٠ - ١١١ - ١١٢ - ١١٣ - ١١٤ - ١١٥ - ١١٦ - ١١٧ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢٠ - ١٢١ - ١٢٢ - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١ - ١٣٢ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٣٨ - ١٣٩ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٨ - ١٥٩ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٤ - ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٤٩ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٥٣ - ٢٥٤ - ٢٥٥ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٦٠ - ٢٦١ - ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٦٥ - ٢٦٦ - ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣١٠ - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٣٦ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٧ - ٣٥٨ - ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٢ - ٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧١ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٢ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢ - ٤١٣ - ٤١٤ - ٤١٥ - ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٤ - ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣١ - ٤٣٢ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٤٣٥ - ٤٣٦ - ٤٣٧ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٤٦ - ٤٤٧ - ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٠ - ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٤٥٨ - ٤٥٩ - ٤٦٠ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٣ - ٤٦٤ - ٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ - ٤٧٦ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٢ - ٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٤٨٧ - ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٢ - ٤٩٣ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٤٩٦ - ٤٩٧ - ٤٩٨ - ٤٩٩ - ٥٠٠ - ٥٠١ - ٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥٠٧ - ٥٠٨ - ٥٠٩ - ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥١٧ - ٥١٨ - ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٢٢ - ٥٢٣ - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٢٦ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٢٩ - ٥٣٠ - ٥٣١ - ٥٣٢ - ٥٣٣ - ٥٣٤ - ٥٣٥ - ٥٣٦ - ٥٣٧ - ٥٣٨ - ٥٣



ما شاء في دنياه ولا يفكر أحد ولو كان له حصومه في الرأي أن يفرض شيئاً من  
حبرامه لشخصه متى كان قومه صابرين على بنية حسنة واعتقدوا صحيحاً .

وبعد أن عرّض فاسم معين ( ١٢٨ هـ - ١٢٢٠ هـ - ١٨٦٣ م - ١٩٨٨ م ) مذهب  
السرانية لحرية أغلبية يفرّية على هذا النحو تساعدهم مبعثياً - نفس  
« كم من أزمز يمر على عصر عدل ن يبلغ هذه الدرجة من الحرية » .

أما في حاله لثروة الإقتصاد - سال هذه الليبرالية لحرية فتح وتفتح لحرية  
« حرية تطبيق المصنع بالمرء الذي أتاح له بملكه باصلاقي ما يشاء - فهي تدعى بغير  
وتدعى بغير - وبسبب به حتى حرية ن يحرق ما يملك من أموال »

وكما ذهب هذه السرانية على مرر لحرية المطلقة إلى حد إعادة « بقدره على ن  
تقديم مصالحه على « مجموع » مرر بحديث لطبقته لمرر حوربه ببلغ حد الانتصار  
لنقى السور حورية - كصفة لخصمها لاحتما على - لأحد عليه - كصفة هالتصرف  
و لا اعتقاد إلى الوضعية يشعر هذا في المقطع للفظ الأحر - لفرر من مجموع  
و، طبقه لاد به - بواسطه لصرع لصفى - مرر ن نقى انقيصر - ل لا عيد على حرية  
من إليه نحتاج لأن الحرية لا تعرف الحدود !

ونفس الشيء ذهبت إليه السرانية في التشريع والهيئة التشريعية التي حثارتها  
انتهت، تحصر الصلاحيات لطبقه ليعمل الحرية المطلقة على لتشروع حتى نرست من  
« بقودين ف يحرم احرام ، يحرم احلال ، ونفس ثوب الشوائع لالهيته هي لا تعرف  
لحرية الإنسان حدوداً ..

● أما لشموية التي عرّض العرب مشغف على السرانية ورر فعل بها فذهب لم  
تخرج عن هذه الفلسفة في الحرية، وأتى نظمو للإسناد فيها اعتبار فقط بحارت من  
لطنه بدلاً من بحدر السرانية إلى الفرر - وفي مفرر الطنقة المالكة نقي احاد ايها  
للسر لمرر كن ، محيار ، شمو بين المرر لبقار ما ، الأحر - مع بهاء لمررر لمتصرف

١ فاسم أمين لأعمال الكتابة ج ١ ص ١٠٠  
٢ منه وبحقيقه محمد محمد - طبعه بمرر - سنة  
١٩٧٦ م



بعض المدافع عنه يعيدون إلى عرصة عدل محله العدل الاجتماعي عرشا  
لعرش عاد عائكة القور. لا حشدة في وجهه في السياسة والفكر في الحشدة  
على حساب الآخرين بل قد مع هو سيد إلى إعادة التوازن بين الطبقات المتهدمة  
محققا الآية «وَوَعَدَ اللَّهُ الْأَمْثِلِينَ الصَّالِحِينَ» الآية «وَصَدَّقَهُ الْوَلَدُ»  
لا حشدة في نشر، انه يدافع إلى بسفوفه وسفوفه الإسلام في  
عدالة الإسلام

وهذا الصواب أحد حجة لأسر كثر ، مجموع ١٦٠٠ نسخة ، وجميعها في مصر  
وقطعة أخرى من تصنف هو لبعض عثمانيين توجد في رة إسلامية  
ورقة للآب في رة لوحو سيدة في كوفي . لكنه غير سيدة وتمامه بحالها  
والنائب والوكيل عن سيدة هذا الوجود ،

و قد ذهب الإسلام على عيسى بن مكيار "المكر" - المذهب الذي يفيد في عدم اختصاصه  
 ولا جميع قبائل العرب ولا جماعة من قبائل تعارضت عليه لأمة من الأمم ولا  
 ما أمته من شريع ومعتقدات كما لا يجوز لجماعة من أصحاب على حبها أن  
 وتحديدات مدعين لمعتقد من الحذرين فهناك لثوب "لا صور" بني مفضل  
 يصارع الحصارى وخصوصية الحصارية والتحصينة القومية للأمة وهي محسنة  
 بحجوظ العربضة المذهب بمعبر وعشرونها الحصارى "خاص في هذه" لثوب  
 و "الأصول" يكون لا تفاق ويمتد بفصو واخبرم واشفاق

أما «التعديرات» و«المشروع» مسلسل واضح وتدرج، فهو بمثابة مسطرة  
معرفة وإسارت فكرية وسياسية والتي تحدها وبذاتها كل فريق سياسي  
لمحقق لشؤون و«لاصو» منها موضوع الحرية ومبدأ اللاعتماد الذي لا يعرف  
الحجر ولا القيود

و نحن نعلم اننا في ايام هذه المظلمة الاسلامي بالاحتفاء الاسلامي بعد  
مصابا بهد سماء الاسلام في حرية الاحياء وفي حدود ونطاق عدد احديه  
فاننا لنسب ونصوبه لامر غير الاحزاب اللهم الا احبيبه بنحو بحوثات

بالكليات المذكورة والتي تشمل الدولة وسياساتها ومجتمعها ودينها وثقافتها وتعليمها وعمرها ودينيها ولغتها وقيمها وكل شؤون الدنيا وعلومها وصنائعها الخ. إلخ. فهناك مبادئ لا ينبغي إغفالها لأنها الأساس الذي يسند عليه حرية كل ينمو الإبداع في هذه الميادين.

هكذا نجد أن علماء «حكمة الله» وعفت عن الفلسفات والكلمات والمفاهيم التي تمتد في «شريعة» وعلماء «حكمة البشرية» جعلوا الأمة مصدر السلطة والسلطة هي الدولة والحريات والنظم والمؤسسات والتشريعات والمبادئ. مفاهيم الشريعة وفلسفتها وروحها عهد الأمة حرة وهي موطنها ومبناها وقادها لرأيها وممثلة مصالحها تحتها في عهدها وتحتها وهي تطورها وهي من القوانين التي تحكم حركتها لكن دورها في تحريرها لشريعتها ومفاهيمها كحكمة الله أو بعدد حدود الله سبحانه الحرام أو الحرام الحلال بها حرية ضعيفة وسبب ولوكين الحكومة بعد عهد الخلافة وسبب عقد عينة والتوكيل



ومثل ذلك نحن واحدنا، كما أننا عن أهم الاحتجاجات التي روح خوفها الإسلامي في القضية التي شعلت العقل الأساسي حول «الحبر» و«الأحمر» ومدى وطاق حرية الإنسان في هذا الوجود..

فلا أسير قلوا «الحبر» قد أصابوا في التعبير عن حقيقة فلسفة الإسلام في هذا المقام ولا الذين يوهونه جدا لا تعزف حريته الحدود ولا القيود. هذا أصابوا كذلك وإنما هو موقف الوسطي، المعبر عن فلسفة الإسلام

فأنت حر - كتب هي الحقيقة الموضوعية والموضوعية - لكن حريتك وحريته، حسب حرية الفرد على كل شيء ولا شيء يفعل ما يشاء، كأنه في قرايع - إن تخننا - نعم - ولكن من بين سائل لم تصنعها ثب فاحتنا - محكوم بحدود هذه الدنيا متى حسب من صعد وإرسله حرة هذه حقيقة لكن هذه الحرية بحرية هي ثمرة لحصد









وإشباعه حرثيم لأفعه لسي حيد ميا : هو هب لا يجر على حقه لا ينفص من حرية. ورماعا حيد على ساس نظام لاجتماعي من ينفص د ساعد فيه الأعداء ولا مرص به لا يكره لمرص على ساس نا - لاجتماع لانه لا يرد يقد ومبقي فقد يرد منهم اسحت عن روء من صهم قدر انطاعه ولا يرد عر محاد له ورسوله وثقوبن الإنص د عشرة الأساس لراسه للاختراع لاساس لراسه

● وفيما يتعنى منطق الحرية الأساسية اراء لا يوار وانقروا الاجتماعيه رقص لإسلام قضي يتطرف بحرد لقر من حو التنب وإطلاق حرية في انتمنا ورم حدود. ووقف الموقف العدل بين طلمين، المعادل بين تطرفين. موقف الوسطية الإسلامية، الجامع ما يمكن جمعه وبقيته من الفطين حمص فاس ما لله والانس مستحقون لله مكنة لرقعة - لتحقيقه - في امان هي له وبالإسار فيه مكنة المنفعة المجربة - وطبقه اجتماعية تمنح نفسه والاستمتاع به في حدود عيد الاستحلاف والتنسبه على هذا المعنى والموقف وشاردة الى هذه الفسفة لإسلامية في الاموار كنب إضافة لقر لكرسم عصطلح «أما - في يانه الكريمة - الى صمير «جميع» في سبع وربعين يه والتي صمير الفرد على ساس د وكانت دانه اني نطن «الأرض وضعها بالاماه» [رحص ١] «هو الذي خلق لكم في الارض جميع ما» [اسفزة ٢٩] «وسحر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه» [حاشة ١٣] «وافتقوا مما جعلكم مستخلفين فيه» [حشد ٧]

فله سبحانه ويعالي هو مصدر هذه الاموال جميعا، حيفه ووعده في سبغه وهو وحده مالبا لرفقة عيه والاساس من حيد هو ساس - وليس كفر د حيفه - مستحيف عن به في هذه الاموال يستشرفا بعض مشروع ويحو من - كسكية متبعة ووصفة حيف عيه ما يحقق كفايه وفق العرف وبوجه رخذ المجتمع وخصه من لعلى د شراء صمير العمل مؤسس على هذه الوصية في حرية ساسه والاقتصاديه هو لعاصم بالاساس من يهوط «في رب» «أفقر» الذي يقدر لاساس مقوماب حريته، وبسلب منه مضمون - لانباء لجمعه ووصيه وهو لعاصم بضا له بالاساس من الاستعلاء في راحة لاسعفاء الذي يوكو ثرة لانه مكنون

﴿دَوْلَهُ لِي لَا عِبَاءَ﴾ [الحشر ١] لآخر لى يعرّيج بالصعب بوسطه سطر لى  
 ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ﴾ [الحق ١] وقد صعب لى مشه  
 كمثل الفقر، عدو الحرية الاجتماعية للإنسان.

مكة توسط لإسلام، الحرية الإنسانية، لاوار وفروب كخ حبة من عم  
 الاجتماع الإنسانى

● وإلا، الغصة التى محسبها بعض حصة بالوأة فى المحتفغ، قصه بحريز  
 المرة، مدى الحرية لى تحهاها الإسلام، عينا واحده، يجب عيرة اسميره  
 للإسلام

لأحد، لا ينكر أن ريجف لاجتماعى قد سادت على كثر من حقه، عالم "واقع"  
 سكر لكثير من "متر"، لى حها الإسلام، بل لعل على سمو هذه "مثل"، محها  
 عيرة على التحق، كمن وأصيق لدقوى على لوقه لاسانى معيشى، لأسب من  
 انقح علقها بالوقع، وقد قص رجب، ودا المليمه بشوق لاسر، وساعة بهمة  
 وحادثة بحده كى نجد لمير على د، التقدّم عتقرب من "متر"

ويس سوى الكبرين من عتقرب، لمر ذ لسمه، صاسها من انقح كثر مما  
 أصر، نوحل وحمب عن لقيود انقرب حم لرحل، ودا قبل حرمتها  
 وتحريها مهمة لا يجادل فيها إلا المكابرون!

كن لى سكر، بل وسعكره، هو عتقرب، القصة لاسلامية، صمور حرة  
 امرأة، ومورج بحريز، لى لاسلام قد اعتمد من المسودة بين لمر ذ و برحى على  
 لاسانية، ومن ثم على انقكف عن حيث الحقوق، ولوجات، كك، رقص، وراقص  
 تكون هذه مسودة مسودة، لاس لاس، سيجب أن د و برحى، مقه لاس على  
 لاسانية، وفى دة بوقت مقه، لى فى الحصة عن حيث، لاس، وسخو، د لاسير  
 ساقص، وإما تمار، لكاس، لى هو سر بقاء، لوع، وسع، د لا لقاء  
 لاجتماع لاسانى، د كى لرحى لاسى لا يسعد عتقرب، لمر ذ كلى لى لمر ذ  
 سويه لا يعكر، سنع، لاس مساو لى، لاس، لمر ذ على لمر ذ

ومن هذا تعبير عنسيفه"، تحذير الإسلامى منقطة بالانصاف من تحدد مكانه مراد بالنسبة لمرح في لأحد ٢٠٠٥ من دعا هذا تفرق متكاملاً في سيد ويمنى " جمع بسورة في لأسانيه سماد صبيغ من حجة أمانة و كجودة تعبير و ضيفة، لا تعان سيطرة وحضوع' .

وحتى "لغو" له اى بحدوث احوال عميكة. راحة الروحاني على ابناءه في بطنهم  
مستقيم في بنو عاص قبيادة و ملكة. ان على فخر بقاء في االام ح حرم  
لار ذعن لغدد و لوقو مه و سكة ح اياميا سوي متفقة عي ضمعينو بسود كذا  
صبيد سب مع قوامه روحا سوي سوي على حياث الزمور ع فقر غير "وعده  
و قياده و قو مة" قنونه عده سلالا نكم. ع : نكم مسطور على عيه فادير  
بني على ليس ر ع عليهم وهو مسبو عنهم والرحا ر ع على شس سكة و مه  
مسبور عنهم و ر د ر كيه على سب سكب و ولد و شس مسبوه عنهم لا مكلكم ح  
وكلكم مسبور عن رعيته<sup>(١)</sup>.

والقيادة تقوم على مبدأ "ليس" وليس هي مرتبطة بغير  
الطبيعي - لكل من الذكر والأنثى - في صراع النساء (السياسية) بخصف بكنهنهم سعد  
سعد - بهم جميع - وهي صراع بمرحمة غسفة - بخصف بكنهنهم سعد  
حتى بعد جعلت معرفتها صعد - سعد - بخصف بكنهنهم سعد  
بخصف بكنهنهم سعد - حتى بعد - بخصف بكنهنهم سعد  
الأسود - بخصف بكنهنهم سعد - بخصف بكنهنهم سعد

و كذا تبين عسكرة تحرير النقي عسكرة النقية قد ضللت حسره امره في  
الحق صغار حتى عسكرة نزلت عسكرة في جسمه مسخرة لاسم صبيحة و عسكرة  
لروم صبيحة و علا سلع و سلع لاعلا و سمويه فن هذ هذ الإسلام في  
هذ التحرير بقول نعم التحرير حره لك عسكرة هو بموجع تحرير



۱۰۵ الحدیث، رضی و عسلم والإمام احمد

و بعد از این بیشر علی کوکت حقیق الله هله شعبه دأوتائیل لیستاریم و جعل بر  
 دته فی حقّه خلاف لاسیه دالاول : لوشاء سبحانه لاجنب من لیشدیه  
 واحد و ککه حست حکمته ری و راه الاحذ لاف و لقمیر و لنبوع مصبار لعی  
 و اشرد و کک لاسیل لوشد لا بحد حرجاف و بصافه الاحریر و لوشد  
 سخصته و مسح لهزفته مکه لایع العربیه دأوتائیل لیستاریم و لیشدیه  
 احصیه علیها و تقیر کوکت کمتدی و مم احصیه دأوتائیل لیستاریم و لیشدیه  
 بین سستقیر ایشدین مع لاجر م لقمیر و لیشدیه من سخصیه احصیه  
**و الإسهام فی تنمية رصید المشترك الإنسانی العام**

و بینه دأوتائیل لیستاریم و لیشدیه سستقیر الإسلامی فی سسط الی حزیه دأوتائیل لیستاریم  
 مصدر اثر و سستقیر دأوتائیل لیستاریم و لیشدیه سستقیر و لیشدیه



## الفصل الخامس

## في نموذج التغيير الاجتماعي

كثيرة هي «إشكالات التعبير الاجتماعي»!

ذكر كبريتية عند انقراض تحلل عائد الى التكوين يعود الى اولى عملياته وحيدة  
بصفة هذا التعبير.

فهذه لمؤرخ عبد المعز بن بختيار بن حصص، المعروف بسوء التهجئة باسمه في هذه  
قوائم - أو القمط الشمولي - عند آخرين.

و بعد بعض لآخر بحث لتوضیح مصیقات لیل و حاشیه سبک عصر لعمرو  
و سبک فی حققه لیلی سبک قلمی و سبک آل عثمان

وَجاءَ ابنُ شبيبٍ بِبَصْرٍ ذَمَّالٍ عَلَيَّ فِيهِ الْحَقِيقَةُ تَحْصُمُ بِمَا اسْتَفِيرُ

● فائدة لتفسير الاحتجاج على شكار هو الشك في

فادّير بهزهم ليدريه حصرة لعرب فديعو انا اطلاق بحرية في تكوين الأحزاب السياسية، بون أية ضوابط أو قيود، حتى ولو قامت بعض هذه الأحزاب لدعو انا مابعد، موبصا، عفدسات لامة. ولقد عربت عن ذلك لابعاد كلمات قسم مير [ ١٢٨هـ - ١٣٢هـ / ١٨٠٣م - ١٨٠٨م ] اناي تكون ان بحرية الحففة تحترم ابداء كل رأي، وبشر كل منهج، وترويح كل فكر؟..

أما مدعي بغيرهم «شموه» بحصارة لعرسه فبهم بدعوى «أى حرب و حد محتكر التفكير و التخطيط» والتفويض».

على حين نجد من خلطوا بين موروث التاريخنة السريعة في الاستعداد وبين  
 "فكر إسلامي" حقيقي غدا حسنة الأسس التي بنيت به أمما عبر تاريخها  
 أطول من مسودة سيد "وحي و شواهد عقيدة قديمة تذكروا شريعة الله هذه سبيلة  
 ومنسوبة بحجتها، وروى في انقضاء أسسها حروك حشد بشر مورو  
 "انحورج قدماء وفي" لأحر - عطلت سكرهم بمشركي عرودة" لأحر -

والغد عمر مولاة وهو ذاء روح اشريعة مصيقات تصد الاول للإسلام يوكي  
 ضرورة فتدعو في ديني في لصور التي وضعها بشرع سبحانه  
 وتعالى وبني كملت بسلام نوحى إلى الرسول عنه لصلاة؛ إسلام في التقوى  
 على الإسلام هو مرحلة واعمال، الاضمار والحكم وغكركه لاعة بدو بحسب

(ب) وباحة تعدد الاختلاف والاحياء في انقوع ومهاكل ما يتفق بعمر  
 احبب السبب وشور محتيم والدوة في لسانه و لا حتماع والاقتصاد

عبد الله بن سفيان بن عيينة، امير لخصوصية لاصارذ لاسلاميه وانر قصر  
 بفريضة "البيرية" ولاعراط اشموية والذي يركي حتماع لامة على "الصور"  
 بمعنى اتفاقا على يكون لإسلام هو لهوثة والتمسق مع طلاق الحرية في لتقشر  
 والتبصيم مصدر غروعة والسمل و أساس لفي يرف كل فريق الطريق لأكثر أمم  
 وعاعية على تحقيق روح شريعة وطبع الحياه الاجتماعية مصدعها



● وعلاوة لاساس سافرة ذوالا في المجتمع في مصيعة منها "اشكر احر مر  
 إشكالات التغيير الاجتماعي".

فاسس ندم بمرعة بخصلة بعرية ومعهد اهل بعمور غباء سلاصين  
 اسير صفو غدا سة دين على تضالم الاحياء في رحر باب بعد ملو حصف  
 لي "سيد ية لاخصصية مومطق مع لفر و شرعية صد "محموع"  
 والاجماعية..



وعلى النقيض منهم كـ موقف «المستويين» الذين يدعو «شبهانية» يعرب فتدعو  
لى استنباط «مدونة» بكل عناصر الارض حتى = . الى سبب نبي حدد الروح لمجسده  
وسومع التفوق وحوافز الإبداع لدى الأفراد .

لكن بسلامة وروء شريعتهم وقسمة الاموال التي حفظتها في موارث لاوى  
جميعها برخص هذا الاستقصاء وتركى الحفر في وسط «الوقت» يعزى  
ليبرالياً كان أو شمولياً .

١ فالإنسان ليس وحده مركزا كوكب حتى يكون له فرد في الليبرالية وعظمته في  
«شموع» سلطنته لحسن ولحرمة بلائله على الامور التي يستصعب عيها ذلك  
الإنسان هو حبيبة له على عمارة الارض وجميع سلطانه وكل سمته مستمدة من  
هذه «الخلافة» . ومحكومة بروح الشريعة الإلهية.

٢ ومالك «لرفعة على الامور والثروات» هو انه سبحانه صاحب الاموال  
بحور من امار وانزود فهي لا تعدو ملكية استعانة لتحقيقه بعدية تسمى بثروة لمسيهمه  
في عمارة الارض وسعد الإنسان الامر الذي يجعل هذه الخيرة محل «نهي» نهائية  
الاحتمالية للاموال والثروات.

فهى ان لو سطنته ولو سططين ملكه اربعة لمطقة ومن يحرم لثقت  
وجريمه على نفعه سلامى خاص في عمارة الإنسان بالامور واخرى =

٣ وحسود حيرة الإنسان وملكته . محكومة بالقدر الذي يحقق له ومن يعون  
«الكفاية» . وليس الكفاف . وعق اعراف والمالوف ومكانه محدد في سبب «نهي»  
والرخاء..

٤ . وسبب الإنسان هو هذه الخيرة هي العمل بصدق اياك فادرك ولافسله  
إلى تحقيق «كفايته» هو التكفل لاجلهم على الذي يوجب على الامة بواسطته به  
رعاية غير القادرين

بـ انه هو حاد الاموال والثروات ومالك الحقيقى وهو عدو صغير وسحرى  
جميعاً بالإنسان . من حيث هو إنسان مستحق عن له  $\frac{1}{2}$  ولأرض وضعها

للأمة ﴿[الرحمن ١]﴾ وَتَقُوا مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ مِن مَّحْلُوفٍ فِيهِ [الدور ٢٢] وَاصْبِرْ  
 «بشر في القرار» ذبصاف الله سبحانه ﴿وَأَنزَلْنَا فِيهِ مِائَاتٍ﴾ «بشر في القرار» ذبصاف الله سبحانه  
 [الحديد ٧] وَتَدْرِي نَصَأَ النَّاسُ وَفِي هَذِهِ الْحَالِ بُحْدًا إِلَى صَمِيرٍ «بشر»  
 في سبع وأربعين به «بشر» الفرد «في سبع أبواب فقط» «لا امر الذي جعل»  
 كالشيخ محمد بنده [١٢٠١-١٢٢٢ هـ ١٨٤٩ م ١٩٠٢ م] «بشر» على هذه الحقيقة  
 عندما جع معارها فنقول إن الله يسه بذلك على تكاثر الأمة في حقوقها ومصالحها  
 فكانه يقول «مال كل واحد منكم هو مال منكم»<sup>٦</sup>

فالكيفية قائمة ومشروعة لكنها ملزمة للمصلحة والوظيفة الاجتماعية التي يما سب  
 «استحلفون والوكلاء» وتواب عن الله «مال الحقيقى لشروط والأموال» وعنده  
 الرمحيشبرى [٥٤٦٧ هـ ٥٤٢٨ هـ ٧٥ م- ١١٤٤ م] «في تفسيره لقول الله  
 سبحانه ﴿آمُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَمُوا مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ مِن مَّحْلُوفٍ فِيهِ فَالَّذِينَ آمُوا مِنْكُمْ  
 وَتَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ [حديد ٧]» «بشر» الله من هذه الآية هو أن يقول للناس  
 الأموات التي هي أسبكم الله في حوال له بحلقه وبشانه له «وبما مؤبكم»  
 وحولكم الاستماع بها وجعلكم حياء في التصرف فيها «ليست في أمواتكم في  
 الحقيقة وما أستم فيها إلا بمرية الوكلاء والى»<sup>٧</sup>

٥- وما رد عن انفسر الذي يحقق كفاية الإنسان ومن يعور واجب لإتفاق في  
 سبيل لله أي مصالح لخدمة الحقيقة بكامل الأمة ومووبها ومعينها «بشر» عن هذه  
 «الكيفية» هو «عقود» و«فصل» يجب إتفاقه ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُقُولُونَ قُلْ أَعْمُو كَذَلِكَ  
 يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ [البقرة ٢١٩] «عقود» «بشر» «بشر»  
 «بشر» يحكيه لقرطبي [٦٧١ هـ ١٢٧٣ م] هو ما قصص عن بعد «بشر» «بشر»  
 فصل عن حواحكم «و» تؤد «بشر» «بشر» «بشر»<sup>٨</sup>

(٦) الأعمال الكاملة ج ٥ ص ٢

(٧) الكشف ج ٢ ص ٤٢٤

(٨) الجامع لأحكام القرآن ج ٣ ص ٦٩

وهذا اثره عن شذخ لاحاد هو الفكر ، الذي يتكوى به هذه الابدان مستبدون به وحيويهم وصهورهم يوم القيامة في والدين يكررون الذهب والفضة ولا يتقربون بها في سبل الله فيسترهم بعد ذلك الم ( ٢ ) يوم يحصى عليها في ما حبه فتكوى بها حبهم وحيويهم وظهورهم هذا ما كنتم لا تفكروا ما كنتم تذكرون ﴿ [البقرة ٢٦ ٣٥]

هذا ان جبرة ما راها عن الكفاية التي يشبع احداث يكرر اشرودها في يد اقله فلكور ﴿ [ذولقعدة لا عباءة] [الحشر ٧] الامر الذي يجر ما تصور في صفوف الامة «عند حاج فقير لا يمد مع به عنى كفا تصور على من في طاب وقد يحتر هو لسبب في سلاح اقله مستعينة بالطعين الذي يحفقه فكروا حكايا الشروب ﴿ [كلا ٢٠] الانسان ليطلعى ( ١ ) ان رآه سعى ﴿ [العلق ٦ ٧]

فما زال الله وانس مستحلفون فيه لكل منة ما يكتبه في سطره يعمل بهي يؤديه

انه - كما يقول الحنفية انعدل عمر بن عبد العزيز [ ١١ هـ - ١٠١ هـ ٦٨١ م ٦٧٢ م ]  
«نهر اعظم ، واناس شربهم فيه سوا» .



وبعد .

فإذا حاربنا مستخلص من هذه القصص التي عرضت لها هذه سطور و التي تمثل بعض من «شكالات تعمير الاحتماعي» في حياتنا الفكرية والعملية ، إذاً لنا ان نستخلص منها حاشية لهذا الحدث على هذه الحاشية تقول

ان «شكالات تعمير الاحتماعي» في حياتنا مزدها في الحصرين الذين فتحنا على امتنا حياتها وفكرتها

١ - هو عبد الحميد الباقر الذي تميزت به حضرة ناس من سماء

( د ) و تحريف به رث عن عصر التكرار والتراجع : الانحطاط الحضاري الذي عاشته أمتنا تحت تسلط المماليك وسلاطان العثمانيين .

و راجع به الامتداد بقیه و تعذر رایج الشریعة و عهد لغیر سید و میر و غیره  
 بطور بواسطه لاجنباه مستقیم و منتشر شده بالفعالیته الاسلامیه هو سید  
 لایسمه و فقه سید احمد الشافعی الاجنبی و سید سید علی مر حقّه جمیع لاشکالات  
 والله اعلم





هذه العنبر الحسرى وبغفر فيه و من عن ترتيبه وتوزيعه حتى تتناسب مع ترتيب  
 وألوان حنطها. يستخرج - لا تكفى حتماً لصالح من لأعمار عسى يتصلح  
 منها، وإن تجد من عده حرم - لأعمار الصالحة وترتيب لألوانها ينسج حتى  
 لا تكون هناك مشروءات كثيرة لأحاجة إلى كبرها، وبغفر في إباحة في ميادين  
 نحن فقراء فيها

وإن كان به سبحانه وبغفر قد استخلف الأنبياء من صفاته من  
 واستعملهم هو بساكنه من الأرض وسعير كنهها «[هود ٦١]» فقد كرم سبحانه  
 لأبصار وجهه محو به، أعمر - بل، بحر ما في لسمعه - وأبصار - وقد  
 كرم في دم وحملناهم في لمر والبحر ورزقهم من انطباع وفصلهم على كثير ممن  
 حلقنا نفصلاً [الاسراء ١٠٠] - بل، برزوا بل سحر نكرم في السموات وما في  
 الأرض ونسج عليكم نعمه ظاهرة وباطنة «[غالب ٢]

فإنسان هو خليفة له سبحانه وبغفر في الأرض وإلى سبحانه وبغفر حسنة  
 يحب أن تتوجه جهودهم بحسب وعكبات الأعضاء والأحساب

وهذا يبرز انساباً عن منهاج الإسلام في ترتيب الأولويات في هذه الميادين والأمر  
 مفرد في منهاج هذا الإنسان هو توجهه، كما هي عقيمة من مسلماته، وخاصة في  
 السموات لأخيرة التي تب، سبحانه - كثر من غير شاء من عرفها من مشايخه - بحر  
 ومبشرين لا يفتق - ولي نكر، الحبح والعروة الأمر الذي - من منهاج انساباً عن  
 منهاج الإسلام في ترتيب الصالح من الأعمال..



● إن لأبصار خبر كله من هو بحر إلى ليس وسبوه لا تقبل الأعمار حتى وهو  
 كانت من مصاحبات ومع ربك قبل الإيمان شُعب تفادى على أمر ربك والأهنية ومن  
 ثم على لأبواب - وبحر بمعهم بل من حديث رسول الله ﷺ الذي يقول فيه  
 «الإيمان يصنع وسبعون شعبة - بعضها قول - لامة لا تشك، وأنها ماطة لأمرى عن  
 الطريق والحياء شعبة من الإيمان»<sup>(١)</sup>.

(١) روى أبو داود والبيهقي وابن ماجه

● والأمر الذي لا شك فيه هو أن المساجد هي دعوات الله في الأرض <sup>١</sup> وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا <sup>٢</sup> [الحج ١٨] وهي عمود سلام لأنه من مبادئ ارتقاء اعظيم لله والعبادة بالأيدي. ولإسلام بناء ليس وعزاد منار حبر لكتبتها "حجرة لإرساء" الإسلامى سنة بعد ثلاثة من أرسى في أرساء

والأمر الذي لا شك فيه كذلك هو أن عيسى مساجد الله نفس معنوي تحقيقها مفصلة لا سيديلاق. فالله لا يسبق على عمران لنبيا صاحب بحق للإرساء سفرة: لتعلم في يوم الدين.

وقد عن الله، سبحانه وتعالى على مة محمد <sup>٣</sup> صبر ما من عليها من حصو حبيب. عصف لم يجعل بناء مساجد بشرعا لا بعدد سنة في سواها فحضر رسول الله <sup>٤</sup> ومعه من جعل لهم لا من كتبا مسجدا وطيو. فحدث رسول الله <sup>٥</sup> عن لعبايا لآسية لحضرة سى اعصيف ولم نعتبر حد قسنة ومنها: خضع لى الأرض مسجدا وظهورا <sup>(١)</sup>

● من يكفه انى هي محور والمقصود الذي يتوون له عدة مؤمنين على من ابرمى وعمر لرفع وسوحيه بين لقبول والاصال بآء اللبر و جراف شهر تحدث رسول الله <sup>٦</sup> عن حرمه لإرساء عذاته عظم من حرمها قعر عند سنة من عمر صلى الله عليهما قس رب رسول الله <sup>٧</sup> بضوى بكفه ويقول "ما أصبت وأطيب ربحا ما عطف وعظم حرمك والذى يعسر محمد بمره حرمة مؤمن عظم عند له حرمة عقب ما عورمه وإن يظن به إلا حيرا <sup>٨</sup>

● من وحلى اعصيف الحكرم الذى هو أول باب وصح للدر فى الأرض مكان أول مكان عند لآسرس فيه انه حديث اقران بكرم عن عصف لحبا على عمارته وسقانة لححيح فيه <sup>(٩)</sup> جمعته سقديه الحاج وعمارة المسجد الحرة كمن امن بالله والود لآخر وحاهد فى سبين لله لا يسوون عند الله والله لا يهدي الخوم انطاس <sup>(١٠)</sup> الدين مؤا

١ رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وأبو داود والدارقطنى وابن ماجة والإمام أحمد

٢ رواه ابن ماجة

وَأَحَرُّهُ وَاحِدُهُ أَيْ سَلَّ اللَّهُ مَوَاقِيمَهُ وَنَفْسُهُ أَعْظَمُ دَرَجَةٍ لَهُ وَوَسْطُهُ هُمُ  
الْمَأْتَرُونَ (١) يَسْتَرْهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِصَالٌ وَحَاتٌ لَيْسَ فِيهَا مَعَهُ مَعِيمٌ هـ  
[لَقَدْ أَتَيْنَاهُ ١٩ - ٢٠] صَبْرٌ حَقٌّ أَيْ لَيْسَ فِي مَالِهِ وَنَفْسِهِ لَاحِرٌ لِحَبَابِ أَيْ سَبِيحَةٍ تَدَارُ  
وَنَفْسٌ أَعْظَمُ دَرَجَةٍ لَهُ مِنْ لَيْسَ فِي حَقِّهِ أَيْ الْإِسْلَامُ سَبَابَةٌ بَصَرٌ وَكَمَدٌ هـ أَلَسْكُمْ  
بِحَرَامٍ

ابن حنیف ہمارے صاحبِ فکر ہیں۔ انہوں نے ہماری تمام عقائد کو اپنے  
تفاوت و مکاتبہ میں سمجھ لایا ہے۔ بالخصوص اس مجموعہ کے بارے میں جو ہم  
اسلامی میں مستحکم ہے۔ انہوں نے اس کے بارے میں جو حقائق  
لکھے ہیں، ان سے فقارِ حقائق کو اس قدر متنبہ و حذر سے لے کر  
سرور سے لے کر غم سے لے کر ہر قسم کے غم سے متنبہ کر کے دیکھ کر ہمیں  
وہ انسانی معنی، اس میں ہر قسم کی حاجت کو اس میں دیکھ کر ہمیں

ففيه سبحانه وتعالى مدح كل مؤمن، الذكرُ لهم فيه هو من يصنع بعداءً من  
بعداء هي الذنوب عيسى والماء محب كل لأعمار الصالحة كل حسب به - ومكثف  
ثوبت بعداء من سبغت في بحار البسار وعلى البسار وكشف بكرامتهم وإله  
لاضرر، وقضاء الحاجات، وتفسير سبل الحياة بكرامة بعامه البسار - فيخلق عين  
له، وحب الخلق إلى إلهه من حسن إلى عياله،<sup>٣١</sup>

فبقدر ما يكون موضع لعدل الجري في يسيرة حاجات الناس ويقدر ما يكون  
من عقوق ثمة لا يكون عدل من الناس ويقدر ما يرى في رب الأولويات لأهم فيهم  
والأثر فيه بقدر ما يكون حفي على الله في حبه في بقدر ما يعد لله



ربِّهِ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ ۚ  
لَا تُقِيمُ صِدْقَهُ وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ جَلِيلٌ ۚ

(١) القرطبي (المجامع لأحكام القرآن) ج ٨ ص ٩١-٩٣ طبعة دار الكتب المصرية

١٩٨٠



يعلم مدي ويسرع في درسه على راحة الاسلام في حوسبه . تهدي علم ابي  
بديهي لا تكتم راحة سيره . يسلحون لارائه . امامه . العلم . رايه .  
الى الارواح . فليس يسجد . في راحة . في راحة . في راحة . في راحة .  
يعلمه . ويعلم . والتعلم . وعلمه . العلم . في الاسلام . في راحة . في راحة .  
الذكر . وشعائر العبادات .

[illegible]

صلاة اُحائه اُصبح وصلاه "دعاء" لا تحق اُلب الحضور غير "دعاء"  
 لشكل يفتقر الى اقامه غير في شرط اُعباد ثم مُستحبر يفتقر الى اُعباد  
 اُعباد اُحائه اُصبح اُعباد اُعباد اُعباد اُعباد اُعباد اُعباد اُعباد اُعباد



وقد ثبت منه (الإسلام بطلان) (أنه شبه الحقائق على مذهب - الإسلام بدين برون  
لا يوثق على علم بحسب - فوجدنا صحة الإسلام هو حاسد بعرضي - ١٤٥  
٥٨ ٥٨ ١١١١ م يفتي - بضم - برون - بضم - على بضم - برون  
وانتصم شيوخها - وليس بعكس - وفي بطنك برون - ١ بضم - برون - لا يصح - لا  
بظام بديا بضم - برون - بالبراءة - لا يتوصل إليها - لا يصح - برون - برون  
الحياة وسلاعه غير لحد - برون - برون - برون - برون - برون - برون - برون - برون  
برون - لا يحق - هذه مهت - برون - برون - برون - برون - برون - برون - برون - برون

(١) الاقتصاد في الاعتقاد ص ١٣٥ طبعه مسيح بدون تاريخ

لتوقير ما استظم به شئون الدين ويرتفع به صيق الحياة وحرجه مقدم على غيره  
لأنه هو المقدمة ويشترط لإقامة الدين بما فيه من معارف وعبادات

وبذلك كان لعمري يعيب على أهل زمانه وينكر عليهم اجتماعهم بعلوم بشرية  
وإعمالهم العلوم العنصرية والمردية فالعمران الديني انساني منه والاربي هو ليسر  
لإيمانه الدين من رعبات لله، سبحانه وتعالى إنما هي شكر له على النعم التي نعم  
علينا بها في هذا العمران..

كذلك وحيد لعبد المأهذ المحاهد عبد الله بن المبارك (١١٨هـ - ١٨١هـ - ٢٦٦م -  
١٩٧م) يعرض لجهة تأسيس في ميادين الفناء على انفسك والعبادة في الحرير  
وشريفين ويعنى من مقام دماء المحاهدين على ساحات نوعي على دموع العبادين  
ولعنكمين على الحارير ويصوغ ذلك شعراً يقول فيه

بعباد حرمين أو أنصرتك	لعميت أنت في عبادة تعبت
من كذب يحجب حبه بدموعه	فحوريت بدمعته تحجب



وبقد صاغ العقل المسلم - في علم أصول الفقه - هذا المنهاج الإسلامي نظاماً على  
ترتيب أولويات الأعمال وفق ما يحفظه هذه الأعمال في السوء العمراني لمجتمع  
الإسلامي..

فمقصود الشريعة لم تقف عند حفظ الدين وإنما كس حفظ الدين وحداً من  
مقصود خمسة حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والدين

وفي تحقيق العمران الإسلامي هناك ترتيب لأولويات الأعمال بحسب أولويات  
الاحتياجات فهناك الضرورات التي لا تستقيم الحياة بدونها لأن هدف كل  
بمصابيح الدين واللب والعمال اللازمة لتحقيق هذه الضروريات مقدمه على  
غيرها من الأعمال

وبعد بضرورة تأتي حاجيات والتي تؤدي وحولها إلى رفع بصيق والخرج وشبهه  
عن حياة الناس والعمر لتوقير الحاجات التي في المربى نعم لتوقير الضروريات

فمقاصد الشريعة متعددة، والعمل لتحقيقها، يحكم بمقتضاها في الدواوين والسياسات.

فكيف تعددت مقاصد الشريعة الإسلامية كذلك تعددت وسعوتها من أجل تحقيق هذه المقاصد المتعددة

وبعد الحديث ثانياً الأعمال لتحقيق تنحسب إلى اكملات لى تزيين امور  
اعيش، وتره حياة الانسان، وتريد من مكارم الاخلاق



بدءاً من ترتيب شعب الإنسان وانتهاء بمراتب الأعمال المحققة لطبم الحضارة  
والعمران. ومروراً بتعظيم حرمة الإنسان، ومن على حرمة كرامته وكرامته  
الجهاد، بمبادئه المختلفة على سبيله الحبيب وعماره المسجد الحرام، وأبوابه نظام  
وانتظام العمران الديني، لآله الأساس لنظام وانتظام الدين..

79

من مرسد الاولياء هو منهج السالك في سبيل الخفيف الذي لا يسمي  
في ذاته، لا يتصلح له ما بقي بغيره، قد لا يدر



## الفصل السابع

### في السياسة الإسلامية

هناك مكتشف [ للإسلام و سياسة ] تحد لار علامات ستفهام عن علاقة « للإسلام » به « السياسة ».

وهو لاستفهام واليسار شاع في لعكر الحديث والمعاصر من و مدم ما غير العصر الحديث

يكن تحديد حقيق علاقة الإسلام بالسياسة يقتضى . ولا التعريف بمصطلح هذا العنوان

● فالإسلام هو الطاعة لوعيه . ي التوسيه على لعرفة . من لإنسان محبة بلاله يحاف به حد و بة بعبارة . سمحه على حق ندى وحقه على شريعته استموايه لى سوية محمد بن عبدالله عله و على سائر الأنبياء و بررس بصلاته والسلام .

فهو إيمان وتصديق على . بطلع . حة بغير سة و كفته ورسه اليوم لاحد وضعه له بمصيح عن حد . لإيمان ، بضعه على بعبارة و بمصيق

● ما السياسة على حد مرس سة أى يميز بها لانس . حنة لميوت سوا . أكيد سياسة كرس بمر بها . كاد بمر م سفسه عركه سمر بم رسد حنة . لاسرة م سبسة حتماعه سمر بم سة سوة شعور بعسر لاحتف على . فى الافتصاد لاحتف ، لعليم : حكم : لار . مة مة سياسة . و ليه سمر بها : لار : لعدو : حص : لار : لثبات : موى : لخص : سوية



و لحن و لحنه ارجح - في اقرينه ما تدعون من دون بله بل ارادني الله بصره  
 من كاشف صرود او ردي برحمته بل من ممكنات رحمة في حسي على عبده بترك  
 بمتوكلون [ لمر ٢٨ ] ه جعلوا لله مما درا من احترت و لأعام نصبه فتأوه  
 لله برغمهم وهد بشر كنا فما كان سر كانيه فلا يحسن بي الله و ما كان لله فهو  
 شر كانيه ماء ما يحكمون [ الانعام ١٢٦ ].

فالوشيون قد عرفت لسفاه عن لا صر عندما ميوافقه ح فاسكون و لعالم تم  
 وقفو بفعله عند الحق حاطين تدمير احداثا بالاحكام و لاوش

● وفي التصوراتية كره هاء منه من عدا انصهر الذي يعرف لتدمير الالهى عن  
 سياسة لعمران لاساني و حاضه على حكم والا و قد سببه امور و مستعجاب  
 صحيح انصهر بقاء لاساني سبوا و قد تميز عن لفلسفه الارسطيه و حاضه  
 عن التصورات بوثنية عندما جعله حاضه للكون سار عالميه و الا حلال و سببه  
 بلعنه ت لكنهم عندما فصل بين ه انصهر - في اوله و سياسة مخفم و من  
 «ماله» - أى ليس - قد جعلت مرجعية لاساني على امور و حاضه - دارة و فنص  
 و حاضه و بقاء لاساني و حاضه فكار صاها باه سبطه و به رويه و به سياسة موا  
 من الوب لتعزز لاساني عصف عن الا صر و ليس عن تدمير بضمير لاساني  
 و سياسة الحاضه بقدر و عقب بلقيم لاساني عند علاقه لكره الحاضه به  
 و ترك ما لاساني فيصير سوان تحول فيصير و حاضه

وهد هو الذي جعل تدحس الالهوت لاساني و انصهر و انصهر و انصهر في «لسانه  
 الرمييه» - ورويا انصهر بوسطى شهور اع حاضه انصهر في «لسانه  
 التدحس» - و مثل تدحس من بكنيه بسانه «انصهر» و حاضه حاضه - «انصهر»  
 الذي هو مملكة السع و حاضه انصهر الذي هو حاضه لروح فتدحس  
 عندما اعتصب بسمعه بزمعه سبطه انصهر الذي انصهر الى تدحس و حاضه  
 عن «ماله».

● ولقد جاء التصور العلماني من انصهر لور و بقاء حاضه راسع على  
 تدحس بكنيه بكنيه لاساني عر بقاء حاضه الى حاضه حاضه

لروح بالمعنى القومى وفصل وعزلة عنه لا يقتصر دائرة وسياسة وتسيير المجتمع. وقد اعتبر - بمختلفه في ذلك - الفصل من النصوص لا يستلزم تطبيق على الذات الإنسانية مجرد خلق دور تسيير وسياسة الحيوة والعمر - فاصبحت لسياسة على تصور - معنوية - شاردنيون حائضاً لا علاقة بها بتسيير وسيارة - بالعرف والتجربة وحدهم - غير محتوم بتسريفة بمفهومه لأن تعلم على فلسفة الدولة بوصفها - متى طاعت عنها العلمانية - كما هو على النصوص لا سطحي مكف بداته غير محت - أي تسريفة به وبه تدبر شئونه - وكذلك الإنسان ومن ثم - دولة واحتتم - مكتفية - متى يتم بتدبرها وسياسة بالعرف الإنسانية والتجربة - لإيجابية - بوصفها حاجة إلى تدبر اثنين في هذه السياسة وتدبر التدبر - ولذلك اعتبر على السياسة - حائضاً بمفهوم - لسياسة أي مرجعية الدين لا الدين - حيث بمفهوم - «الإنسانية» أي كنفاء الإنسان - في سياسة تدبره - بعقله وتجربته على تسريفة بمفهوم

على علمية قد فك لا تضاط وتحدثت اعترى من سياسة - وتاريخ وحيرت لسياسة تدبره من انغم لسياسة - ولدت بعاشيت تدبر من محتضات - معنوية مع «سياسة لحياتية» - متى جعلت - أعيان من دولتين - بصرف - بصرف على خط هذه لوسائل من خلافات تدبر وتبته ومثله - كما جعلت - القوة - وبس - «تدبر» - الفصل الذي تتفاه أية سياسة لأية دولة من الدول

● اما في الإسلام فإن علاقة بينه - وهو من أهلى - وبين لسياسة - كدبر الدولة والسياسة واحتتم - ويعمر - هي علاقة مضمرة على كل هذه النصوص - على رايه في لسياسة الفكرية - فلسفية - وسياسة - على لسلامة

فهذه علاقة بين «السلام» وبين «سياسة» لكنها علاقة وسط بين «السلام والامتزاج والاندماج» وبين الفصل والقطيعة والافراق».

فالتصور لاسلامى عطاى عمل الذات الإنسانية لا ينفك مقف عند حدود - على حق - وبما له نص لرفعة والتدبير كل على المخلوقات - وسبب - لا اجتماع بشرى - وعمرا - لاسلامى - على لقرار - الكريم حدثت عن هذه النصوص - لاسلامى - لاله



أخلاق والأمر تارك الله رب العاقل ٥ [الجزء ٥ ص ٥٦] جيو. سبحانه له الأمر وتسميه  
مع الحق. و٥ سبحانه الهدى والهدى والهدى والهدى والهدى والهدى والهدى والهدى  
٥ قال فمن ركبنا يا موسى (٥) قال يا بني اعطى كل شيء حلقه ثم هدى ٥

[ص ٥٩ ح ١٠]

والأصل في السياسة الإسلامية الحرية والهدى والهدى والهدى والهدى والهدى والهدى والهدى  
في سياسة حياته وتنظيم مجتمعه وتدبير عائلته ودينه وكتبه في الجزء ٥ ص ٥٠  
وسطة مجتمعه به محكومة حرمة عقد وعقد الاستحلال ٥ هي هو شريعة ذلته  
٥ إني حافل في الأرض حليمه ٥ [عقود ٣] ٥ ونعموا مما جعلكم مستخلفين  
فيه ٥ [الحديد ٧].

فالشريعة ذلته مدخل في السياسة لا يعني حرية الإنسان وسياساته وسياساته في  
تدبير مجتمعه وسياساته ولكنه يضمن فيه الحرية وهذا يستلزم حدوداً بحال  
والمحرّم مدني لدن جات لهم فلو عدوا من دور و حكم لشريعة و وجه  
ومقاصدها وفلسفتها في التشريع

فلا لشريعة تلغى سلطة الإنسان وحرية في سياسة وتدبير شعوره مدني  
والأصل في السياسة الإسلامية الحرية السياسية في سياسة الدولة والمجتمع معاً ٥  
من قدر لشريعة لإبتهة وحسب الله وحكام الدين فالأصل في السياسة الإسلامية هو  
سيرة في هذا كونه محكومة سيرة وسيرة بشرية عقد وعقد الاستحلال لا شيء  
له فهو حر في سياسة مجتمعه والدولة حرية لا حرية من حد حده أكبر  
والأصل والحق في سيرة في كونه لا شيء لك ٥ في عهده وحده وسيرة لكل  
شيء بعده. والله سبحانه قد سحر له كل قوى الطبيعة بكنهه هو وكل قوى طبيعته  
الله، سبحانه ويعني ٥ قال يا صلاتي وسكوتي ومحبي ومماني لله رب العالمين (١) لا  
شريك له وبذلك مرتب و٥ أول مسلمين ٥ [الأنعام ١٠٢، ١٠٣]

والأصل في السياسة الإسلامية هو وضع إلهي ثابت ٥ بمقتضى سياسة تعيّنات من مقعرة ومتنوعة  
بحكمها سطوتها فوق حمايتي لتعريفها وتنظيمها ٥ وقد سيرة الإسلام في



لإنساني والعلاقات الدولية، وهي سلاعية تقدر ما يحقق مصلحه واعدة للبشر  
وتقدر ما تصبغ بقمع تدبير الإسلامى بمقاصد الشريعة الإسلامية بهذا تعتبر  
«سياسة» حرة من «الشريعة»، رغم أنها مداع أساسى لتبشر فقهاء

وتهدد لعلاقة بين الإسلام وبين السياسة تقرب السياسة الشرعية بمقدور  
الإسلام كثير - عديم ثم تقف مفاصلها . كما هو الحال على لسياسة انقصية عن  
«سبب» عند طلب الصلاح وتبغ لتبذل لحياد ليد وحدثا . وبما كانت مقاصد هذه  
سياسة لإسلامية تحقيق مصالح وسعادة الإنسان فى سبب والحرية معا

فإن سياسة لتى لا علاقة لها بالدين قد تحقق من لعى : الوعد وبقوه وعلية ما  
يحقق للإنسان ، وبمقتضيات روحانية و لبر و الحدود بمقتضى فى الترتيب  
و بشهوات تحقق «قانونية» من «وعود» لبقوه . وهذا يكون صلاحا بسبب  
صرفة ، يؤدى لى مداع وحسرات فى الحياة الإحروية يوم ليس من ولى مداع  
وخسرات فى العواقب الدنيوية بعيدة المدى .

أما سياسة الحكومة تدبير ما بمقاصد الشريعة فهى التى تستهدف سعادة  
الإنسان ، صلاحه فى الدنيا باعتبار هذه الدنيا مزرعة الآخرة والمقدمة انقصية بها  
ولهذا انحصرت حاء على تعريف سياسة بما وسوعات والمصادر الإسلامية بها

«سياسة» لبحر بربطهم من الطريق الملقى فى البعد والآخر وتدبير لمعشر  
مع العموم على سنن العدل والاستقامة»<sup>(١)</sup>.

وأما «ما كان من الأفعال بحيث يكون الناس معه أقرب إلى الصلاح وبعده عن  
الفساد»

وأما «السياسة السبعة» المتبعة فى الحياة الدنيا وهى الحرية فهى تدبير بالاحتمال  
الإنسانى على منهاج الدين»<sup>(٢)</sup>.

(١) الكليات - لأبى النقاء الكفرى - طبعة دمشق سنة ١٩٨٢م

(٢) إعلام الموقعين - لأبى القيم ح ٤ من ٢٧٢ طبعة بيروت سنة ١٩٧٢م

(٣) (المقدمة) - لأبى حنون ص ١٥ طبعة القاهرة سنة ١٢٢٢هـ



## الفصل الثامن

### في التعددية والتنوع والاختلاف

لكل ريو من دنيان وعيسفه من افلسفاب وسمو من الاكثا عيسفه في روة كور لتي نحددها كنه لاسا على هذا الوجود وعلافته بالموجود ، واما لاسلام- فكل دنيان سماوية يرى الله- سبحانه وبهائي عيسو واجب الوجود، والخالق لكل الموجودات.

فانه يرى لاسا حليقة الله في ص حسيلا لاسا فانه يعمر حسيلا لا ص ر حريقه ودينه وحيي بعهد الكس لاساوية وترقي وسعد عديا تتوار علافتها مع العرب واسكت وانه حوت

ذلك يرى لاسلام في سث ذلليه مطبق مطابق سائر موع وانه محفوظ فهو سمحه نفس كخته سيء وشر به حير على باب فله لاس كذا

وفي موضوعات موضوعات عديدة والتفويح والاختلاف في هذا الوحدة يرى لاسلام في هذا الوجود سيا مفر، مفرد باح حمة والوحدة التي لا يعرف لون من ألوان التعدد أو الأزواج أو التركيب

ووجودات ومجوعات ومجذبات تقوم جميعا على تعدد ولا يوجد تركيب والتسامح والتسخير لا ينفق فاعبده في كثر موحود بحية وسياسة الإنسانية وعبدة والحيوية فانية عسبه وكتب في علم مكر لاسفه وانه في ليو حهاب وكتب في لال و لاجد سي فاسيه لعد وبقه مد

كل هذه لغوالم بره الاسلام جامعة على سبيل التعددية وتعدون بسوءه وفعله  
الاختلاف.

ليس باعتبار هذه التعددية في السبعوع محرر اختصار بشيء وحق من حقوق  
الاساس وبما اعتبرها في قانون الحاكم في حق تحويله وسبقه من بين الله على  
سائر المخلوقات، لا تبديل لها ولا تحويل .



والا لاسلام هو رس وخصه الجامعة التي لا تعرف للشبهة متفصصة  
ثانيتها بدير وديت ورس والولة واسبب والخرة و "الفر  
و مجموع" و "باب والآخر و الحرية و عسويي

ان هذه بوسيطه في اسلامه الجامعة تحضيع من طرف قطاب هذه الثنائيات  
عناصر الحق والعدل، فتوفيت بوقت وسطا جامعيا مبرر و متميزا وحديت  
عقد لترم لاسلام بهذه بوسيطه الجامعة في التعددية تعدد متميز قصريه وبه  
غلو الإفراط وغلو التفريط.

فهو مع التعددية في كل عوالم مخلوقات لا يرى الواحدية ولاهية لاهي لاهية  
واحدة وحده وهو - يجب لا يتصور للتعددية لاهية الذي يجعلها بشر ما وفصصة  
بين أجزاء الظواهر والوجودات

وتميزها بؤنة وحنانا واعتبر في طار الوحدة الجامعة لسبعوع و بعبارة  
والاختلاف..

فالوحدة - في صهرت في طوهر نعتي التعددية والسبعوع والاختلاف بعبارة  
في صهرتها ولا سبب السبعوع - الاختلاف والتمايز عن وتبني جامعة وعنده لاهية  
تؤلف بين السبعوع، وتجمع بين المختلف في وحدة في اشتمالها بعبارة مختلفين  
امتيزين، المتنوعين، المتعددين



لقد خلق الله سبحانه وتعالى البشر جميعاً من نفس واحدة ثم جعل لكل من  
 من هذه الإنسانية عتاً عتاً به حب وفي الحزم لتعريف الصوى العظمى ذكر  
 ففي أصل وحدة إنسانية انتخذه في سبل الحقنة وفي الإنسانية وفي الكرامة  
 وتكريم وفي حقوق وفي التكليف وفي المساواة وفي أخرى هي إطار هذه  
 بوحدة متباير وتنوع هذه الإنسانية لوحدة إلى شعور وقضايا وأمم وفرد وفي  
 التوازي والتمسك والسمة والعتات وفي تباين وحصر وفي وفي من بحر ومهده  
 وديانات وفلسفات وثقافات..

علاشئاً على التعددية وتنوع بقطر ربط لوحدة وسجرت بها في بدها تفسيرية  
 وببعضها وإبكار بعلاها بالحرص ولا علو على حوض الواحد ينشأ سبب تنوع  
 والتميز والاختلاف



ومسبب من هذه بومسحية الإسلامية لجامعة هي رومها علاها بوحدة بتعددية  
 وبوحديتها بالتنوع والاحدية بالاختلاف يذكر الإسلام برعة مركزية بمرحلة  
 ترسب للعالم بمطو وحداً ولا إنسانية قالوا وحداً فمكره على لا حريز حق متعابر  
 والاختلاف

فدمركية لدينية «أسمى ترسب العالم بينا واحد يتكرف للإسلام عندما يرى في  
 تعدد به بشرية سبعة سبعة من سبب الله في لاجتماع أسمى لا تدين بها ربحاً حبيب  
 في نكل جعل منكم شرعة وميثاقاً وبو ساء به جعلكم ملة واحدة ولكن سيؤكم شيء  
 أنكم في سبيل الله من جعلكم جميعاً قبسكم بما كنتم في دحضهم»  
 [سورة ١٨]

﴿وَأُولَئِكَ جَعَلَ مِنْهُمْ أَتَمَةً وَاحِدَةً لِّيُؤْتِيَهُمُ الْحَيَاةَ وَلِيَجْزِيَ قَوْمَهُمْ﴾  
 [هود ١١٨، ١١٩]

فهو سبحانه قد جفيم لتنوع واختلاف لكنه برساكن من وبشرية  
 وأسبقيات وحدة جامعة بغير عها بربطه صفة لاختلافها وحدة هي توحده بدين  
 المعمود وفي الإنصار بالعباد وفي لغز الصالح فهمه هي صير بدير لأبهي

هو خد، نى ايفت غنها و علمياكل اشرفه و معونه و ابراهيم بن اسماعيل بن ابي  
 يوسف بن موسى بن يحيى بن ابي محمد عليه جميع الصلوة و السلام

وإنكار الإسلام والمركزية الدينية، مما أنما منه بتعدد الشرائع الدينية، بتعدد أمم  
لربالات السماوية يعنى أيضا رخصة المركزية القومية التي تريد معمم كل  
خاصة سطوة قانونية وحد حيزي لتفرضه على غير ذلك وتكرار انتهاك صلب  
قوانين لتشرع على مجموعة من العازمة الأخرى من وتخرج أحكام لغشاء على  
صالح مختلفات من فليست تحس به على لا يسمى ليها

وعدة هدد مركزية القومية في - و در لسياسة واذا اعلام سبحانه - فقه  
لقدون بعينهم قد سحر - بهم على في غير تيم بعينه - من عقد لثلاثيات من  
لقرن العشرين - على عتق - معصومان قابلية ثلاث بحري - احد - انبوب  
والاستفادة منها واغارة عيب منها وهي الفاسد - برومسي والاسمي و بشريه  
الإسلامية .

**فَدْعُوِيٌّ،** **المركبة القانونية،** **يرفضها - أنصب - علماء القانون**



و د اسلام بيمکر المركزية الحضارية التي تربط العالم كله، و هو شدة و بساط  
سير الصراع - صراع الحضارات - لغرض لغايم على منه حضاري و حد كذا لاسلام  
يريد العالم «استبداد حضارات» متفردة، متميزة

لكنه لا يريد للخصم ان يتعدى - مستنداً لتعصبه وشوقه لى نصرته -  
 انحصارية تفسيره . و مما يريد الاسلام اعادة الخصم ان يتعدى الى دفاعه و تقديراته  
 فى كل ما هو مشترك إنسانى عام.

ففى العلوم الطبيعية - علوم الماد - لنقيضة والمحايدة، وفى علوم تمدن لوفم -  
لى محقق ينة لأرض ورحاء البشر وسلام الإنسانية و تحفده على لسه عياديين  
واسعة بلوحدة، والتفاعل، والتساند بين كل الحضارات

وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ النَّارِ



تجسرية و غزوة مد من السنة ٤٦٠ هـ في عهد الخليفة العباسي هارون  
مختلف الحصارات



و الإسلام ينكر «مركزية العرق والجنس والجنس» حتى نضرت تجسرية  
معروفة حتى جعلت في عالم صغية لانيو والأحسان تركت ناره الكريمة حتى في  
معاد ونعماد فصلان لاسي واستكر والمزهر : مصدرة شهاب عن نوبين  
والحقوق والواجبات والامتيازات

من ورسمين يدعى به «هو شعر الله المحفل بحكم الولادة من رحم بغيه حتى  
ولو كان أنثى غير شرعي» بل وحتى لو كان ملحقاً

ينكر الإسلام هذه «مركزية عرقية» عندما ينكر مركزية جنس الإنسان و  
الأسود أو الأصفر أو العرق ما خدع الأعداء في هذا الأسس  
توحده وتساويها جميعاً من هذا الأسس التوحدي هو سببه من سنن الله  
وية من أن حلق بك هذه الدول ولا عرق والأحسان : ومن يند حلق السبوات  
والأرض وحلف سبكم والوكم في ذلك لأدب للعالمين [الزوم ٢٢]



والإسلام ينكر لمركزية لغوية» التي تريد العنصرية وحدة مماكنو على دم  
و قوميات جنسها في تعدد لاسي والعدا من وينكر هذه «مركزية لغوية» على مدار  
لدولة أو وحدة : وهي حرمات لغوية من جنسها في تعدد لغات لغوية  
تحافظ على موارثها الثقافية..

وعلى : نوبين ينكر الإسلام محبة : التعميم : لغوية : الدينية في طبيعة  
بعض : بالشيفونية العوسمة : بعض الدين : العنصرية : تريند من لوب  
اللغوية : لطوائف مدخلة في لاسي : وحدة : الدولة : فالامة وحدة تضم  
توحد في لاسي : لا عرق : سب : : سببه : الإسلام : حتى : وحدة : لاسي : من :  
مفتتها : التمايز : لغوية : : لغوية : : كما تحلى : سببه : سببه : لغوية  
والديني من أن تقهر وحدة الأمة أو الدولة

يريد الإسلام - بمبادئه في التعددية للعالم ان ينعيش فيه

تُعنى ثقافته لتعدد التعددية العروبة والتعددية هي المورث الثقافي والفكري - لأمم وقومياته . لأن اختلاف وتعدد الألسنة واللغات هو آية من آيات الله في المخلوقات



و الإسلام يكر «المركزة الاقتصادية» في سُخرُ سطوت الاقتصاديه لدولة  
بصحة حص ٥ لأهوية صر مصالح حصار ان اسلصفير

لمركزة التي تتحول عنها «عامة التجارة» إلى «احتياج» للصناعات والمجارات  
لوصيه في الدول المستقلة حديثاً - ان التي الاقتصادية لصعيقه أو بهشه

المركزة التي بحس ٢ من اية حصاره عنها يذكور ويستبعد ٨٦ من  
ثروات لعالم، بعصر غير مركز لعي في كفة ومركز افقر في لآخرى ويشقى  
لجميع - ما صرف والمنحة عس قوم والمفاهمة عند لأخري

وفي ان الوقت من الإسلام لا يكر التفاوت بين «عشر في عسى وهي لأموال  
والثروات» ويم يريد - يحكم هذا التفاوت بصر استكفل - سى يحس بعلم بمثانة  
لحسد بوح سوع عصوص في لكفء ولاهنيب واحمم ولاهنيجات - مع  
تكفلها حميف في تحفيو حد لكفاية بكر اساس



و الإسلام يكر «مركزة في السلطة» - احسن الدول طلب التي تعرض وحده لراى  
والاحد وموقف والاحتفاء، فهدد الامه على حرب واحد وري وحد وحكم بدم

يكر «لاسلام هذه» مركزة لسلطويه - التي تمتع بقرعويه من حيد

وعى ان يوف لا يريد الاسلام للتعددية في المجتمع - عى الشريرم وخصيف  
و بعتت من تيار - لامة وطغانيا وحرانها ومدربها الفكرية ويم يريد سوع  
الاحتفادات - بصلصات في العروغ والمغيرات - امهج ولايت واسب في صر ثوم  
لامه، ومفومات المجتمع ومكونات الهويه ومفالم مشروغ الحصارى لامة



ولأن هذه وسطية لإسلام الجامعة بين عد صر الحق و لعين من فصايت عدايت  
وهي اوسطية اتي جعلت من التعددية تنعما في اصار الوجوده و صلت الوجوده برع  
وتحتصن التمايز والاختلاف

ولأن لإسلام ليس «توتوما الحنة» حلام فلاسفه بين نفاصه لتي عرب على  
استحقاق مدافيم حضور «بما هو الدير الحامة بين «الثنان» بينهم «بين» «توتومعة»  
الساعية، بل إلى لا فرب من ثنائ علفه أرب الإسلام من حدة لأهم و شعوب  
وامتصاص والديون لا بد من مشهدين انفاصايت و نتمتدح فيها نواع حيز و شر  
والاحاب و نسب والاسعلاء والاسعفاء والاثردو لايشر اليه بح

فكتب دعوة لإسلام - بوسطيته - اتي من البافصيت من لأفرا واصفقت و اذم  
والديون والخصارات بنفس منبحة التميز في التعددية فهو يرفض «نصرع» «سبيل  
بحن البافصيت لأن «انصرع» يقضي إلى إبقاء طرف للطرف الآخر وفي ذلك قصه  
على التعددية عديم بفره المنتصر الذي صرع حصه - بالسبحة و منى و سرت في  
الإمكانات،

و لإسلام بخاصة عديم يرفض لصراع لا يرضى باسكون و لاستسلام «له  
يؤدي إلى تفكك الضعفاء للأقوياء و شبه المستضعفين المستكبرين و تعبئة  
المهرومين المنتصرين وهو يقضي أيضاً إلى راء لتنوع ديون التعددية

يرفض لإسلام ذلك ويدعو - بدلاً من لصراع مستمر واسكون - نقد إلى  
«تدقيق حصاري» الذي هو حزاب و سطين «بمار الصراع» و «شوب اسكون»  
والنقلية

فانفصايت، بحت و نحل بالحراب لاحتفاي و تسياسي و احصاري الذي هو  
تدقيق و سباق بين لأفرا و ضعف و لأفرا و لأفرا و لأفرا و لأفرا و لأفرا و لأفرا  
لا ترتفع حرره إلى حدة بصرع الذي بصرع منه طرف لطرف الآخر فيبقي  
تعددية الفرقاء والأطراف والأقطاب .

و أيضاً لا يسطع حرره منتحول إلى سكون، هو في بجهفه سسسلام  
الضعفاء للأقوياء، و تقلد المهرومين للمنتصرين

### هكذا يرى الإسلام قضية التعددية

● فابون جیسا ہی کل عمر جو خطرہ قرار دیا ہے۔ یہ سنہ سے بھی زیادہ پریم والا

## تحويل

● ويراهو سبب على وجهه جامعة صنعاء لاحتواء على حاضنة

فالبوحدة تعني التركيب من الأجزاء المتنوعة.

وہم فرحانہ . مثنوی فی صدد . راجدہ ' حاجۃ السعدیاء حضرت

● وایموم شد بفای - فی قضیه نفاق - یعنی سمت به کل به حد حق

من له ذى العالم من بعد الى ذى اسمه من الاحياء الى احصاء الى سمات

من اجل والشموات الى الفلسفات والافكار والاحز.

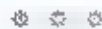
وَصَدَّقَ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ ۚ وَرَجَعَهُ إِلَىٰ رَبِّهِ لَمَّا هُوَ فَاكِرٌ

وقد قيل لغيره: يا أكرمكم عند الله، يا أكرمكم ن الله عليه حسرة [حشر - ١٢]

٥٨ لكل حسبكم سرعة ومهارة ويرى الله جعلكم منه وحمدك رب العالمين [

• ولو شاء ربك جعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين ( ) لا من رحم ربك

وَلَدَلِكْ خَلْقُهُمْ ﴿[هود ١١٨، ١١٩].



فهي التعددية في إطار الوحدة..

وهي الوحدة الحاملة للثنوع والتمايز والاختلاف.

بها احدى ليه . ووسطه ليه يمشي . هي و لعلنا انما نصور . صوب نجاه انفسنا من

عَلَوِيّ الإفراط والتفريط .



## الفصل التاسع

### في التفاعل الحضارى

على يحدث عن علاقة أمة العرب الإسلامية بالآخر «محاصر» وعلاقته بحصاره الإسلامية بحصاره الأخرى وبمحاصره لعنة على وجه الخصوص . وهي لعلاقته بنى مجرى عيب وعى العرب هذا الموضوع . حدد عن ضرورى لتعمير بين «أروهم و» حقائق «أمر احتشد على هذا الموضوع»

● فهو هم كبير . بصورة حد مكانه العزلة محاصرة . فى من ثورة وسمس الاتصال الحديثة . لاية حصاره من حصارات حتى لو ردت ركب و خضع شبه على حتمار بعزلة . بل من مثل هذه العزلة بين «الحصارات لم يحدث حتى فى ساريح القديم، وخاصة محصارات نغمه فى اليوم حكمة بطري لانتص سرفر . العالم وفى مقدمتها حضارات الشرق، عبر التاريخ .

● ومن حقيق صر محصار . حار لتعمير . لعلاقه وعزلة محاصرة . لاندوان يؤرر إلى «نور» الأصحلا حصارى . نفاكع حدث بحسب «دى يتغدى على «ذاته» دون مدد من «المحيطة» .

● ومن حقيق صر المحصارات . صر . نفس حصاره الأخرى وخاصة فى «يهوية» وثوكت سمات والعسمات مميزة خصوصيتها على سحر سدى يؤرر إلى استعجية «مى يحور» هو الآخر . لى «الربا» والأصحلا . حصارى دار «حيه» الحصاره بة حصاره . مكنر فى «مصر» و «البحر» مسجور مع لتقنيه علا





و، تصدير بين محاصرة في هذه المدن لا يتعدى حيلتها و«الألعاب تصيد»  
 حقائق وهو سير هذه معلوم. فحقائق علم الغرب لا يرى عنه لا تتجاوز شعائر باجنيبه في  
 الاعتقاد: الحرس و الحرس و الناحية و من شعائر في تصيد هذه الحقائق بين  
 يسحرها في ردة الحلال الحميم. بعد ر «أدنى و بين هو يسحرها في ردة»  
 يحقق لندت بديونة و شهوة لانية مصرع النصر على علافة دستاسار. سعادة  
 في الد لا حرد. لمر الذي يحول مصير العلم في علم باغي و علم لانية. صيد  
 «التف» بضوابط الدين».

عند هذا اكتشافا مساحة الخصوصفة و بديونة الداية و سادحة اشقوب  
 الاساسي لعدم. سببها بطفه. لاستغلال الداية. الحصار. مع «تف»  
 الحضاري» مع كل حضارات الدنيا..

### بقيت ملاحظتان:

الأولى برصدنا انما في المسارات الحصارية لادم في هذه المدن. محاصرة  
 مع و حصار في حطاب حرة و النية لا تدفق كثير في سبل «حمية»  
 آخر الحصار في سببها بغيرها. كل اوراقه على لا حزين. مثله كثير معده  
 الجسم «قوى» لا تحصى طعنا. لا بقراره على اخصم و بغير الحميم و بغير  
 هو غير مناسب أو ضار..

ثاني ملاحظ لصف و الاستعدادات فكثير ما نلقوا قصور في كاية بغير في  
 سبل بجمية من آخر الحصار. كذا الحصار بمرض الذي قد يوقية حتى الحيد  
 و انقسم على الطعام من و قد بصر و حتى غير «العين»

ثالث ملاحظه لاند من «المرها» و بغير في حصار. لا بغير «العين»  
 «الاعلايين» في و بغير «العين» في حصار. في حصار. في حصار. في حصار.  
 في حصار. في حصار. في حصار. في حصار. في حصار. في حصار. في حصار.  
 في حصار. في حصار. في حصار. في حصار. في حصار. في حصار. في حصار.  
 في حصار. في حصار. في حصار. في حصار. في حصار. في حصار. في حصار.  
 في حصار. في حصار. في حصار. في حصار. في حصار. في حصار. في حصار.  
 في حصار. في حصار. في حصار. في حصار. في حصار. في حصار. في حصار.



والملاحظة الثانية تدور على عقد كل الحصري على حصر الأفعال في الحصر

تتبعه» القائلون على حكم وبحكم تعللهم يستبعد من الحصر ما على ما عليه ساربه  
فهو «قائمه» وليس اختراعاً».

● قد يفتح سلاسل على حصاره جديدة فكيف حدو حسب ما وعكس - و

عسفتي

● وبفتح اعلى الحصر لا عويته سر سبية . لكنهم أخذوا تدوين الدوين،

و ماأحدو شويعة نروغ و ماويهم و جئوا العلوم الطبيعية دون الإلهيات  
والأدب و عدم مرحوم، نفسه العقل عويته وهو سلاح عقلاي حسب حدو

لبنه لغوصية لحيته في عهد سبيد ذكر الإسلام - وصت هذه عسعه  
محرر سلاسل «بحصة من الفلاسفة و تم تحول في قلبه الإسلام و منه في

يوم من الأيام

● وافتح سلاسل على لحصاره العارسي، لكنهم حدو» الترابيد ساربه سور

المذاهب الفرسية .

● و عتد بفتح حصاره العروية على حصار ما الإسلام في سبهم

حدو عتد هو مشرب س في عام - في شيخ جرجسي في عزم يصعبه ولم  
يأحدوا لموحيد لاسلافي ولا موسخية لاسلافي ولا في وانقصه لاحتياي

عقد أسسوا، بهضتهم على كلاسيكيات الانبياء «نمائية» في ثقافة مبصرة  
وعلى حقائق وفوق بين لغوم جديدة - التي هي مشرب انساني عام في حد صعبه

هذه «تصيير» حتى مع تفكر واحد مقراي رشب و حدوا عه عقلاية رستو  
وتركو عقلاية لاسلامية - جامعة في الحكمة و لشرعة من لاتصير -

وأحدوا طر في سيارهون شرعية الفلسفية في الح

وعتد بحر الان ان سبي و تطور سبي الفقه الحصار في مع لآخرين عوي

وشرقا، وان تجدد مساحة الخصوصية الحضارية و بهوية ثقافية و بصبه  
بقومية و مساحة مشرب انساني لعام لتفتح على الدنيا و بصفحة لحيه سور

أن بقد هويته بفتح ما قد ط لعله و الأفعال و عر بقرعة شعبة و عقيد

## الفصل العاشر

### فى العقلانية المؤمنة

فى الحصار النبوية القديمة وكذلك فى صورتها الحديثة لحصاره العربيه المعاصرة انصار فلسفة «العقل» وبراهينه، آداة وحيدة لإدراك فى لطوافر وأشياء على مجتمع اليهودى كبد السبابة للوثنية ولم يكن هناك «وحي» إلهى ولا «نقل» «يمى يدهس» «العقل» أو «براهله» فى ميدان انتفسف والتأمل والتفكير

وسبب من أن النهضة الحصارية العربيه رغم تنلورف فى مباح مسيحي . كانت علمانية الروح والجوهر والطامع وسبب من رفض اللاهوت المسيحي . كما تنلور فى الكنيسة الكاثوليكيه العربيه رفضه «عند» «العقر» سميلاً إلى «الإيمان» فلقه حاءت هذه النهضة الحصارية العربيه الحديث امداناً للموقف اليهودى القديم فى الاعتماد على «العقل» وحده آداة للتفسف والتأمل والتفكير

تلك قسمة تميرب بها «فلسفة» والإنداع لنفسى فى الحصاره العربيه . منذ ييوس وحتى عصرها الحديث «العقل» وحده . هو آداة الفلسفة والتفسف و«لوجدن» والنقل» . وحدهما السبيل إلى التدين والإيمان .

وإذا كان هذا الموقف قد عرف طريقه الى شريحة من شرائح تيار الفلسفة والتفسف فى تراثا العربى الإسلامى فإن القصد الأعظم من تدر «فلسفة» الإسلامية قد اتحد من هذه الغصية موقفاً متميزاً وعابراً . فالنصار انعفلانى فى حصارنا بعربيه الإسلامية . وقر سابه «المعتزله» بخاصه . و«أهل العذر» والتوحيد» بعده قد يطلقوا على تدر انتفسف والإنداع «فلسفى» من «النقل» تى القرن بكرم الذى اعنى مقام





و على عكس العقلانية العربية المتحددة التي جعلت من عصاة مادية و لطبيعة حصية من السلبية و فقر مر يبقى وحم الاثوية كسبب لاول و اعظم في شـ .  
 على العكس منها جمعت عقلانية الاسلام بين الامر بين خستبيعة فقر و مديتها و طواهرها و عو عنها سبب سبب و مع ذلك فانها مع قبحها محتوية بسبب الاعظم و لاول في هذا الكو . وثالث واحد من احداث علم الكلام لاسلامى ، سى  
 اربعة اشياء . لعقلانى من حجاب سى و ولد مثل غيره لاحاص ١٦٢ هـ - ٢٥٥ هـ ٠٨  
 ٨٦٩ م انتهى يقول فيها : و يبين سى . انكم جاعل لعصر بسلام مستب من تصدعه  
 مصلح يلزم به ، حتى يكون سى بحس من كلام نبي فى وير سى بحس من كلام  
 لفسفه و لعدم عدم هو سى محجب و الصبر هو سى يحجب بحس بتوحيد  
 و عصاة . لطالبه حقه من الاعمال و من علم سى بتوحيد لا يصح لاتب حقائق  
 «بصانع» فقد حضر محدد على الكلام سى كالحيد و ثلث سى علم سى «بصانع» لا  
 تصح سى فيها «التوحيد» و من قال سى فقد حضر محدد على الكلام سى «بصانع»  
 و من يباس من ملحد سى يدع القوم على التوحيد لى محس حقه فى بصانع  
 لا فى مع عملها رفع عيوبها و اكدت لاعمال هى سى على سى سرفعت  
 «بالحق فقد جعلت» «بالحق عليه» و يعمرى . فى الجمع بينها . بعصر لتبدي و ب  
 اعوان بالله ، يعانى ان كور كلف عمر فتى سى سى الكلام صعب سى سى القصص ركنا  
 من ركان مقدسى و من كان كذا لم يبق به

شكك و على هذا المنهج و على موحدة كل اشياء «بصانع» صانع يتبر عقلانى بقسمه  
 بعقلانية حصيات العربية الإسلامية فواربوا باوسطية . و جمعوا و لقو سى ب  
 يمكن جمعه و تأليفه من المتعالب و لا قطار . سى سى لحصيات لآخرى بقصص  
 لا يمكن تعديتها فصلاً عن مجمع و لتأليف سبب . ثم هم قد كانوا ملاسفة و عدا سى  
 الدين و علم و ر حاربوه و عرسوا العلوم بطرقة و لعمية معاً سحوق . هى  
 لإنهيات و حرو . سحارب على السادة و الحيد سى فلكد كقيم من سى و اهل  
 حكيمه مشنغو بعلوم حده سى بحر و ر حية ، انحر . و لا حصيات : لاستق ،

(١) (كتاب الحيوان ج ٢ من ١٢١، ١٢٥ تحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون طيبة القاهرة الثانية

ويقولون على شرفه وقدره ان هـ يعلم بتعريضه لحداد عية الشيعة بحله و بكنهه  
 اعليه و حتى ليحذر و يحذر عنه على التسميح و التحليل و غير ذلك من و طوره  
 الانتصاب في الصلاة و حتى يبرعم أهله في فوق الحج و الحجاب و فوق كل مـ  
 و حتهار ١٠ ١١ على حد قل لحاظ في (كتاب الحبران)

بقد كانوا عماء و صناع حسنة صعبو الحصار حتى استوفوا منهم الطابع  
 العقلاني بتميز و تفريد فصار صبيحهم و نهضة العقلانية الإسلامية في الانقلا  
 الذي أحدثته عسكره اسوة عندما هيمن عيب العسكر البرك ممايت



كتب الإمام أحمد بن محمد (١٠٢٠هـ - ٢٤١هـ ٧٨ م - ٨٥٥ م) بحث في بعد  
 عباسية بقبض لصريح فكرية لتيار العقلاني الإسلامي بعد و انعموم نفسه  
 ايوبانية قد رسي معادله علم الكلام الاسلامي و بحريج جميع متكلمي و فقهاء  
 العقلانية و قد ربه عند النصوص و حداثا من و عند طه في النصوص و يمكن لاهم  
 احمد مدقة فيلسوف و لا متكلم من و لم يكن في الحقيقة فقيها و يمكن محدث  
 جميع و احدا من اكبر مستبدين الحديث النبوي الشريف و صانع اصور و صبح  
 انصوصي " يعتمد على الاخبار و حداثا و ارفض ما عدا النصوص من ايوب بفقير  
 والبحث والبرهان

فكان منهجه الخمسة . كما يحددها لاسم الملقب من القيم ٦٩١هـ ٧٦١هـ  
 ١٢٩٢م - ١٢٥٠م) تحفل بحور و لا و حد تقرب هو لنصوص " فالأصل لاول  
 انصوص و الأصل الثاني عاقتي به الصحابة - وهي نصوص - " والأصل لثالث  
 إذ اختلف الصحابة تخبر من أقوالهم نص من النصوص " و الأصل لاربع لحد  
 بمرس و الحديث الضعيف " وهي نصوص بدمها مع ضعفها على عريف من  
 سبل الاستدلال " والأصل لحامس القياس للصحة و لا مع يمكن عده على مسنة  
 نص و لا قول الصحابة أو واحد منهم و لا أثر مرس أو ضعيف " (٢).

(١) (كتاب الحبران) ج ١ ص ٢١٦، ٢١٧

(٢) (اعلام الموقعين) ج ١ ص ٧٦، ٧٧ طبعه بيروت سنة ١٩٧٢م.



ولقد كان هذا، سهج البصوصي يستقطب شطآنًا من «العامية» بحكم لقصوه، تفكرى  
الذي يقف بهم عند المحسوس وظواهر البصوصي، علما افرغ به من معتزله، وليس  
تيار المعتزله كما يصح كثير من حطيه استحياء ساطع الدولة في لصعد على الإمام  
أحمد كي يقول قولهم في «خلق القرى» وفي الزجر ملك وتحمل في مسألة، محادين  
مازل به من الاصطهاد في عهد حلفاء الثلاثة الذين كانوا على مذهب المعتزلة  
الأمور، والمعصم، «لو اثنى كنسب الرجل تحله» واعطاهم لذي قطاع عريضة من  
جمهور العامة وكثير من المفكرين والعلماء، عاصفت محنته على مذهب التفكرى ما لم  
يكن يستحقه به ولا يكتسبه بغير هذه المحنة وهذا الاصطهاد<sup>٢٠</sup>

فلما حدث الانقلاب التركي، تنسكت اسولة، وكان هؤلاء اثرت مالم  
عسكراً حقة صيفي لأفق لا يربو بهم ولا قدرة على استيعاب العقلانية الإسلامية، رد  
كانت مداركهم وحلاهم أدنى من مستوى العامة في هذا الميدان، ثم هم كانوا بحاجة  
إلى تأييد العامة فيما اعترموه من تعيرات وما دحوا عليه من صرعات مع أسيار  
العقلاني الذي كان له اسيادة والهيمنة حتى ما قبل عهد التوكل العباسي لكل ذلك،  
وحدا هؤلاء التراث المالم يتزعزع منه التيار العقلاني من موقع لقيده وباتثير  
افكرية وليس بسببه من وبزحور بالكثيرين منهم في اسحور، وبقوه بهم من  
الأرض ويأتون بمصطهدي لاس، «قطب التيار البصوصي، يملئون بهم هذه مدارك  
للسوحيه واساثير واستفيد لعدكار انقلابا عكرب كاملاً، عدت فيه عقولاب تيار  
العقلاني فكرياً محرماً ومحرماً بلا حقه، الاصطهاد، وعد، فيه أئمة هذه العقلانية موضع  
استنديد وأسرى للملاحقة والسجن والاضطهاد

وما هو شأن هذا الانقلاب، على ر الحزم (٢٤٩هـ - ٨٦٢م)، اقرب من حقيقة  
امتوكل بسب لمعتزله وبصعهم واشيعه مع انصارى في سله وحدة، ويتحدث عن  
انصار حزب التوكل على «الواقعية»، نسبة إلى الحقيقة العقلاني «لوثق» الذي حدث  
لانقلاب على عكره عوده وتوحيته، هو هو على من احزم بصورة لهذا الذي حدث  
فيقول

بصافرة برزاقص وعصاري	وهو لا عتر على حسي
وعبوي وصديقي بحزم	سوي عيسى بولاد برساء
تتوكل على هوى ورأس	وعب واقعية» من حلفاء



ثم يوحىه سبحانه إلى لرحم النبوة لعقترى أحمد بن مؤيد ١٦٦ هـ  
٢٤٠ هـ ٧٧٧ م ٨٦٦ م} وكان يومئذ معزولاً مصعباً ومريضاً - فيشير إلى  
الطامع الفكري لهذا الانحلال الذي اقتلع التبار العقلاي من مؤلفه سرور غريب  
النص صين - يقول على بن الحبحم، موحيها الحديث إلى من أنى سوره

مَنْ لِي مِثْلَ مَا حَبَسْتُ لَمْ  
فَرَحْتُ عَصَمْتُ بِرِيهِ كَيْفِ  
كَمْ مَحْسُوسٌ مِثْلُ عَصَمَةٍ  
وَلَكِنْ مَصْبُوحٌ لَمْ يَفْطُرْهُ  
وَكَمْ كَرِيسَةٌ مَعْشُورٌ رَمِيَتْ  
بِالْأَسَارِيِّ فِي حُجْرٍ مَضْرُوحَةٍ

فهو انقلابٌ صريحٌ واحدٌ ضدُّ لتيار العقلائيِّ - جزءُ الحديثيِّ - صاحبُ بصاغةِ  
 «إِسْماء» من سحرٍ يُجحدُ محلهمُ عنها القائلونُ بالعدلِ والوحيِّ - هذهُ فكريةٌ مني  
 عدتُ بسعةِ عليٍّ حادِّ قورٍ على سِراحهمُ في حياءِ من سيِّدٍ - عند ما يقدِّمُ لكل  
 وكان من قسٍّ مسترٍ استخفَّ - أيَّ عظمٍ من الوريرِ - يقولُ عيسى سِراحهمُ

ما اُخبركم من شي ذي دلالة ،  
ما فيه علة في سببها

بعضها بشي ذي دلالة  
بشيء من سببها

[illegible]

١٠٠٠ ٩٠٠ ٨٠٠ ٧٠٠ ٦٠٠ ٥٠٠ ٤٠٠ ٣٠٠ ٢٠٠ ١٠٠ ٠

فكرية جعل والتوحيد على نحو يشبه المراسيم الكمالية لعريته عن روح الإسلام  
وبسبب حدوث في تاريخ المسلمين وعلى هذا الاعتقاد صدرت أوامر لحليفه

١ - سمع تدرسه عدم للخلاص وخطره في مسانته، خاصة، الاعتراض ومقالات هله  
وأندثر المحالقين بالعقوبة والنكال، نفياً وسجناً وقتلاً

٢ - وسعى، عبره على مدار اسباحت حتى يصير ذلك منه من سر لاسلام

٣ - وسحرهم عبر المعركة في التوحيد، وعلى «حق الحق»

٤ - كما يحرم قول المعركة في العذر، ويتحدث عبر الحق لا قدره بهم، بر  
«كلهم عاجزون»

٥ - ويحرم قول المعركة في السرة بين امرأتين ويقرر مذهب لرحلة في هذا  
الموضوع

وقد صدر هذا المرسوم بفكرية، باعتباره اعتقاد لمسلمين، من حاشية بعد فسخ  
وكفره (١).

بعد حدث هذا، رعم مبر الإسلام وحصاره بالأكيد على لاجتهاد فرض  
كفدية أي فريضة اجتمعت عليه أكثر أهمية وكذا في التكليف من فروع الدين، يقع ثم  
البحث عنها على الأمة جمعاء، ورعم اتفاق هذه الاجتهاد في لامة على مشروعية  
«السعدية» الفكرية عندما قررو لاجتهاد المجتهد غير مرم للمجتهدين الآخرين

وعلى الذين تحيرهم معرفة لاسباب وانسابات والاسباب التي تصيب مدعا  
تخصري في تصميم ما عرفه اطلاق باب لاجتهاد عبيهم ليمسكو بحقوق  
هذا التحول في حدثه هذا لا يفلأ فقيه بكم البديه ومعه مد البرحه لجمهور  
والتخلف والاكسار



١ - بعد الحصار لاسلام في القرن الرابع هجري، ص ٢٨ ٢٨٧ نسخة مرم سنة ١٩٦٠ م

## الفصل الحادى عشر

### فى القيم الإسلامية

ليس هذا مقام دراسة استقصيه فى بحث القيم.. من وجهة نظر إسلاميه  
فإن قصيدة كبرى لعن الوفاء بحقها، مما يخرج عن حيز وطبيعة هذا المقام  
وإن كانت القصيده هامه و مقام لا نتحمل الاقصاه والتفصيل فى مدى متعلق  
إليه، والذي تصمح إليه هذه الكلمات هى أن تكون

● نقاطاً ومحدوداً، فبشكل رئيس الأرقام لعلها أن تحدد بقول واحد مثلاً  
الإصافات التى تثير الإبداع فى التفصيلات..



١ وولى لنقاد من علامات لاستخدام التى صحت فى محب وإحبه هى  
ماد نفيرت « بقيم، بمبحث خاصه فى فلسفات الحضاره العربيه وسم ينهيه  
بمبحث خاص فى فلسفه الإسلام»٩٩..

قد ميزت كل قدرات فلسفه العربيه - بعد جاهليتها البدويه - وحتى بهضمها  
أحدثه - ميزت بمبحث بقيم عن غيره من مساحات تلك الفلسفه

ورأينا اختلاف مناهج تلك الفلسفه حول

● كانت بقيم وجوديه١٠٠ معبره، تحوّلها لتعبر و تحول لضرورة

والأبست٩٩

● وكموب كموناً، ثما في طبيعة الأقوال، قيم معرفة، والأفعال (قيم لأحلا و

والأشياء (قيم القبول) ٥٩.

م بها صفات ذهنية يجعلها لعقل على الأقوال، والأفعال والأشياء صفات  
للطروف والاسباب، وسألي فهي تختلف باختلاف من يحدده بحكم.

● وكوب موصوحيه بشر غيا، ومفص ٦ م بها تية شخصية انصه

ومجرد وسائل إلى تحقيق المقاصد والغايات ٥٩.

● كذلك احتضنت مذهب فلسفة، العربية حور المرحعية، التي برحه بيها القسم

وسيعير التي تقدس بها

والأفلاصويون جعلوا مرجعيتها في مقدار محاكاتها للعالم العلوي، عدم لئلا

واشياء، ور جعلوا مرجعيتها في مقدار ما تحققه من العدمية، وير لا رددوعف

والروقيون جعلوا مرجعيتها في مقدار موافقتها للصحة

والأسقوريون جعلوا مرجعيتها في مقياس الله التي تحققت ومقدارها

على هذا النحو، لدى شرب يه، عرب فلسفة العربية، فيقيم مباحث مستقيمة

وحثفت عنها، وعيها، مذهب تلك الفلسفة وتجاهلها

وهذا هو الأمر الذي عاب عن مباحث فلسفة لاسلام

فلماد ٩٥.

لا ينبغي ان نقصد أو، عمالاً أو، فقياً من سائر الأمم، قد كان لسمعت في رب العباد

من على انعكس من تلك الفاهيم أي المعايير النافذة لئلا، التي يمش مع، يبر صلاح

لأقوال والأفعال، والأشياء، مورين لغاها، وأشرع، والسبب هذه القيم هي

في لطيرة لاسلامية، بعثه لره، لسا به في كل شيء، وحكمه بكل شيء،

والتي يماس بها صلاح أي شيء، فهي سببه لأحلاف عسها، و، سببه لأسس

بني إبنكارها، ومن أراء، نمسها في، الأساس الفكرية الإسلامية، عسها سطر هي كل

أنواع علوم وفنون تلك الأساس، وبين في متحد، جاضر من مباحث فلسفة لاسلام

وبذلك لا مجال للعربية والاستعراب إلا بحسب حدسنا «الفتنة» وهي مغرب «القيم»  
 معريفات في مباحث لأغصان الإسلامى عهى فى «النم» ما يدعى تحت تفوهم  
 مقوّم والقيمى - فى مبحث الإحارة هو غير لئلى بينما لا يحل لهذا المصطلح  
 تعريفات ومباحث فى كتب الفلسفة الإسلامية.

وعلى الحديث لسوى أشرفه - وه فى علم العربية، «ترجمة لسانه لغيره»  
 وسبقه لشعر - فى هذا حديث يصلح سبواً لصحابة رضوان الله عليهم

- يا رسول الله، لو قُومْتِنا

- فقال ﷺ «الله هو المقوّم»

أى هو المُفسّر لأسعار نسّم - سب لا يجد لهذا المصطلح كما قد مكنا فى  
 مباحث المعرفة والأخلاق



٢- وإد بحسب شئنا خطأ من «موروث الحضارى الإسلامى» سنصحبه فى مبحث  
 سلامى فى «لغى الإسلامى» - وخاصة بعد أن عتّش الفكر العربى رؤيتنا فلم تعد  
 السهيات سهيات<sup>١</sup> - وبم تعد المسلمات مسلمات<sup>٢</sup> - وحلت مساحات كثيرة من عقوبات  
 ومن واقع من تلك الروح لاسلامية لئلى طلت ساربه فى أساطير الفكرية وسو كيان  
 افعلية بعد وعوده «العيش العربى» الذى راحم روحنا الإسلامية مد عربى من  
 ابرمان.

إد شئنا خطأ تراثياً، سنصحبه إلى مبحث إسلامى معاصر فى انقيم الإسلامى  
 فإن التعريف اللغوى لـ «القيم» من الممكن أن يكون هو هذا الحيط

فانقيم - فى العربية مصدر معناه الاستقامة والاستقامة هى الاعتدال وهى  
 احديث النبوى الشريف يقول الرسول ﷺ «قل أمت بالله، ثم استقم» - أى  
 اعتدل.

(١) رواه مسلم والإمام أحمد

والاعتدال على اصطلاح العربيه - وهى لسان الإسلام هو العدل - وعلى الفرس -  
مكريم ﴿وَكَانَ مِنْ دُونِ قَوْمِ﴾ [العنكبوت ٦٦] أى عدلاً ﴿وَإِنْ هَذَا نَقَرٌ يَهْدِي  
لِلَّتَّى هِيَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء ٩] أى اعتدل.

فالقيم هى الاستقامة - أى الاعتدال - أى العدل..

واعتدل - فى مصطلح الاسلامى هو لوسطية بمعناها الإسلامى وهى الحديث  
لشريف يقول رسول الله ﷺ : «الوسط العدل جعلناكم منه وسطاً»

فمبحث الفهم الإسلاميه هو مبحث الوسطية الاسلاميه

و لوسطية الإسلاميه هى الترخ و التروح لمخير للإسلامى عن غير إسلامى وهى  
ردويه بدويه الإسلاميه لى جعله وسجل لهذه الامه ولحصرتها - استنبطه  
بانوسطية - شهوداً على الأمم الأخرى ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى  
النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة ١٤٣]

\*\*\*

٣. بقيت الإشارة الخاصة فى هذه الإشارات الثلاثة

إشارة لتعريف وسطية فى مصطلح الاسلامى و أمثال بصريها على هذا تعبير  
معانيه الإسلامى عن معانيها فى الأنساق الفكرية غير الاسلاميه

فدوسطية الإسلاميه لا علاقه بها بذلك المعنى السوفى لشائع لدى العامة عن  
الوسطية انعدام اللون والطعم والرائحة - ومسالك العصا من معتصفيها - وليوعد انتهى  
تفقد الفكر والسلوك كل حزم وتميز وتأثير!

ووسطية الإسلاميه معابره كذلك للمعنى الارسطى بعد ان يصبح لفظة  
لرياضيه لشدة تميزه بخصيصه والتعابير ذلها لى لتقيصير

ذلك أن الوسطية الإسلاميه وسطية جامع

(١) روى الإمام أحمد

نعم هي موقف ثالث صير عن النقصين اللذين في سطوع فكليهما لا يعيرهما تمام لعديرة وإنما هي جمع ويؤلف منهما عناصر الحق، انتهى يمكن جمع بينهما «يتألف منها» فهي ثمرة لهما وليست بغيره لكل مكوناتهما وهي حصلة حد حتى معهما، وليست نقصاً كاملاً لكليهما.

● فمن القيم الثابتة والحادة في المعرفة الإسلامية الوسطية الإسلامية في طبيعة المعرفة تلك التي «تأخذ» وتقيم المعرفة على دعائتي كتاب النوحى «فرو» وكفى الكون- المنظور..

● ومن القيم الثابتة والحادة في المعرفة الإسلامية الوسطية الإسلامية في «إعلان» تلك التي تقرأ «سفر» بالعقل - وتحكم «العقل» «بالنقل» وتركى تصفات هذه المعرفة العقلانية بروح «الوجدان»!

● ومن القيم الثابتة والحادة في أساس والإسلام الوسطية الإسلامية الجامعة بين وحدة أصل لإنسان «حلفكم في نفس واحدة» [النساء ١] وبين به ع وتعد الشعوب والقبائل والأعوام والشرائع والحضارات «ومن آياته خلق السموات والأرض واحتلال السكك والواك» [الزمر ٢٢] «يا أيها أساس إنا حلفكم من ذكر ونهى وحلفكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إنا أكرمكم عند الله أتقاكم رب الله عليه حمر» [الحجرات ١٣]

● ومن القيم الثابتة والحادة في موقع الإنسان بالكون وعلاجه بالاعيار من المخلوقات الوسطية الإسلامية الجامعة بين سيده في الأرض وبين عبودية له فهو سيد في الكون وليس سيد الكون وإنما هو خليفة عن سيد الكون ومعبدة الإمام محمد عبده «إنسان» «عبد الله وحده» سيد لكل شيء «عبده» فهي وسطية الجامعة لا «إسراف» «تهدي» انتهى نهمش الإنسان عندما تراه الحقير لقائى ولا إبادية لغربية انتهى ألهته عندما أنست الإله «عندما ألهت لإنسان»

● ومن القيم الثابتة والحادة في الحرية الوسطية الإسلامية الجامعة بين حرية الإنسان «عنف هو معذور له» وبين تكويصه فيما وراء الأسباب بقدرته بين حرية إرادته وبين التواضع المكونة والمركبة لإرادته، والحرارة عن مدرته

● ومن القيم الثابتة و الحادثة في العدالة الوسطية الإسلامية الشبكه بكل مبادئ العنصر -اسياسيه والاحتماعيه والاقتصاديه والجامعة بالتكامل بين الفرد والطبقه، والامه على اسس الذي يجمع الاعضاء في الحشد الحي، الواحد -علاميه الاعضاء معنى لظلم أو الاهمان لأي منها ولا تكافلهما ووحدها، مساواتها يعنى إلغاء التمايز الطبيعي والمشروع بينها

● ومن القيم الثابتة الحادثة في علاقة الإنسان بالغير -علاقة اوسطيه بالقومية بالجامعة الإسلامية بالدائرة الإنسانية -علاقة الحصرات ببعضها -والأهم والسيور بغيره -لوسطية الجامعة بين الوحدة فيما هو مشترك إنساني عام وعامى، وبين التميز فيما هو خصوصيات قومية وحصرية وعقديه وثقافية

● ومن القيم الثابتة لحالده في علاقة المسلمين بأعدائهم الوسطية الإسلامية الجامعة بين رفض الضم للأعداء ورفض الظلم من الأعداء ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَكُمْ شَانُ قَوْمٍ عَلَى أَنْ تَعْدُوا أَعْدَاؤُكُمْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَتُقَوِّوا، اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ حَبِيرٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة ٨] ﴿لَا يَهَاكُمُ اللَّهُ عَنْ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخَرِّجُواكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (٨) ﴿إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُواكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [الممتحنة ٨ ٩]

● ومن القيم الإسلامية الثابتة والحالده، في كل مناحي الحياة الإنسانية -في المعرفة وفي السلوك وفي الأشياء -الوسطية الإسلامية الجامعة، لتسري بقيم وتحقق استوار العنصر -بين الدين والدنيا بين السما والآخرة بين الحاكم والمحكوم بين الإنسان والطبيعة بين الأمة والدولة بين الحق والقوة بين المادة والروح -بين النوحى الإلهي والإبداع الإنساني -عالمه الذي أنزل الكتاب هو الذي أرسل «حكمه» -وهي الإصاصة في غير الدعوة -وهو الذي أنزل «سفر» ﴿وَأَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ كِتَابَ وَابْحَكْمَةٍ وَعَلَّمَتْ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ [النساء ١١٢].



﴿وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْعِزَّانَ نَعُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾ [الحديد ٢٥] ﴿وَأَقْبًا فِيهَا  
رَوَاسِيَ وَأَنْبَتًا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَرْزُوقٍ﴾ [الحجر ١٩]

\*\*\*

فبوسطية الاسلاميه الجامعه هي باب القيم الاسلاميه الثابته الحافده هي اى ميدس  
من ميادين الفكر، والسلوك، والإبداع وهي رايه الرؤية سمعيار ادى يحدد  
إسلاميه القيم وهي المدخل إلى مسحت إسلامي معاصر هي القيم أحسنه صرو. يا  
لنا وبلاخرين، الذين احسن نوار بهم - بالإفراط أو العريضة - وعرضوا عيب هذا الحل.  
صمن ما فرضوه!

تلك إشارات، عليها أن تكون مقدمة - وحافزاً لتفصيل الحديث في هذا لمبحث، الذي  
هو واحد من أهم مباحث النهضة الإسلامية المنشودة، في هذا العصر الذي يعيش فيه

\*\*\*

## الفصل الثاني عشر

### في تربية الإرادة الإنسانية

العبادات لحظات حضور يستخلص فيها العبد كامل وجوده لله تعالى ويعبر بحسن السقاء وكامل الانتفاء بكون الثمرات - الدنيوية والأخروية - لهذه العبادات فهي رياضة روحية بتركية النفس، وتنمية الروح، وتربية الإرادة وتقوية النكاح ويست تربيات رياضية، ينفذ عند سمية الأحساد والمظاهر والأشكال والسميات

فصل الصلاة «إمامة»، وليست محرومة «إداء» وهي «حضور» ولذلك فهي «إنهية عن الفحشاء والمكر» [العنكبوت ٤٥] ومن لم ينهه صلواته عن الفحشاء والمكر لم يريد من الله إلا بعداً ﴿وَأَن أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَهُوَ الَّذِي يُحْشِرُونَ﴾ [الأأنعم ٧٧]

والحج قصد يعيد الحاج بمسلكه ويستخلص شعائره براهيم لطين عليه السلام ليحقق سلك وحدة الدين ومعنى أن يكون حج أمة أشريعة الحائمه هو نبي أول بيت وضع للناس من البيت الذي أقام قواعد أبو الأنبياء خدام الأنبياء

وحتى يتحقق هذا القصد الحج، فلا رقت له ولا فسوق ولا حدال

وإذا كنت ركان لاسلام جميعها هي تكاليف قرينة «ووجبات» «عبادة» عرصها لله سبحانه وتعالى على لغز مكلف، غايها وقت عرثها في «بوسطية الإسلام» الجامعة . قد جمع جميعاً إلى جانب التكليف الغرضي والآراء الغرضي لصورة اجتماعية في الإمامة واداء فصلاد الجماعة بفصل بصلاد استقررة بصرف

الأصناف والزكاة تكفل جماعى واحيت على يصح به حسد لامة و يربط اربو حيا  
 سلك لامة الفردى بفرصة لركاة وانحج موكب جماعى يتوحد به مشاعر لحيص  
 ومطهر هم وهم يؤدور اساس فى حرم واحد على ايام معلومة والصوم وهو  
 اعلمه بفرديه اشدية خصوصية فى فريته يتبع لجمعية لاسلامه يتبع  
 عدم وموحد يحول لافرد الصائمين اى كيان روحى واجتماعى وحد تصور شهر  
 رمضان



وبالكاتب باب لقرآن الكريم عد شرع بفرصة لصوم فى رمضان رك من  
 لأركان خمسة على بنى عليها لاسلام عندما دل الله فى هذه الآيات بها ادين  
 "موا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم بآن ينزلون" (٢) أما  
 معدودات فمن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطعمونه فدية  
 طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وإن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون (١)  
 شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى وبقرآن فمن شهد  
 منكم الشهر فصامه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر  
 ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم وبكم تشكرون  
 [سفره ١٨٢ ١٨٥]

وبالكاتب هذه هى آيات التشريع بفرصة صوم رمضان - الذى أنزل فيه لقرآن  
 "رحم" وددت منه لامة - بعقيدتها وشريعتها وصيغة حصارها - فمن هذه الفريضة  
 لرمصبة قد تعيرت وتغيرت بخصوصية تعرف بها عن عراها من فرائض لاسلام  
 خصوصية حصر هذه لعبادة سراً بنى الصائم وبين الله الأمر لى يتعد بها عن أى  
 نور من النور الزياء والمراة حتى نقد صاهت الايمان كتصديق قللى - لا يطلع على  
 حقيقته إلا الله -

و يقدر ما يكون انعاده ظاهرة يرى الناس رافا ويشهدون مفسدوف ويطعمون  
 على درجات الحفاط عليها، يقدر ما تعرض لها وفيها شبة الرباء وامراءاة الأمر لى

ينقصر من رغب لإخلاص فيها لله، وسبحلاصها كأمه به سبحانه وتعالى وبه كانت المراجعة مقصداً وبعض المقصد من أداء العبادة بقص دورها ودين وجعلت صدقتها في التربية روحية بالأساس ما أكملت لعباده سر من لعبه ويعود لا يصنع على حقيقته ومرتبة الإقامة ليدور حه الآراء فيها لأنه سبحانه وتعالى حين فعلها يكرر كثر في حركية النفس والتهذيب للروح والتقية تلكت الإرادة عند الناس.

ولهذه الحقيقة التي ميرت في بصر الصوم عن غيرها من العبادات وفي صوم هذه الحكمه من «سريه» وخصوصية هذا الركن من أركان الإسلام، بشرت معنى كثر كل أعمى المسلم هي به، يراه الآخرون إلا الصوم فإنه لا يصنع على حقيقته سوى، لأمر أدى رفع درجات هذا الصوم بقدر اختصاص العبد الصائم به موله يعني هذه بمعنى وشرط هذه لحقيقه، عندما ينظر بالتصغير في حديث رسول الله ﷺ الذي يقول فيه «كل عمر من آدم يصاعف الحسنة عشر أمثاتها إلى سبعين ضعفه قال الله عز وجل لا لصوم فيه لي وب حرى به يدع شهوته ويصومه من حلى» «عفى عبادة» خاصة - وسريه، من الصائم ومن ربه لا يكون إلا لله ومن حل لله لا يشركه فيها شريك ومن ثم لا يحنها الرب - الأمر لدى جعل النبوي سبحانه وتعالى يصق فيهما ولها أعاق لمصعفة للحر، والحساب

ولهذه الحكمة الخاصة بالصوم التي جعلت منه «محادثة خاصة» لا يصنع على حقيقته غير عالم عبود كال دور لكثير والتأثير المعبر الصوم في تربية الأمة الإسلامية في شريعة الإسلام وحضرة المسلمين فلفت عدت هذه العبادة قبل غيرها، وأكثر من غيرها من أعظم جامعات التربية وتنمية والتقوية لإرادة الصائمين

بل إنهم لو تمسكوا بعبادات الصوم عن مواقيت لعبادات الأخرى لربما دعما آخر من معالم هذا التميز، التي أرقى بمفاهيم الصوم على ربنا هذه ولكانه رغب ودرجات لم تبليها مواقيت غيره من العبادات.

(١) راجعاً إلى حوطه، السخري ومسلم والترمذي ومن مائة الإمام أحمد

عفى مواعيت الصوات جميعها فسحة وموسع للمصلين فيها، لا تخافى ومذهب  
 لأصحاب الضرورات وفى موقفاً أصبح فسحة وموسع سواء فى الأعوام وفى  
 أيام الأشهر معهود سقى من أحرف الرعايا زاداً، عباسك شوال وفى البعدة وفى  
 لحقة، من كل عام

وفى موقفت الركوت فسحة فصلها لسه وتحدث عنها الفقهاء

لا لصوم عميقته حاكم انه يحطه كجداسيف، عندما تمين لحجته لا يصر من  
 الحيط الأسود من الفجر وحتى لحصة الغروب وكلكوا واسروا حتى من كم يحيط  
 الأبيض من الحيط الأسود من الفجر ثم انموا الصيام إلى ليلة [سفره ١٨٦] حتى  
 أن لمراء حب عليه انقائه بصومه من الغبار، ان يسترحه النقطة من فيه - إحداه  
 محطة الصوم مهما كان حصه من الخوع<sup>١</sup> وان يحى الماء العرب عن شمسبه بر ويقفه  
 من فيه، مهما كان ظمأنا

وهو بهذا المستوى من الإلتزام والحرام وعلى قدر الصلابة طاعة الصائم - مولاه  
 سى لا يعلم مدى هذا الإلتزام إلا هو يكون استبام هذه المعصية فى تربية لا ردة  
 وتكوين اعزيمه وحلق الإنسان لفادى على اليهودى بامانه اخلافة ولاستحلاف  
 ويقدر ذلك، يكون الجزاء من الله<sup>١</sup>.

انه مجاهد يرفع من سرده بها على سلم التزمية بالأداهيص جبر له سبحانه  
 وتعالى، بالاصلاح على حقيقتها وعلى سرحان الإلتزام بركبها وفى هذه لحقيقة  
 يشير حديث رسول الله ﷺ الذى يقول فيه من سره ان يدعى كثر من وحر  
 صدره فليصم شهر اصبر وثلاثة ايام من كل شهر

فقد سمي رسول الله ﷺ رمضان شهر الصبر<sup>٢</sup> ونحدث عن بوره فى ارامة  
 لعش والوساوس والحقد والعند والعذوبه واشد العصب - «وحر» من صدور  
 فلا قس من يريد إر له هذه العزائم اعانكة من صدد «لا» شهر اصبر شهر اصنام  
 رمص - وحتى لا تعلق هذه الجامعة «نوب عفت عيط تقطر فصصف لإر»

(١) رواه النسائي

رويدَ رويدَ في شهر ربيع الأول سنة ١٢٨٠ هـ في الحديث الشريف عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «ما من شهر من شهور السنة أحب إليَّ من ربيع الأول»



ولأن هذه هي حقيقته بصوم في صحيح الإسلام صنعت هذه الأمة أعظم انتصاراتها ومجد حازتها بحصيلة هي رمضان وكان الصوم - الذي يرد بعضه في تحياته من شعب الحجاز إلى أرقعة سبعا في الحلة والكسر - صعب لأب - كان لصوم سبيل عريضة وتربية لإرادة وكان رمضان شهر الانقصار اب بعضي في تاريخ الإسلام والمسلمين

وإدراك - انقسام بقتضي ضرب دمثان كي لا يضل فيمكنه - بضم - انقسام  
انقسامات - حقه - تأسيس غير ولوثة الانقسام في موقعه - وفتح مكه - قد  
حدث في مصال - و - انقسام - في - حقه - التصدى بالاحتساب - التصدى  
لثري - معركة انصوره - وغير حايور - قد حدث في مصال - من - مصال -  
لوحيد - حى لأن - في صر عما مع الحالف التصدى - التصدى - قد حدث هو - لا غير  
في العاشر من رمضان<sup>١٤</sup>

● في السنة الثانية للهجرة - الجمعة ١٧ رمضان - كانت غزوة بدر - أولى الفتوح الكبرى التي أرسلها النبي ﷺ والدعائم للدولة التي حرسها الدين وسامه سديد هذا الدين.

وتم تكريم محمد بن نصر بمسكنه في عاصم فـ... فيه القبة بمقدسه... لدي امر حق  
من ذيرهم بمصر حق لا ن يقولو رب الله [الحج ١٠] من عاصم يد شوبه لو شيه  
ولحروب و بما كتب نص لاصار لدي طور فيه المسلمون... مسؤولي تعقد بيعه  
بعينه... وكانت حدود... التي يحتمي قبيعه لايضا الرسم...  
وامه حرس هي حدود... ثبات طور... التعقد قامت حدود...  
حار... لدية عدا قتل لايضا... عدا... وكذا... كذا... لايضا...



● فلما أصبح الإسلام امة ودولة واحصارة والدار، التي حثلت امة  
لديها، والعالم الاور على الكوكب الارضى جمعت «الصلبة» العربية، اطراف  
بحر، «اسابوية» و«عربان الاطخ»، و«بحر حواري» من امة، وحيث  
حيوش الحملات الصليبية، على امة - عرب من امة، الاسلام وامة وعالمه  
(٤٨٩ هـ - ٦٩ هـ ٩٦ م ١٢٩١ م) ويومئذ كان رمضان ايضا - طواف يوم  
لعرى اعظم لانتصارات الاسلام على الصليبيين

فبنى «للمصورة» قصر - جاءت الحملة التي قادها «ثب - انديس» لومس التاسع  
 ١٢١٤م - ١٢٢٧م ويومئذ - كتب يقول انجيري ٧٦٦هـ - ٨٤٥هـ ١٢٦٥م -  
 ١٢٤١م) وانجيري بندي (٨١٣هـ - ٨١٤هـ ١٢١٤م - ١٢١٥م) «انرج ليد  
 ربحا شديداً ويبسوا من ثناء كلمة الإسلام بديار مصر» لكر انعماء وبقضاء  
 والمتصوفة - وفي مقدمتهم عمر بن عبد السلام (٦٧٦هـ - ٦٦٦هـ ١١٨١م - ١٢٦٢م)  
 قد استقروا في لاهة وفي الاعراء روح جهاد ووقع ليعمر بعم في اسس  
 فاجتمع في مصورة مم لا يحصون من المتصوفة والعزاة والرحاة من عوام الناس  
 لذي يريدون جهاد وحذو في لعاردة على انجيري» وكان انعماء ولفقهاء  
 والمتصوفة مع جمهور انحاء من المتصوفة - على أرض معركة «بغز بن عبد السلام  
 وبهاء الدين بن الحميري والشريف عماد الدين والفصي عماد الدين انقسم من  
 ابراهيم بن شهابه وقاصي مصر بن الدين. وسراج الدين الارسوي :بح [نخ

فكان انصر، الذي بذلت عناية على رمضان سنة ١٢٤٩م والذي انتهى بهزيمة الصليبيين و سر الملك. القديس، يؤمن لتسمع هي سر القديس امر لقمان، ا.

● وبعد ثلاث سنوات من هزيمة هذه الحملة الصليبية الفرنسية - في ١١٥٠ هـ - حارب بعثة صليبية فرنسية من الحصار الصليبي في عكا (سنة ١١٦٠ هـ سنة ١٢٥٢م)، بر سهارحل الذين «أليوم بربروب» فتحه إلى الأوطان. حال في ثنى بئر في «أراغورم» وضعت تتفوق في باب خمسة أشهر بعد حلف «صليبي وثني» صليبي الإسلام والمسلمين. وبعد عدة البصاري المستمرة - الذين سعي والروم



الأصحاء، الكاثوليك في أوروبا، وبوسطه دوعور حايون لروحة النصوره  
 «هولاكو» - ثم قد التحلف عبر غرس من الصليبية؛ الوثنيه ضد الإسلام - فتحون  
 الاحتجاج تقري عن أوروبا - مقصده الصلي الى عالم الإسلام فكان سقوط بغداد  
 سنة ٦٥٦هـ (سنة ١٢٥٨م) وسقوط حلب (سنة ٦٥٨هـ سنة ١٢٦٦م) وكان  
 ترخف في مصر الكعبة لإرشاق ريو - لإسلام ومنه وحصاره روجه يومئذ  
 «هولاكو» سارده في أمره مصر الذي قال فيه لقد سمعتم ما غديجب سلال وغلب  
 لعدد فعيكم بالهروب وعند نصيب وفد عن من أسير

ومره جرى بعض العلماء باستنفار ريو - أجهاد في لامة واستبداء هيئة لعدن  
 في تحمض عشاء معركه عند لامرء فديفد في قلعة حمر بالفسرة مؤتمر صم  
 بفصاذ ولقبة والأعبس والامرء وحاص فيه اعر من عبد الإسلام لأدراء عقل «به  
 باطرق العدو بلاد الإسلام وجب على العالم فتاخم وحار لكم أن تأخذوا من الرعية ما  
 يستعيبون به على جهادكم، بشرط ألا يبق في بيت المال شيء وتبيعون ممالككم من  
 احوائن - انحنف) - المهنة والآداب لنفسه، وتقتصر كل احدى على موكبه -  
 (فرسه) - وسلاحه ونسائه وأهم ولعامة اما احدا موال من العمة مع يقاب في أيدي  
 الجند من الأموال والآلات الفاخرة، فلا» ..

فتور عن أعداء الجهاد وفق معايير العدل على الناس «فأجدها سلط - عن كل ريو -  
 من دكر وأنتى - ديار واحد - عن الامتال، لا فف أجرة شهر واحد ومن لا عشاء  
 ولتحر ركة مولهم معحلأ ومن لعنص واسو في أجرة شهر فجمع سبائة ألف  
 دينار»

ورخف انحاء من بلاعة حجاج لندر عخان اللفة - على رصر عين حايون قرب  
 «عرة» نصبعو نصير لاول على انجيش الثفري لدى عبده «كتبف» - نصير في  
 انسلطوي فديهم شفر لاول مدة في ماريجيم - في الخامس والعشرين من  
 رمضان سنة ٦٥٨هـ ١٢ سبتمبر سنة ١٢٦٦م - بتحقيق النصر الذي حمى لوجود  
 وجود لامة وحصاره - من نصير لعدن الذي صاب بغداد فعدت لامة حتى يوم  
 الدين مدية فحوله لهذا النصر - في تحقيق في مصر

١ - مجمع معارف معارف العرب - ج ٤ - ص ٩٩ - ١٢ صفة سنة ٩٨٨ م

● وكف عقدة "الصهيونية لعربية ذلك الحان" القديم مع "الوثنية" ومع "النصارى"  
الذين كانوا أصحاباً للاستعمار ضد الإسلام ومعه وبارك تكرر مشهد في التاريخ  
معاصر. فتحالفت للصهيونية العربية مع الصهيونية رغم تاريخ اضطهادها لليهود -  
ضد وطن للعروبة وعالم الإسلام.

وبعد هزائم سنة ١٢٦٧هـ - ١٩٤٨م و سنة ١٣١٦هـ - ١٩٥٦م و سنة ١٢٨٦هـ -  
١٩٦٧م جاء البصر على "عصر منه ومنه انظر" بكاره عسكريه بصهيونية  
في معركة لبي حاصتها انصحبوا الى حقلوا انهم انصحبوا "له كثر" جاء هذا  
انصحبوا في عاشر من رمضان سنة ١٣٩٢هـ - السادس من كانون سنة ١٩٧٢م  
وفي ذلك التاريخ - في شهر الصيام - كان ميلاد البصر لاور على العسكرية  
الصهيونية وكان هو انصحبوا في ولد فيه حسن حديد حيل "فتين الانصحبوا" - يدور  
حسب الارادة العربية والإسلامية بنفخير الانصحبوا لاور في النام من ديسمبر  
سنة ١٩٨٨م.



هكذا كان الصوم في شريعة الإسلام وفي تاريخ المسلمين الجامعة الكبرى  
بشرية الارادة الإنسانية، حتى شددوا - الانصحبوا - عبقير انصار مره لغربوه بخيوية  
ويظهر انصحبوا لتي نوحه الإسلام ومعه وخصه - فيه يكون انصحبوا في  
الأكبر وفي الجهاد الأصغر جميعاً..

وصلى رسول الله ﷺ يقول: "من ساد في يومه كثير من وحر صدره منصحب  
شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهره -

ومن شرطه ان يكون الصوم - فتقوى به ارادة العباد - وتفسح أمامه قو  
حسنات المعبود"



## الفصل الثالث عشر

### في الرؤية المستقبلية

منذ ما برز على ثلاثين عاماً، بدأت النهضة الإسلامية دوراً من الصعود الذي أثر ويشير العديد من رواد الأعمال إلى أن دور عالم الإسلام وعلى نطاق أدنى في مراكز الأبحاث والدراسات، ودوائر صنع القرار..

ولقد تراوحت دور الاعمال هذه بين الترحيب والاستشهاد والحدس والتخوف ومحاسبة وانقراض. وبمجيء الصراعات الدموية التي حصلت وحشيتها الكثير من سوابق العنف في التاريخ

والكائنات، وازد كثره قد حثت وتختلف على موقعها من هذه نقطة الإسلام في معاصرة، فمن هذه الاختلافات قد احدث في احيان كثيرة حجاب مختلفة على أسس واحدة طرحت نفسها على هذه الدوائر لمعها بهذا الصعود لطارفة المد الإسلامي الجديد

ولم تقف هذه الأسئلة عند بقعة مسلمين، وصعود بحارات الحركات الإسلامية وإيمان من انفساؤل أيضاً إلى الإسلام وإلى معاداة السبئية والتشريعة والحضارية على وجه الخصوص..

● مدى املاكه المسلمين الحصارى بقادر على تحريك «مة» والصالح بحر محر الأيديولوجيات العربية التي وعدت. عبر عشرين من أوروبا إلى ديار الإسلام والتي عجزت عن أن يحدث تقدماً حقيقياً في هذه الدائر

● وهو سيكون هذا «السير لإسلامي أحسن حصا من لا يبدو يوجد ب عربية  
 فتحدث تصديقه في لوقع لإسلامي» من به ستكو؛ مثل شك لا يبدو ب جيب صفحة  
 تطوي، دون أن تحدث تقدما حقيقيا»

● وما هي الإيجابيات ، والمسلميات... والتحديات التي تصاحب هذا الصعود  
 لإسلامي لدى شعب ويشعر كل فردا ، العالم الذي يعيش فيه ؟

نستله خمسة وجبات تقدم نموذجاً واحداً من الاحتمالات في هذا الشأن

## السؤال الأول:

هل يحافظ الإسلام حتى يومنا هذا على دعوته، شاعره

## الإجابة:

س، دعوة الشاملة للإسلام يعني به دين ودينه دين وحرمة ومبداً شاملاً لا يبر  
 ملكات الروح والحسد وشتون لغزو والامة والاسبديه وسياسه لدولة ولاقتصاد  
 وتقديم منظومة للقيم تحكم سائر شئون الحياة .

وقد يتفق بالحب العبدى والشعائري والروحى لم يجد احد في استمرواريه  
 حيويه الاسلام على مياديه ماكثر من في اشراغ ليدية لأخرى فحتى عدم  
 تراخعت أو عرست حاكمه لشرعة اسلاميه عن بعض معاديس دولة ولاقتصاد  
 واسياسه والاقتصاد- وخاصة في من لاستعمار اعرفى لأعب أو من عدم الإسلام -  
 فنقد ظل الحبيب العبدى والشعائري؛ اعلمى قوى التأثير وحاديه في حياه  
 لمسلميه وحاديه هذا الحباب الروحى تساريد في هذه السعوب، فمشهد يعوق  
 حماهيرياً شتوب والحفاظ على الشعائر عديده وتحرق معالم بخلاف وحرار في  
 العقائد والعبادات.

ما يشق لتشرعى والقاسوى من الإسلام وتديره لميسه دولة والمحرم  
 -والى عرب حاكمته عبر كثير من عمار لحائفة بحرحجه بقوى من بوضعيه



## السؤال الثاني:

هل يمكن لدولة عصرية اعتماد الإسلام نظام حكم؟

## الإجابة:

إن لصيغة موسوية شامعة على مشيت وتمثل المباح للإسلامي هي محنيف مدارس  
النظر وتطبيق نحن لاحد به، نعم، على هذا السؤال

فلو أن أوحى الإلهي قد جاء لشئون الدنيا والدائير انبؤله ونظام لإحياء بسننهم  
المفصلة، وتقويم وانويح جامعة انبؤله يتجاوز بطور الدنيا والدولة والاحياع هذه  
لقوانين، ولقد الإسلام صلاحية كعدم حكم للدولة لعصريه

لكن لإسلام قد جاء بتفصيل الأسفاد وأشعار العربيه ولقيم لحلفيه وفي  
شئون الدنيا واسوة والاحتماع فصل في الثوابت وحمل في تغييرات

فهو قد حدد لمبادئ والقواعد والمقاصد وتزل بالاحتياط، لفقهني لأدع تصور في  
النظم والاليات ولؤسسيت ولقد انواكب لمستخدم الحياه ولدت كانت بشريعة  
وصفاً انبؤاً ثانياً، وكان الفقه انبؤاً انسابياً وصعباً محكوم بالشرع لإنهى اشبه  
الأمر الذي أتاح ويتيح لأصول اشريعه أن تمتد بالاحتياط، لفقهني لغروع احديده  
لتي بطن المستحدثات ولغيرت رويما عطيعة مع الأصول ولحدود ومبمع وفلسفه  
لشريع الإلهي ومبادئه وقواعده وعناصره وبذلك تصل إسلاميه النظم في اسوة  
الإسلاميه رانها مع فتح بواب الاحتياط لكل المستحدثات وتغييرات

وبهذه لحقيقة، تمير «الحديث الإسلامي» الذي هو سنة من سنن لاحتماع الديني  
لإسلامي، لا يدين لها ولا تحوير وهو غور رسول الله ﷺ «يبعث الله لأمه  
على رأس كل مائة سنة من يجد لها امرئها رويما نور» وتمير وينسب هذه  
«لحديث الإسلام» عن كل من «الحمود والتقليد» الذي مغلق أبواب ليطور ومواكبه  
مستحدثات، وعن حديثه القصصه المعروفة مع الموروث، والتي تعرف بحديث يسوي  
عن الثابت الديني الموروث

وإذا كانت «النظم» كل نظم - بمعنى «الأنظمة» و «الآليات» و «المؤسسات» هي مدع بشرى - فيجب لو حى الدينى وإنشأت الألهى هو «الدينى» و «القوانين» و «المعاهد» و «أحكام الثواب» فإن تحديد فى النظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية للدولة هو ميدان مفتوح لا يوثق بشرط أن يكون النظم المتصوره هي لأمر على تحقيق أقصى الدخايل من الدينى والغايات والمقاصد التى جاء بها الوحي ليدرس لتشريعه السماوية

فوعرف لإسلام، فى المتغيرات الدينيه عند «مفسدة التشريع» و «مركبه تحسين» «التشريع» والتفصيل بالاحتياجات والتحديد هو الدينى مير «المورد» لإسلامى عن التشريع اسمويه ابنى سمعت رسالة محمد ﷺ «فى تلك الرسالات السابقة كان تصور عندما يبحر لشرعية يأتي رسول له جديد بشرية جديدة» أما فى لشرية «عينة والحائمة» - شرية الإسلامية - فإن لتحديد والاحتياجات يقوم من مهمه مؤكده مستجدة، مع الحفاظ على الروح الإسلامية الأساسية فى النظم التى تؤك وتستجيب لكل جديد



## السؤال الثالث:

هل لنظام الإسلامى لحكم مرحلة حتمية على الشعوب العربية من ممرها فى معرض تطورها؟

## الإجابة:

النظام الإسلامى بنفسه شعوب منها، ليس «مرحلة» من ممر تطورها، بل يمكن كذلك على ماضى ولا يمكن أن يكون كذلك فى الحاضر أو المستقبل بل من إسلامية النظام هي على كلمة مؤخره «إسلامية» المرجعية فى هذا النظام و إسلامية المرجعية فى استخدام الإسلامى هي شرط لصحة وكمال الإيمان بالدين «مسحاة





## السؤال الرابع:

هل تأخذ ظاهرة انقضاء الدينية لدى مرتضى في التسوية مع العقول العقيمة محلي

إيجابياً؟

## الإجابة

ظاهرة ليدهجة الإسلامية ولاحتماءه ولاحتماءه، التي تبرز واحتماءه  
حماهم واسمه على نحو غير مسبووق في العقول الأخيرة من مجملهم ومن بعض  
لتحريمها عند تقويم الإحاديث والسلبات فيها ككثرة وحدة صفاء

فإن مثل هذه الظاهرة الإسلامية بآراء إحيائها ينبغي العودة لكامله في كمال  
الإسلام وتجاه هذه الإسلام منهاجاً شاملاً لكل مباحي الحياة العقيدة والعبادة  
والحقيقة وسياسية والاحتماء والاعتصام وبعرفة إلخ. فإن في هذه الظاهرة  
لعدد من الفصائل والتيارات التي تنصير على الصراط العام

● فهذه حماهم لعريضة غير شديدة ولا مستطمة على حرات وحركات والتي  
اندفعت وتدفع ملايينها إلى الالتزام بحكام الإسلام، باحثة عن حدود الله في شسور  
حياتها، وعن معصم بحلال والحرم في شدة الحدة ومحبة من الإسلام وشعاعه  
في تفاصيل شؤونها الحياتية

● وهناك فصائل وتيارات أخرى غير مسبوقة في قيام وسقم في عدم  
الإسلام آلاف الجمعيات ومؤسسات لخدمة والإعانة وتنموية وصحية وفكرية  
وتنفسية والتعبيرية والدعوة إلى إلح وهو في يقيم قطاع من بني محبة من  
تسهم في تحقيق مشاهد حياة الناس بواسطة الحلال للإسلامي مقرر دور الإسلام  
في البناء الاجتماعي والإنساني.

● وهناك من الفكر والاحتماء والتجديد، الذين سرور أنفسهم بحساعة الفكر  
ومثقفه اصطلاحاً من منظور إسلامي يدعو في ميادين الفكر الإسلامي على بعد  
وتنوع هذه ميادين اصطلاحاً مدحج الفكر وتحدثاً لنفسه وصفه للعالم

وسميت وقسمت مشروع حضارى اسلامى يكون بين عمل كل فصائل وبيارات  
الإحياء الإسلامى المعاصر .

● وهذا التيار الحركى اعطى مؤثر من تحركات وخصومات وجمعيات ذات مقاصد  
سياسية واعلم هذا التيار على امدد دواعى الامه بلقرع الوسطيه الاسلاميه  
والاعتدال الإسلامى يدعو إلى مرعته ومقاصده بكلمة الطيبة والحكمة وموعظة  
الحسنة ويجب ان يحارب الفرقاء غير الإسلاميين الملتقى فى جبهتين ويصبر  
ويصبر على الكثير من ألوان الشبه والخصم والحقائق وانحرث لثى تصب عليه  
وبوصف فى طريقه ويعبى لاسلامها وهو يحتكم إلى حبه لامة عمر كيان  
الشورى والديموقراطية

● وهذا من أهم الحركات - شريحة مخبوءة العدد - احذر شديدا طريق العصب  
والرفض والعنف والاحتجاج.

إنهم فعل بريق لعنف البطم والحكومات اننى حرماتهم من اعمق انقيوسى لىسمى  
ومشروع وإماتات اولاب فاسده لبعض لأنه راب الاسلاميه - من أحداث ايقن وحر  
الرمس ومن فساوى عربوها عن ملاسبات صبورف وانالامرين مف وهذه  
الشريحة، وإن قل عددها، إلا أن صوتها قد أصبح عالما، كطيفه نسوت لعصب  
والاحتجاج دائما وبسبب من انحطط الاعلامى الحديث الذى يسلط على هذه الشريحة  
كل الأصواء ينشوه كل صورة وليبقى طلال هذه الشريحة على كل الموكب العريض  
بدهر ابيقطة لاسلامه امصره وذلك بهدف حجب الإيجابيات الكبيرة والكثيرة  
لأعظم ظواهر عصرنا عن أنظار الجماهير!

\*\*\*

## السؤال الخامس:

من العدو الأول للإسلام حاليا؟

## الإجابة:

إن الوطن عالمنا المعاصر، هى بالدرجة الأولى للإسلام المعاصر، وإن

١ - دمار استخفافه ، سحبات شعوبها لدعوة الاسلام و نصبت نُكُوءٌ و طان لامة  
الإسلامية ، بشعوبها و قبائلها و قومياتها المتميزة

٢ - دمار دعوة تم سحبت شعوبها لدعوة الاسلام ، عطلت على شد الشعب الديني  
اسابقة ، أو على وشيها ، لاجادها المادي مع وجود عمار - منات أو آلاف أو ملايين  
استجابوا للإسلام من بين أبناء هذه الشعوب .

وبظرة الإسلام إلى هذه الشعوب ، التي لم تسحب بعد لدعوة مست انظره إلى  
العدو ، فضلاً عن أن يكون العدو الأول .. وإنما هي العدو - الأمة - جماعة - الدعوة ، التي  
بعرض اسمهم عليها لاسلام تاركين بها حرية الاحياد ، وفقاً لعدد القرآنية ﴿ لا  
إكراه في الدين ﴾ [البقرة ٢٥٦] .

أما العدو الأول للإسلام فهو ذلك الذي يناصب الاسلام وأمنه وعالمه العدو ، جابلاً  
منه ومن أمنه وعمله العدو الأول وموجهاً إلى المسلمين كدات أخلاقه العسكرية  
ومؤتمرات مؤسسته لسياسة ، وصعوط مضطربة الاقتصاديه و تحلل ثقافته  
و إعلامه .

وبذلك كان العرب قد حوّل مرحلة انتعاش في طور الاعلان عن تحديه لاسلام وعالمه  
وأمنه عدو أو - بعد أن فرغ من براعه الساحلي - في صراع حضاري لوحده مع  
الشعولية المركزية - فإنه هو الذي يفرص على المسلمين أن يعطروا إليه نظريتهم في  
العدو .. \*

وبعدده عالم الاحماع الإنجليز ادوار - موريمر ، Edward Mortimer في  
مجلة «شئون دولية» - الصادرة في كمبرج - عدد يناير سنة ١٩٩٠ م - «لقد شعر  
الكثيرون في الغرب بالحاجة إلى اكتشاف تهديد يحرق أمنهم لسوفييتي  
وأمر صورية أشد لشيوعيه - وبأنسبه لهذا العرض فإن الإسلام حاصر في  
العدو .. »

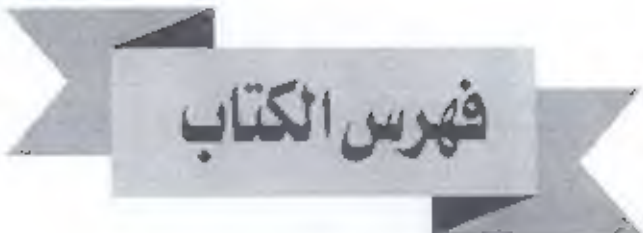
وهذا هو الذي أعلنته دراسات وأبحاث كثر من مؤسسات الغرب الحديثة  
ولاستراتيجية والسياسية من المؤسسات الموجهة آلة الحرب والدمر العربي مثل

حلف لأطلقني، على لسان أمينة اسكسو «ويلي كلايتير» ومثل لمجلس لوري  
 الأوروبي على لسان رئيسه اسكسو حياني ديميكليس «لغوروند» لأمريكية -  
 عدد ٢ يوليو سنة ١٩٩٦م ومثل برئيس لأمريكي لأسبق «مكسو» الذي دعا  
 لعرب - في كتابه «فرصة لسانحه» - أن يجد لشعوب الإسلامية خيار  
 انعماي - في يرضه مسلمين بالعرب من الناحية الأساسية والاقتصادية - معلناً أن  
 انتصار انتصار الإسلام الذي يسعى إلى استرجاع الحصار الإسلامي ونطبق  
 «شريعة الإسلامية»، ونجد الإسلام بين دولتي سيؤتي بني ربه - فغير خطرته في  
 العلم ١٩...».

وأخيراً - مثل الرئيس الأمريكي «بوش» - لصغير - الذي أعيد حرباً صليبية فور  
 أحداث ١١ سبتمبر سنة ٢٠٠١م

فالدن يتحدون لإسلام عدواً - هم الذين يفرصون العداوة على أمة لإسلام  
 وإذا كان علينا أن نحاشي المحابيات العدوانية مع وحدا إلى سد سبيلاً فب هذه  
 المحابيات تصبح قدر لا مفر منه أراكنت عليك لفتان دعاغاً عن ذات الحصارمة  
 والهوية الإسلامية لأمة هذا الدين.





# فهرس الكتاب

## الفهرس

الموضوع	الصفحة
تمهيد: عن الميلاد القرآنى للأمة والحضارة.....	٥
الفصل الأول: فى حقوق الإنسان.....	١٢
الفصل الثانى: فى الحرية.....	٢٣
الفصل الثالث: فى حرية الضمير.....	٣١
الفصل الرابع: فى الحرية الاجتماعية.....	٣٧
الفصل الخامس: فى نموذج التغيير الاجتماعى.....	٥٧
الفصل السادس: فى أولويات العمل الخيرى.....	٦٣
الفصل السابع: فى السياسة الإسلامية.....	٧١
الفصل الثامن: فى التعددية.. والتنوع.. والاختلاف.....	٧٩
الفصل التاسع: فى التفاعل الحضارى.....	٨٧
الفصل العاشر: فى العقلانية المؤمنة.....	٩٣
الفصل الحادى عشر: فى القيم الإسلامية.....	١٠٣
الفصل الثانى عشر: فى تربية الإرادة الإنسانية.....	١١١
الفصل الثالث عشر: فى الرؤية المستقبلية.....	١٢١

رقم الإيداع ٢٠٠٤/٢٠١٢٩

الترقيم الدولي 4-1153-09-977-1S.B.N

## العطاء الحضارى للإسلام

- لقد وُلدت أمتنا من بين دفتى كتاب .. فكان القرآن الكريم هو «الرحم» الذى انبثقت منه «الجوامع الخمسة» التى بلورت هذه الأمة .. ووحدتها .. وميزتها .. عبر تاريخها الطويل ..
- جوامع : العقيدة، والشريعة، والحضارة، ووحدة الأمة.. ودار الإسلام.
- ومن القرآن الكريم تبلورت منظومة «القيم الثوابت» ، التى أصبحت معايير إسلامية الأمة.. وإسلامية الدولة.. وإسلامية الحضارة .. وإسلامية الحياة ..
- ولهذه الحقيقة، تجاوز الإسلام حدود الدعوة الدينية، إلى حيث أصبح : أمة .. ودولة .. وحضارة .. منذ فجر ظهوره ، ولحظة انبثاق نور القرآن الكريم ..
- ولأن الإسلام هو خاتم الوحي والنبوات والرسالات.. كان القرآن - ولا يزال - الحصن الذى يحمى مقومات الأمة الخاتمة من عاديات التحديات .
- ولإلقاء الأضواء على هذه الحقائق - حقائق العطاء الحضارى للإسلام - يصدر هذا الكتاب.

